الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

Ministère De L'enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département langues et lettres arabe

الرقم:.....

N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

تعليميّة الصّورة ووظيفيّتها في الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي – أنموذجًا –

مقدمة من طرف الطالبة: كريمة غجاتي

تاريخ المناقشة: 2019/07/08

لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتـــــبة	الصـــــفة	الجامعة
صالح طواهري	أستاذ محاضر - أ -	رئيـــــسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
إبراهيم براهمي	أستاذ محاضر - أ -	مشرفـــــا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد - أ -	فـــاحصـــا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السـنـــــة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله وأشكره على توفيقه لي في الوصول إلى هذه المراتب وإنجاز هذا العمل المتواضع كما أتقدم بعبارات الشّكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور إبراهيم براهمي الذي تكفل بهذا العمل ولم يبخل علي بنصائحه وإرشاداته، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات.

إلى كل من قدم لي يد العون ولم يبخل علي بكلمة طيبة ترفع معنوياتي، وتبعث في الاستمرار والمثابرة في إنجاز هذا العمل، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وإلى الأستاذة فريدة معلم التي لم تبخل علي بنصائحها وأمدتني بالكثير من المراجع.

الإهداء

إن أول الحمد لله سبحانه وتعالى ، أن وفقني إلى إتمام هذا العمل، أهدي هذا العمل إلى:

كل عائلتي ولا أنسى والدي الحبيبين أطال الله في عمرهما وأمدّهما بالصحة والعافية.

إلى إخوتي وأعمامي وعماتي وأجدادي.

إلى صديقاتي وزملاتي ومن سهم في إنجاز هذا البحث من قريب أوبعيد.

... كريمة ...

مقدِّمة

الصّورة لغة تحمل معاني أبلغ من الكلام ، فالصّورة أصبحت اللّغة الأكثر أهمية في وقتنا الراهن يُعتمد عليها في مجالات الحياة ، فهي تحيط بالإنسان في مختلف حواسه وهذا ما نستشفه في حياتنا اليومية، حيث تجدلها مكانا في البيت والتّلفاز والشارع و المؤسسة وغيرها .

وقد فرضت الصّورة نفسها في المنظومة التّربويّة، باعتبارها وسيلة مهمة تسهم في تحسين عملية التّعليم ومساعدة المتعلّم على اكتساب معارف علمية وفكرية والقيم أخلاقية وثقافية واجتماعية التي تساعده في النّهوض بفكره وتنمية مستواه العلمي والمعرفي والدفع به إلى التّقدم والرقيّ.

فالصّورة تعدّ من الوسائل التي تسهم في تحقيق التّواصل بين الأفراد وذلك لما تحمله من معان ودلالات تؤثر في حياة الفرد والجماعة، كيف لا ونحن نعيش اليوم عصر الصورة .

تجعل المتعلّم يشرك حاستي السّمع والبصر وهذا يؤدي إلى زيادة التعلّمات لديه ويساعده ذلك بطبيعة الحال في استيعاب المعلومات وتخزينها لوقت طويل، لذلك بدأ الاهتمام بها منذ القدّم، إذ حافظت على تاريخ الأمم السّابقة وساهمت في نقله عبر الأجيال عن طريق الرسم على جدران الكهوف والحجارة، ونمت العناية بها مع تقدم الزمن، حتى أصبحت وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة عامة والتّعليم بصفة خاصة .

فكتب المتعلّم غنية بالصّور الملائمة التي من شأنها أن تثير دافعية المتعلّم إلى القراءة وجذب الانتباه والدفع به إلى إعمال عقله في محاولة قراءتها واستنطاقها، وذلك أن الصورة في الكتب المدرسية أصبحت أكثر سيطرة وتمييزا عن بقية الوسائل التّعليميّة وذلك بما تحظى به من استحسان من قبل المختصصين الذي يعملون على أن تكون الصّورة ملائمة لقدرات المتعلّم العقلية والفكرية، وتتناسب مع ميولا ته ورغباته، كونها تعدّ جزء من النّص ومكملة له.

لذلك ارتأيت أن يكون هذا البحث قيد الدّراسة وموسوما ب"تعليمية الصّورة ووظيفتها في الكتاب المدرسيّ السّنة أولى ابتدائي أنموذجا" .

ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبة مني على تسليط الضوء على الدّور الذي تؤديه هذه الوسيلة المهمة في تلقين المتعلّم المبادئ الأساسية والتّمهيدية في المرحلة الابتدائية، فضلا عن غنى الكتب المدرسية بها، وبالإضافة إلى ذلك أيضا تأثيرها في العملية التّعليميّة وقدرتها على إثارة دافعية المتعلّم مما يؤدي بطبيعة الحال إلى رفع مستوى تحصيله والوصول به إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.

وإن هذه الدّراسة هي محاولة وقوف على أهمية الصّورة في العملية التّعليميّة وأهمية وجودها في الكتاب المدّرسي وما مدى تأثيرها على العملية التّعليميّة، وعلى هذا أطرح مشكلة البحث بهذه التساؤلات:

- ما الدور الذي تؤديه الصّورة التّعليميّة ؟ وما مدى تأثيرها على العملية التّعليميّة ؟ وهل وجودها في الكتاب المدرسي أمر ضروري ؟.

وما يجب الإشارة إليه أن هذا الموضوع قد سبقت دراسته في بعض الدراسات التي اعتمدت عليها أذكر منها:

- "الصّورة وأثرها في العملية التّعليميّة المرحلة الابتدائية أنموذجا"وداد عوادي –رسالة ماستر–
- "الصّورة وتأثيرها على العملية التّعليميّة عند التلميذ في الطور الابتدائي السّنة الأولى أنموذجا" حيزية نادي و أسماء جبري –رسالة ماستر–
- "دور الصّورة و الرسومات في عملية التّعليم والتعلّم " محمد الرفاعي محمد الفضل – رسالة ماجستير–

- "سيميائية الصّورة في تعليم اللّغة العربية الطور الأول" بدرة كعسيس –رسالة ماجستير–

ولا أنكر إنني استفدت منها كثيرا إلا أنني اختلفت معها من حيث طبيعة المنهج وكذلك اختلاف الأهداف والروى التحليلية

وليكون هذا البحث دقيقا وفيه نوع من الشّمولية وكذلك محاولة تسليط الضوء على الصّورة في جوانبها المختلفة، واعتمدت على خطة الدراسة فقداشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين تليهم خاتمة.

–أما المقدمة فقد تطرقت فيها إلى أسباب اختياري للموضوع والمشكلة والأهداف والمنهج المتبع في الدّراسة، بالإضافة إلى بعض الدراسات السّابقة وأهم الصعوبات التي اعتراضتني.

–وضم المدخل المعنون ب"تحديدات مفهومية" الذي جاء كإطار نظري كتعريف بعض المصطلحات التي لها علاقة بالبحث كالتّعليميّة والوسائل التّعليميّة والتّواصل والكتاب المدرسي والصّورة والوظيفية.

بينما تناولت في الفصل الأول المعنون ب"الصورة التّعليميّة دراسة نظرية" كل ما يتعلق بمكونات الصّورة وأنواعها أي كل ما تعلق بالصّورة بصفة عامة والصّورة التّعليميّة بصفة خاصة.

–والفصل الثاني المعنون ب" الصّورة التّعليميّة دراسة ميدانية " حيث حاولت فيه تبين أهميتها في التّعليم بناء على دراسة ميدانية استطلاعية من خلال تحليل بعض الصّور الموجودة في الكتاب المدرسي وكذلك تحليل الكتاب في حد ذاته لأن الصّورة جزءا لا يتجزأ منه وكذلك تحليل ما وزع من الاستبانات على المعلّمين والمتعلّمين.

أما الخاتمة فقد ضمت النّتائج المتوصل إليها.

وفيما يخص الدراسة الميدانية التي قمت من خلالها بتوزيع الاستبانات على مجموعة من المعلّمين والمتعلّمين وذلك من خلال خرجات ميدانية قمت بها في الفترة الممتدّة من:2019/02/20 إلى 05/05/ 2019؛ وأجريت هذه الدّراسة في بلدية الركنية ولاية قالمة في المؤسسات التّعليم تم اختيارها بطريقة عشوائية ومن المدارس:

*رابح بورغدة – الركنية/ قالمة.

*عيسى رزواق– الركنية / قالمة.

*عنابي السعيد– الركنية /قالمة.

والسّنة الدّراسية التي كانت حيز الدّراسة هي السّنة الأولى ابتدائي بالإضافة إلى حضور حصص تطبيقية لمعرفة كيف تسهم الصّورة في نجاح العملية التّعليميّة ومدى اعتماد المعلّمين عليها وكذلك مدى تجاوب المتعلّمين معها.

أما المنهج الذي اعتمدت عليه فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث كان الأنسب لتبع جزئيات هذا الموضوع، كما أنّه يتناسب مع الأبحاث الميدانية، وفي آليات الإحصاء والرسوم البيانية.

ولقد واجهتني عديد من الصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث منها:

*قلة المراجع التي تناولت الصّورة كوسيلة تعليمية.

*ضيق الوقت لاسيما أن هذا الموضوع يتطلب وقتا أطول.

*إنجاز هذا البحث تزامن مع فترة الدراسة والامتحانات والتربص بالإضافة إلى الإضرابات التي شاهدتها مؤسسات تّعليم.

وإنني في الختام أحمد اللّه العلي القدير الذي ألهمني الرشد والتوفيق في إنجاز هذا البحث ولا يسعني إلاّ أن أتقدم بجمل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور إبراهيم براهمي الذي كان خير معين في إنجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ولله الحمد.

مدخل:
تحديدات مفهومية

أولا- التّعليميّة

ثانيا- الوسائل التّعليميّة.

ثالثا- الصّورة

رابعا- التّواصل

خامسا- الكتاب المدرسي

سادسا- الوظيفة

أولا: التّعليميّة

1- لغة: التّعليميّة في مادة (ع ل م) كما جاء في القرآن الكريم في سورة البقرة " **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا** " الآية 31 من سورة البقرة.

*وجاء في لسان العرب :(وَالعِلْمُ نَقِيضُ الجَهْل، عَلِمَ عِلْمًا وَعَلُمَ وهو نفْسُه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَومٍ عُلَمَاء فِيهَا جَمِيعًا ... وعَلمْتُ الشَّيء اعلَمُه عِلْمًا، عَرَفْتُه).[1]

*وجاء أيضا في تاج العروس في مادة (ع ل م):(العِلْمُ إِدْرَاكُ الشَّيْء بَحقيقتِهِ وذلك ضَرْبَانَ: إِدْرَاكُ ذَات الشَّيْء، والثَّانِي: الحُكْمُ عَلَى الشَّيء بِوُجُودِ شَيء هُوَ مَوْجُودٌ لَهُ، أَوْ نَفْي شَيء هو منفِيٌ عنه، عَلِمَ الأَمْرَ، إِذَا أَتْقَنَه كتعلَّمَهَ، وقد مَّرَّعَنْ بَعْضِهِمْ أَنْ التَّعَلُّمَ هُوَ تَنَبُّه النَّفْس لتَصَورِ المَعَانِي).[2]

*كما جاء في معجم الوسيط أيضا:(عَلَمَه، عَلْمًا: وَسَمَهُ بِعَلَامَة يُعْرَفُ بَهَا، وَغَلَبَهُ فِي العِلْمِ، وشَفَتَهُ، عَلْمًا ... شَفَّهَا ....، (عَلِمَ) فُلاَنَ، عَلَمًا، اِنْشَقَّتْ شَفَتَهُ العُلْيَا، فهو أَعْلَمَ، وهي عَلْمَاء .... (ج) عُلْمُ والشيءَ عَلْمًا). [3]

ويتضح لنا من هذه التّعريفات اللغوية أن التّعليميّة من مادة علم تعني في معناها:

- العلم بالشّيء أي إدراك ماهية ذات الشّيء.
- إدراك حقيقة الشّيء ومعرفته .
- العلم بالشّيء أي معرفته وهو نقيض الجهل .
- كما أن التعلّم هو تنبه النّفس لتّصور المعاني .
- و هذه إذن أهم النقاط التي يمكن استخلاصها مما سبق.

---

(1) **لسان العرب**، ابن منظور، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 03، 1999، ج9، ص 371، مادة (علم)

(2) **تاج العروس**، الزبيدي، تح: إبراهيم الترزي، دار التراث العربي، الكويت، ط01، 2000، ج33، ص 127، مادة (علم)

(3) **الوسيط**، إبراهيم أنيس وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط04، 2004، ج2، ص 654، مادة (علم)

2- اصطلاحا:

(إنّ التّعليمية مصطلح خاص بعلوم التّربيّة وهي تقابل في اللّغة الفرنسية didascologie didactique أي تعليمي و didacique يقابله باللّغة العربية " التّعليمية" أو علم التّدريس وعلم التّعليم، ومن الدّارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبيّ كما هو أي : "ديداكتيك" تجنبًا لأي لُبس، وهو الدراسة العلمية لطرائق التّدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلّم، التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقليّ أو الانفعاليّ أو الحسيّ الحركيّ). [1]

- كما تعرف التّعليميّة في قاموس التّربيّة الحديث على أنّها:(دراسة مسارات التعلّم والتّعليم المتعلّقة بمجال خاصّ من مجالات المعرفة: مادة دراسية أو مهنة، مثلاً). [2]

- كما تعرف التّعليميّة في قاموس التّربيّة الحديث على أنّها :(مجموع الطرائق والتّقنيات والإجراءات التي تتخّذ للتّعليم). [3]

- كما تعرف التّعليميّة في قاموس التّربيّة الحديث على أنّها أيضا: (مادة تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة وتعديل الوضع البيداغوجيّ).[4]

- و تعرف أيضا بأنّها:(مجموع الطرائق والتّقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة).[5]

* و يبدو لنا من هذه التعريفات أنّ:

---

(1) **مفاهيم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة**، بشير إبرير وآخرون، اللسانيات واللّغة، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط ، ص30.

(2) **قاموس التربية الحديث**، بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط، منشورات 2016، ص121.

(3) المرجع نفسه، ص 121.

(4) المرجع نفسه، ص121.

(5) **المعجم التربوي**، فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، وزارة التربية الوطنية، د ط، 2009، ص47.

– مصطلح التّعليميّة ارتبط بالبيدّاغوجيّا ومجال التربية، بالإضافة لارتباطه بوسائل العلم والتّعليم فهو يعدّ أحد فروع التّربيّة.

– تُدرس التّعليميّة الوسائل التي تساهم في تحقيق الطرق والأهداف المناسبة لها.

– التّعليميّة هي نظام من الأحكام المتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة والمرتبطة بالظواهر الخاصة بالعملية التّعليميّة .

– و بهذا تكون التّعليميّة حقلا يضم مجموع المعارف والطرائق والتّقنيات والأدوات للنجاح عملية التّعليم، وتحقيق الأهداف التّعليمية المنشودة التي تصبوا إليها المنظومة التّربويّة.

ثانيا: الوسائل التّعليميّة

1– لغة: ورد في" لسان العرب" في مادة "وسل":(وَسَلَ الوَسِيلَةُ: المَنزلَة عِند المَلِكِ، والوَسيلَةُ: الدَّرَجةُ، والوَسيلَةُ القُرْبَة، الوُصْلَة والقُرَبى..، وَتَوَسَّل إِلَيْه بِوَسِيلَة إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْه بِعَمل ... ، الوَسيلَة وَجَمعهَا الوَسَائل).[1]

* وورد في "قاموس المحيط" في مادة "وسل":(الوَسِيلَة والوَاسِلَة المَنْزِلة عِنْد المَلِك، والدَّرَجَة، والقُرْبَة... وَوَسَّلَ إِلَى الله تَعَالَى تَوْسِيلا، عَمِل عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْه).[2]

* كما ورد في " المعجم الوسيط" في مادة "وسل":(الوَسِيلَة الوَاسلَة، والْوُصْلَة والقُرْبَى، ودَرَجَة النَبِي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ج وَسَائل، وَوُسُلُ).[3]

(الوسيلة هو ما يتقرب به إلى الغير). [4]

* ويمكن الخروج من هذه التّعريفات بجملة من الملحوظات هي أنّ الوسيلة تعني:

– المنزلة والدّرجة والقربى.

---

(1) **لسان العرب**، ابن منظور، مرجع سابق، ج15، ص 299، مادة "وسل"

(2) **القاموس المحيط**، الفيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 08، 2005، ص 1068، مادة " وسل".

(3) الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص1032.

(4) **التّعريفات**، الشريف الجرجاني، دار الإيمان، الإسكندرية، د ط ، د ت ط، ص 279.

– هو عمل يتوسل به العبد إلى ربه.

– الوسيلة أداة يتوسل بواسطتها إلى هدف أو غاية.

– و ما يمكن استخلاصه إذن أن الوسيلة هي المنزلة والمكانة والدّرجة التي يتميز بها الفرد أو عمل يتقرب به إلى الغير.

2– اصطلاحا:

– تُعرف الوسيلة التّعليميّة بأنّها هي:(مجموعة من المواد تُعدّ إعدادا حسنا، لنستثّمرها في توضيح التّعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع المواضيع الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة).[1]

وتُعرف أيضا في معجم "المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة": (كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدّراسة أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محدّدة، إلى المتعلّم بسهولة ويسر و وضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول).[2]

و تعرف أيضا بأنّها :(مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التّعليميّة التي يستخدمها المعلّم أو المتعلّم لنقل محتوى معرفي، أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين عمليتي التّعليم والتعلّم).[3]

و تعرف أيضا بأنّها:(أداة أو قناة اتصال وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية medium التي تعني "بين" وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل و المستقبل). [4]

---

(1) **تدريس اللغة العربية** "مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية"، وليد أحمد جابر، دار الفكر، عمان، ط 1، 2002، ص363.

(2) **معجم المصطلحات التّربوية النّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، الدار المصرية واللبانية، القاهرة، ط1، 2003، ص330.

(3) **تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة التعلمية**، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، عمان، ط5، 2008، ص32.

(4) **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة**، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، عمان، ط04، 2008، ص25.

– وتعرف أيضا بأنّها :(أجهزة وأدوات، ومواد، يستخدمها المعلم لتحسين عملية التّعليم والتّعلم، وتقصير مدّتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القومية بسرعة وقوة وبتكلفة أقل).[1]

* و يتضح لنا من هذه التعريفات أن الوسائل التّعليميّة أصبحت جزءا لا يتجزأ من العملية التّعليميّة التّعلمية.

* تعدّ الوسائل التّعليميّة أداة أو قناة اتصالية بين المعلّم والمتعلّم داخل القسم.

* أدوات وأجهزة يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم، مع الاقتصاد في الوقت والجهد، وغرس العادات الحسنة في المتعلّمين.

ثالثا: الصّورة

1–لغة: جاء في "لسان العرب":(الصُورُ جمع صورَةٍ، وَتَصْوَّرْت الشَّيْء تَوَهَمْتُ صورتُهُ فتصوَّرَ لِي والصُّورَة تُرَد فِي كَلَام العَرَب عَلَى ظَاهِرِهَا وعَلَى مَعْنَى حقِيقَة الشَّيْء وهَيْئَته وعَلَى مَعْنَى صِفَتَه: يقال: صُورَة الفِعْل كذَا وكَذَا أَيْ هَيْئَتَه، وَصُورَة الأَمْر كَذَا وكَذَا أَيْ صِفَتَهُ).[2]

جاء في "الصحاح":(الصُّور بِالتحْرِيك المَيْل، ورَجلٌ أَصورُ بيّن الصَوَرِ، أَيْ مَائلٌ مُشْتَاقٌ، ... وصُوّرَه الله صُورَة حَسَنة، فَتَصَور، وتَصَوَرَّت الشَّيْء تَوَهّمت صُورَتُه فَتَصَّور لِي ...، التصاويرُ: التماثِيلٌ).[3]

---

(1) **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة**، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ، ص25.

(2) **لسان العرب**، ابن منظور، مرجع سابق، ج7، ص436، مادة صور.

(3) **الصحاح**، الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 1984، ج2، ص 717، مادة صور.

وجاء في "الوسيط" الصورة تعني :" الشَّكلُ، والتَّمثالُ المُجسِّمُ: وفي التنزيل العزيز :(الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَّكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَبَّكَ" الانفطار 7-8 ،وَصُورَة المَسْأَلَةَ أَوْ الأَمْر: صِفَتُهَا والنَّوْع يُقَالُ هَذَا الأَمْر عَلَى ثَلَاثَ صُوَر، وصورةُ الشّيْء، مَاهِيَتُه المُجَرَّدة وخَيَاله فِي الذِّهْن أَوْ العَقْل).[1]

ويتضح من خلال التعريفات اللغوية أن الصورة تعني:

- صفة الشّيء وهيئته.
- تمثل تمثال ومجسم الشكل.
- ماهية الشّيء وصفاته.

* كما أنّها تجمع ثلاث صور للشّيء وهي صورة الشّيء، وماهيته المجردة وخياله في العقل.

2- اصطلاحا:

تعني الصورة في الاصطلاح :(هيئة الفعل أو الأمر وصفته).[2]

كما تعني أيضا:(انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة، إذا لا تحتوي إلاّ على العناصر المتميزة للموضوع وهي تعدّ أحد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات وهي أيضا من السّمات الثابتة التي تأخذ العقيدة الجماعية والتي تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثرا بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط).[3]

(وتظّل دائما في ذروة هذا الهرم مسيطرة على ما سواها، فإنّها لا بد أن تشمل الجانبين المنظور والمسموع معا، أي تصبح الصورة الناطقة المتحركة). [4]

---

(1) **الوسيط**، إبراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ج2، ص528.

(2) **عصر الصورة**، شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، د ط ، 1990، ص10.

(3) **الصورة في وكالات الأنباء العالمية**، علي عباس فاضل، دار أسامة، عمان، ط 1، 2012، ص12.

(4) **قراءة الصورة وصور القراءة**، صلاح فضل، دار الشروق، بيروت، ط1، 1997، ص18.

و تعني أيضا :(علامة تماثلية غير لغوية يتطابق فيها الدال والمدلول إلى حدّ كبير).[1]

* يتضح لنا من التّعريفات السابقة أن الصورة علامة غير لغوية تقدم لنا طاقة أقوى من التي تتوفر عليها الكلمة حيث صدق الحكيم الصيني " كونفسيوس" الذي قال " الصورة خير من ألف كلمة"

* إذن الصورة تحمل دلالات أقوى من الكلمات.

* تمثل هيئة الفعل وصفته.

* تمثل أيضا انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث والمتغيرات.

* إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي.

رابعا: التّواصل

1- لغة:

ورد في "لسان العرب" في مادة "وصل":(والوُصْلَة، الاتِّصَالُ، والوُصْلَة: ما اتّصلَ بِالشَّيْء ... ويُقَال وصل فُلَان رَحْمة يَصِلهَا صِلَة .... وبَيْنهما وُصلة أي اتّصال وذرِيعةً..). [2]

- ورد في "معجم تاج العروس" في " وصل" :(وَصَل الشَّيْء بالشَّيء يَصِلَه وصْلًا وَصْلة، .... والوَصْلَةُ، بِالضَّم: الاَتَّصَال : ومَا اَتَّصل بِالشَّيْء .... ج وصل). [3]

- ورد في "القاموس المحيط" في مادة " وصل" :(وَصَلَ الشَّيء بِالشَّيء وَصْلًا وَصُلَةً، بالكَسر والضم، وصَّلَهُ لِأُمِّهِ، ووصِلَكَ الله، ... وَوَصَلَهُ وَصْلًا وصِلَة، وَوَاصَلَهُ مواصلة ووصالاً، .... الاتصالُ بالضم كل ما اتّصلَ بِشَّيء). [4]

* يبدو لنا من خلال هذه التعريفات اللّغوية أن الاتصال يعني:

* اتصال الشّيء بالشّيء.

---

(1) **الصورة في وكالات الأنباء العالمية**، علي عباس فاضل، مرجع سابق، ص18.

(2) **لسان العرب**، ابن منظور، مرجع سابق، ج15، ص 318، مادة " وصل".

(3) **تاج العروس**، الزبيدي ، مرجع سابق، ج31، ص 78-79، مادة " وصل".

(4) **القاموس المحيط**، الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص1068، مادة "وصل".

* الاتصال كذلك وصلة ومواصلة.

* ووصل من الصلة.

والاتصال إذن صلة الأشياء واتصال بعضها ببعض.

2- اصطلاحا:

التّواصل : communication

* يعرف التّواصل في " معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة" بإنه:(عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللّغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة).[1]

ويعرفه "جون دوبوا" بقوله:(التّواصل تبادل كلامي بين متكلم محدث لملفوظ موجه إلى متكلم آخر،هذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا حسب ملفوظا، لذلك كان التّواصل بين شخصين).[2]

ويعرف الاتّصال التّربوي على أنّه:(كل أشكال ومظاهر العلاقة التّواصليّة بين مدرس ومتعلّم، بهدف تبادل ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي).[3]

* يعرف التّواصل في " قاموس التّربيّة الحديث": (مجموع مسارات التبادل ذات الدلالة، بين فاعل يتكلّم وينتج خطابا ومخاطبا يلتمس منه الاستماع أو إجابة صريحة أو ضمنية).[4]

---

(1) **معجم المصطلحات التربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص159.

(2) **إستراتيجيات تدريس التّواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية**، يوسف تعزاوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2015، ص16.

(3) **دروس في اللسانيات التطبيقية**، صالح بلعيد، دار هومة، بوزريعة،ط2003،44،ص48.

(4) **قاموس التربية الحديث**، بدر الدين بن تريدي، مرجع سابق، ص145.

* ويعرف التّواصل أيضا على أنّه:(حقيقة التّفاعل الفكري واللغوي بين وجود الذات "أنا" ووجود الآخر " أنت وهو " وبين هذا أو ذاك والمجتمع " نحن وأنتم) . [1]

* ويعرف التّواصل أيضا على أنّه :(التّواصل قائم على تبادل الرسائل وتبادل القيم الثقافية، فاللّغة خزان من القيم ومن الأشياء التي أخذناها من موسوعتنا الإدراكية واستوعبناها وسنستثمرها استقبالا).[2]

* و يمكن الخروج من هذه التّعريفات بجملة من الملحوظات:

*إن التّواصل عملية تبادل الآراء والأفكار ونقل معلومات والخبرات بين الثقافات والشّعوب بواسطة اللّغة، ولا بد من وجود مخاطب ومتلق يتفاعل مع هذه المعلومات.

*أما التّواصل التّربوي الذي يكون بين المعلّم والمتعلّم داخل القسم بلغة سليمة صحيحة بهدف نقل التّجارب والخبرات.

3- أنواع التّواصل:

ينقسم التّواصل إلى نوعين مهمين هما: التّواصل اللغوي اللفظي، والتّواصل غير اللغوي " غير اللفظي"

3-1- التّواصل اللفظي (اللّغوي): communication verbale

(فهو يتم عن طريق إرسال لغوية منطوقة أومكتوبة، موجهة من المرسل إلى شخص يستمع إلى رسالة بأذنه أو يقرؤها بعينه، فيستجيب لها موافقا أو مُستحسنا أو رافضا أو متحفظا عليها).[3]

---

(1) **اللسانيات "المجال، والوظيفة والمنهج"**، سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط 2، 2008، ص 296.

(2) **السميائيات البصرية " قضايا العلامة والرسالة البصرية** " عبد المجيد العابد، دار محاكاة، دمشق، ط1، 2013، ص79.

(3) **تدريس اللغة العربية**، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص37.

(التّواصل اللغوي هو التّواصل اللفظي الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي، وهو التّواصل الأقوى فاعليه والأكثر طواعيّة والأشد تأثيرا في نقل التراث والتعبير عن الثقافة، وهو أي النظام اللفظي التّواصلي verbale system communication على خلاف العلامات التواصلية الأخرى).[1]

(تتنوع أشكال الاتصال اللغوي وفق الطريقتين المستخدمين فيه:المنطوقة والمكتوبة ولكل واحدة منها أغراض واستخدامات مختلفة في حياة الأفراد والجماعات والمرء في حياته محتاج إلى التعامل مع غيره من الناس، وهذا يقتضي اتصالا لغويا متشبعا ومختلف الأغراض والأشكال).[2]

(فلكل موقف نبراته الصوتية والطرائق التي يؤدي بها والعلامات التي تبدو على وجه المتكلم عندما يكون الخطاب مباشرا، وقد تتحول هذه العلامات إلى أشكال أخرى إذا كان الخطاب غير مباشراً، أي مكتوب مثل التعجب والاستفهام والفواصل والنقط ...الخ).[3]

يبدو لنا من هذه التعريفات أن التّواصل اللّغوي هو التّواصل الذي يعتمد أساسا على اللّغة ويتحقق سمعيا وصوتيا، ويعتمد المخاطب فيه على نقل رسالته اللغوية عن طريق اللّغة بهدف الإقناع والإفهام المتلقي والتأثير فيه.

3-2- التّواصل اللّغوي " غير اللفظي" communication non verbale

(التّواصل غير اللفظي أي التّفاعل الحاصل بين متكلّم والمخاطب بواسطة عوامل غير لفظية تكتسي جانبا مهما في التّواصل اللّغوي، المتمثلة في حركات الجسد والتعبيرات مهما

---

(1) **إستراتيجيات تدريس التّواصل " باللغة مقاربة لسانية تطبيقية"**، يوسف تعزاوي، مرجع سابق، ص28.

(2) **تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص37.

(3) ينظر: **تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص37.

في التّواصل اللّغوي، والمظاهر الخارجية والإشارات الجسدية المصاحبة للكلام أثناء التّواصل اللّغوي).[1]

(يتم بواسطة إرسال رسالة مكتوبة إلى شخص متلق – غير موجود– أما مرسل بهدف إيصال معلومات من أي أشكال، هدفها الإفهام أو التأثير في المتلقي، أو غير ذلك من الأهداف التي قصدها المرسل منها).[2]

(فأغلب الدارسين يستعملون هذا المصطلح للدلالة على التعابير اللّغوية المصاحبة، والحركات الجسدية كوضعية الجسم ووجهته، الإشارات، اتصال العين، الزمن، اتصال الجسم والتعابير الوجهية أثناء التفاعلات).[3]

*ما يمكن استخلاصه أنّ التّواصل غير اللفظي هو التّواصل الذي يتم بواسطة العلامات غير اللغوية المصاحبة إلى نسق لغوي منطوق معين، حيث يستعمل نظاما من الإشارات وحركات الجسد والإيماءات والمظاهر الخارجية التي تسهم في إحداث التّواصل، وذلك بغية التأثير في المتلقي وتحقيق الأهداف التي يرهن المرسل تحقيقها.

خامسا: الكتاب المدرسي

1- لغة:

جاء في "لسان العرب":(كَتَبَ: الكِتَاب: معْرُوف، والجمع كُتُبٌ كُتْبٌ، كَتبَ الشَّيْء يَكْتُبُه كَتْبًا وكتابًا وكتابَةً، وكَتَّبَه: خطَّهُ– الكتابُ اسمُ لِمَا كُتِب مجموعًا والكتابُ مصدرُ).[4]

جاء في "القاموس المحيط":(كتبَه كتْبًا وكِتَابًا: خطَّهُ، ككتَّبَه، أو كتبَهُ، خطه، واكتَتَبَهُ: اِسْتَمْلَاهُ، كما ستَكْتَبَهُ والكِتَاب: ما يكتَبُ فيْهِ).[5]

---

(1) **استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية**، يوسف تعزاوي، مرجع سابق ، ص29.

(2) **تدريس اللغة العربية "مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية"**، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص37.

(3) **استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية**، يوسف تعزاوي، مرجع سابق، ص9.

(4) **لسان العرب**، ابن منظور، مرجع سابق، ج12، ص22.

(5) **القاموس المحيط الفيروز آبادي**، مرجع سابق، ص128 مادة كتب.

جاء في "المعجم الوسيط" :(كَتَبَ الكتَابَ، كَتْبًا، وكِتَابًا وكتابَةَ، خَطَّهُ).[1]

2-اصطلاحا:

الكتاب المدرسيّ :(كل كتاب يجسّد منهاجا دراسيا بعرض محتويات مهيكلة ومكيّفة معدّة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التّعليميّ التعلميّ).[2]

(كلّ كتاب مطبوع موجه للتلميذ، يمكن أن يرتبط به عدد من الوثائق السّمعية البصرية ووسائل بيداغوجية أخرى، يقوم بمعالجة مجموع أو أهم عناصر البرنامج الدّراسيّ لسنة أو عدة سنوات دراسيّة).[3]

(الكتاب المدرسيّ نمط خاص من الكتب، إنّه معدّ لكي يكون دائما " بين الأيدي" كما يشير إليه اسمه " في الفرنسية" ويشتمل على أهم ما ينبغي أن يعرف في شأن مادّة من الموادّ يعرض بالكيفية التي تجعله في متناول "المستعملين" في أقصى درجاته، يستند على برنامج ويقدّم في شكل دروس مع موضحات وأشكال بيانية وخرائط مرافقة بقواعد وأمثلة وتمارين متبوعة في بعض الأحيان القليلة بحلول).[4]

* إن أهم ما يمكن استخلاصه أنّ الكتاب يعدّ وسيلة مهيكلة ومطبوعة من الوسائل التّعليميّة يندرج في التّعليم، وذلك بغية تحسين العملية التّعليمية، ويجسد هذا الأخير منهاجا دراسيّا بعرض محتويات منظمة تتناسب مع مستوى المتعلم الثقافي والاجتماعي والعلمي، وترتبط عادة به الوثائق السّمعية والبصرية والوسائل البيداغوجية الأخرى.

كما يمكنه أن يحتوي على الصور التّعليميّة التوضيحية التي تكون مصاحبة لدروس الموجود فيه.

---

(1) **الوسيط** ، إبراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، ج2، ص 771، مادة كتب.

(2) **قاموس التربية الحديث** ، بدر الدين تريدي ، مرجع سابق ، ص 258

(3) المرجع نفسه، ص258.

(4) المرجع نفسه، ص258.

سادسا: الوظيفية

الوظيفية functionalism

اصطلاحا:

(هي إحدى نظريات علم اللسانيات والتي تتبنى مفهوما ظرفيّا أو بيئيا، للغة كوسط للتّواصل الاجتماعي، وتهتم بأمرين أساسين القوانين التي تحكم عملية التّواصل المنطوق الذي يفهم بدوره على أنّه نشاط تعاونيّ). [1]

(كمفهوم تربوي تقوم على أساس أن التّربيّة هي الحياة وليست الإعداد للحياة وهي تساعد على تكيف الطالب مع بيئته التي يعيش فيها، فما يتعلق بالطالب داخل المدرسة يسير له الحياة خارجها).[2]

وتعرف أيضا على أنّها:(هي الإسهام الذي يقدمه الجزء في تعدّد مهامه إلى الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلا في مجتمع أو ثقافة أو منجز للحفاظ على الكيان الإنسانيّ).[3]

(1) **معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص338.

(2) المرجع نفسه، ص 338.

(3) **الوظيفة وموتها في العرض المسرح**، يحي البشتاوي ،الرزونا،عمان، د ط، 2007، ص17.

الفصل الأول:
الصّورة التّعليميّة
"دراسة نظريّة"

تمهيد

أولا- مكونات الصّورة

ثانيا- أنواع الصّورة

*** الصّورة التّعليميّة**

1- معايير اختيار الصّورة التّعليميّة

2- أهمية الصّورة التّعليميّة

3- مستويات قراءة الصّورة التّعليميّة

4- دور الصورة في العملية التّعليميّة

5- استخدام الصّور في التّعليم

6- أنواع الصّورة التّعليميّة

تمهيد

شكلت الصورة وسيطا لنقل ثقافات الشّعوب منذ القدّم حتى عصرنا اليوم، وذلك عن طريق الرسم على جدّران الكهوف والمعابد ونقش على الحجارة ، فحفظت تاريخ هذه الأمم من الضياع والاندثار، ومكنته من الانتقال من جيل إلى جيل آخر، ومع التّطور العلمي الحاصل أصبحت الصّورة في عصرنا تحظى بمكانة مرموقة في شتى الميادين، فهي تعدّ وسيلة للتّعبير وأداة تواصليّة، تمتلك سائر مقومات التأثير، وأضحت بذلك تشكل ملمحا بارزا يتخلل جميع الأنّشطة، ومن بينها مجال التّعليم الذي طغت عليه الصورة فهي جزء لا يتجزأ منه، لأنّها تلبي حاجيات المتعلم في التّعليم الدقيق، والتحصيل والبناء، وإعمال فكره المنطقي والتعامل معها، فبفضلها يحس بأهمية ما يشاهده وتدفعه إلى التّعرف على الأشياء والانتقال من المجردات إلى المحسوسات.

وهذه الأخيرة ارتبطت ارتباطا وثيقا بالعملية التّعليميّة التّعلمية، فهي تعدّ وسيلة مهمة في المجال التّربويّ التّعليميّ، حيث لا يمكن الاستغناء عنها في المنظومة التّعليميّة، وهي تشكل بأنواعها المختلفة مصدرًا مهمًا للحصول على المعرفة وتقريب المتعلمين من الخبرات والمهارات المختلفة.

ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة لأنّها تعتمد على حاسة البصر لدى المتعلّم، وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف والغايات التّعليميّة المنشودة.

– أولا: مكونات الصورة

للصورة مكونات أساسة نذكر منها:

1– الأيقون:

بإنه:(العلامات التي تربطها علاقة تشابه مع ما تحيل إليه في الواقع الخارجي"[1]

ويعرف أيضا:" الإشارة تمثل المدلول وتقيم علاقتها مع موضوعها من خلال الشبه الموجود بينهما، فالصورة الفوتوغرافية مثلا هي من العلامات الأيقونية لأن بها شبه بين ما تمثله وموضوع الشخص).[2]

و يعرف أيضا:(الأيقون هو علامة لها دوافعها ومبرراتها أي وجود إمكانية للتعديل بين الدّال والمدّلول منطقيّا وفكريّا).[3]

– كما يعرفه أيضا " بيرس peirce " :(هو العلامة التي تشير إلى الموضوعة التي تعبر عنها الطبيعة الذاتية للعلامة فقط، وتمتلك العلامة هذه الطبيعة سواء وجدت الموضوعة، أوعرفا، فإن هذا الشيء يكون أيقونا لشبيهه عندما يستخدم كعلامة له).[4]

ويبدو لنا من هذا التعريف أن الأيقون هو الصورة القائمة على التماثل بين الدّال والمدّلول منطقيّا أو فكريّا أو موضوعيّا.

* الأيقون يقيم علاقاته مع الموضوع على أساس الشبه القائم بينه وبين ما يمثله وموضوع الشخص أي من خلال المشابهة.

* هو علامة لها دوافعها ومبرراتها مع وجود إمكانية التعديل.

---

(1) **السيمائيات البصرية " قضايا العلامة والرسالة البصرية"**، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص20.

(2) **مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة**، إبراهيم محمد سليمان، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مج 2، ع 16، 2014، ص164.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص164.

(4) **دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية**، هيام عبد المجيد الكريم عبد المجيد علي، رسالة ماجستير،قسم اللّغة العربية وآدابها،الجامعة الأردنية، 2001، ص32.

2- الإطار:

يعرف الإطار على أنّه :(الفضاء الذي تعطيه للصورة بغرض ملاحظتها ويكون إما مستطيلا أفقيا أو عموديا).[1]

ويعرف أيضا :(الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة). [2]

ويأتي على أنواع مختلفة منها: [3]

* الإطار العام أو المجمل: والذي يعانق مجمل الحقل المرئي.

* الإطار العرضي: والذي يقدم الديكور، بحيث نستطيع فصل الشخصيات أو الموضوعات.

* كلية الرؤية من القدم حتى ملئ الإطار: وهي التي تقدم الشخص كاملا أو الموضوع الموجود في الإطار.

* الإطار المتوسط: وهي يقدم صورة نصفية.

* الإطار الكبير: وهو الذي يركز على الوجه أو الموضوع.

* الإطار الأكبر: نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.

يتضح لنا من هذا التعريف أن الإطار عبارة عن الفضاء الذي نحدده للصورة فهو يكون بذلك الخطوة الأول ويكون إما مستطيلا أوعموديا، ولا بد أن يكون هناك انسجام بين الموضوع المقدّم وإطار الصورة، وله أنواع مختلفة.

---

(1) **الصورة الصحفية : دراسة سيميولوجية**، ساعد ساعد وآخرون، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط ، 2012، ص44.

(2) **ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي**، سعيدة محسن عابد الفضلي، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى السعودية، 2010، ص62.

(3) ينظر:ثقافة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، سعيدة محسن عابدالفضلي، مرجع سابق، ص62

3– الحجم:

يعرف بأنّه :(الصورة تصغر الأشياء أو تكبرها، وينبغي أن يعرف الصلبة مقدار التّغيير في الحجم عن الأصل، ويعرف هذا التّغيير بمقياس الّتصوير).[1]

ويعرف أيضا بأنّه:(عملية تجسيد الحجم وإظهاره دون عناء يفرض علينا دراية بأصول وقواعد الظّل والنّور، وقد يختلف الحجم باختلاف الشّكل ومادة الجسم والحيز الفضائي الذي يتواجد فيه الجسم المرسوم). [2]

4– زاوية النظر:

(تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له فيه ، فالقارئ المتلقي ليس بالضرورة أن يركز على نفس زاوية النّظر، التي نركز عليها في الموضوع ولا على نفس الموقع الذي يتخذه المصور أو الفنان في حالة تصويره أو رسمه، لهذا علينا أن نطرح سؤالا: من أي زاوية ننظر للموضوع؟ فنجد أن الصورة الفوتوغرافية مثلا هي من وضع الفوتوغرافي الذي اختار موقعه ضمن عملية التّصوير، ليحدّد إطار الموضوع الذي سيستلقطه بضبط الإنارة وكميتها... شكل 11 أما الصورة الإشهارية (الإعلانية) فالتركيز يكون على زاوية النّظر الوجهية التي تقابلنا وجها لوجه وكأنها تخاطبنا). [3]

(قد يحدث اضطراب في تقدير المسافة بالصورة إذا لم تتوافر أشياء مألوفة في محتويات الصورة، كصور السيارة بالصحراء، أوالسّفينة بالبحر إلاّ أن الّتقدير للمسافة بتحسن عندما نشاهد إنسانا أو شيئا مألوفا بجانبها).[4]

---

(1) **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية**، محمد محمود الحلية، مرجع سابق، ص190.

(2) ينظر: **سيميائية الصورة – مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، قدور عبد الله ثاني، مكتبة الأدب المغربي، المغرب، د ط، د ت ط، ، ص146.

(3) **ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي**، سعدية محسن عايد الفضلي، مرجع سابق، ص62.

(4)**أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص19.

و هذا ما استطعت استخلاصه أن زاوية النّظر ترتبط بالعين والموضوع المراد النّظر إليه ودراسته، فزاوية النّظر تختلف من موضوع إلى آخر ومن متلق إلى آخر، وكلما كان الشّيء بعيدًا كلما حدثًا اضطرابًا في تقدير مسافته.

5- اللون:

يعدّ اللون خاصية متميزة في حياة الإنسان وللألوان دلالات مختلفة تترك أثرا كبيرا في حياتنا اليومية وتساعدنا على التّمييز بين الأشياء.

(يعطي اللون جاذبية جديدة للصورة، ولكنه يعطيها استدلالات جديدة أيضا، فالثّماروالأزهار والأزياء، والوسائل التّعليميّة تصبح أكثر دلالة عن طريق التلّوين).[1]

(تعدّ تسمية الألوان مرحلة تالية لتمييز الألوان والتعرف عليها، ومن الممكن أن يوجد التّمييز دون أن توجد التّسمية ، ومن المعقول أن يكون الإنسان الأول قد تنبه إلى ما بين الألوان من فروق، وربط بعض الألوان ببعض مشاهداته الطبيعية، فميز لون النبات وهو أخضر عن لونه وهو أصفر، فميز لون السّماء عن لون الرمال، ولون الماء عن لون الدم ، ... ولكنه ربما لم ينتبه إلى اللون كتصور مستقل إلا بعد أن استخدمه في الزخرفة أو الأغراض دينية، لأن التنبه للون كهوية مستقلة لا بد من أن يسبق التّسمية).[2]

* وما يمكن استخلاصه أن الأشياء تصبح لها دلالات عن طريق تلّوينها، فالألوان تكون لها جاذبية أكثر، كما أن تسمية الألوان مرحلة للتمييز الألوان كما أنه يمكن تمييزها دون تسميتها في بعض الأحيان وليس دائما.

ثانيا: أنواع الصورة

للصورة أنواع عديدة منها:

(1) **أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 189.

(2) **اللّغة واللون**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997، ص19.

1– الصورة الإشهارية:

(نعني بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية والإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا والتأثير فيه حسيا وحركيا، ودغدغة عواطفه لدفعه لاقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما).[1]

(وهي الصورة الفنية البيضاء أو السّوداء أو الملّونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب، المعبرة وحدها أو مع غيرها في صدق وأمانة موضوعية، وأغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص المتصلة غالبا بمادة تحريرية معينة تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة الأنباء).[2]

– فالصورة الإشهارية إذن هي الصورة الإعلامية التي تستعمل من أجل تعريف بمنتوج تجاري ما وتسويقه وذلك عن طريق التأثير في المتلقي فكريا، ووجدانيا، وتعمل جاهدة لإقناعه واستهوائه، ودغدغة عواطفه ودفع به إلى الاقتناء.

2– الصورة اللاحقة:

(وهي الصورة التي تحدث عند حاسة الأبصار بعد انتهاء منبه حسي معين، مثلا إذا نظرت إلى بقعة لونية سوداء أو حمراء على شاشة أو أرضية جدار بيضاء، ثم نقلت بصرك بسرعة إلى شاشة أخرى أو جدار آخر، فإنك قد ترى أيضا هذه البقعة اللونية السّوداء أو الحمراء بنفس نصوعها وألوانها، لكنها سرعان ما تزول وتختفي).[3]

إذن الصورة اللاحقة ترتبط بحاسة البصر عندما ينتهي المنبه الحسي داخل المخ ولكنها سرعان ما تختفي عند غلق وفتح العين.

---

(1) **أنواع الصورة**، جميل حمداوي، صحيفة المثقف، 2015، www.almothaqaf.com

(2) ينظر: **سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، قدور عبد الله ثاني، مرجع سابق، ص209.

(3) **عصر الصورة**، شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص13.

3– الصورة الارتسامية:

و تعرف بأنّها :(نوع من الصور الشبيهة بالإدراك، وتختلف عن الصورة اللاحقة من خلال استمرارها فترة أطول كما أنّها لا تتطلب تركيز النّظر والانتباه المكثف كي تتكون مثلما هو الحال في الصورة اللاحقة، ويمكن أن تحدث من خلال علاقتها بنمط معقد من التنبيه).[1]

ويتضح لنا من هذا التعريف أن الصورة الارتساميّة إذن هي تتشابه مع الصورة اللاحقة من ناحية الإدراك إلا أنها تختلف معها في كونها تستمر مدة أطول ويمكن أن تحدث من خلال علاقتها بنمط معقد من التنبيه.

4– الصورة الالكترونية (الرقمية)

(يقصد بالصورة الرقمية تلك الصورة الحاسوبية التي توجد ضمن فضاءات الشبكة العنقودية، وتتميز هذه الصورة بطابعها التّقنيّ والرقميّ والافتراضيّ، ومن ثم فهي صورة متطورة وعصرية ووظيفية، مرتبطة بالحاسوب والشّبكة الرقمية).[2]

(هي صور موجودة بكثرة داخل العوالم الالكترونية الرقمية هنا وهناك ، يختار الإنسان منها ما يشاء، و أكثر من هذا فقد تحولت كثير من الصور التّشكيلية، والسّينمائية، والمسرحية، والإشهارية وغيرها إلى صور رقمية عصرية، يتحكم فيها الحاسوب بالتثبت أو التغيير).[3]

* يتضح لنا من هذا التعريف أن الصورة الالكترونية صورة متطورة مرتبطة بالحاسوب، ويمكن الحصول عليها بسرعة دون عناء فقد استفادت كثيرا من التّطور التكنولوجيا الحاصل، حيث لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها التقنية، ودورها الإعلاميّ والتكنولوجيّ البليغ.

(1) **عصر الصورة**، شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص13.

(2) **أنواع الصورة**، جميل حمداوي، مرجع سابق.

(3) **الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي**، جميل حمداوي، مقالات متعلقة، 2013، www.alukah.net

5– الصورة التّعليميّة:

ويمكن تعريفها على أنّها :(تمثيل مسطح لواقع مجسم أو هي صورة على بعدى الطوال والعرض، تحاول ترجمة محاور في الأصل هي الطول، العرض، العمق، التأثيرات البيئية).[1]

(حيث يتم النظر إلى الصورة باعتبارها وسيطا في المثلث الديداكتيكيّ المعلم والمتعلّم والمادة الدراسية).[2]

(تعدّ الصورة التّعليميّة من أكثر الوسائل قدرة على إثارة التعبير المبدع الخلاف وتنمية الخيال).[3]

(ونعني بالصورة التّربوية تلك الصورة التي توظف في مجال التّربيّة والتّعليم، و تتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كأن تشخص هذه الصورة واقع التّربيّة، أو تلتقط عوالم تربوية هادفة تفيد المتعلّم في مؤسسته أو فصله الدّراسي، أي أن الصورة التّربوية تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التّربوية والتّعليميّة بشكل من الأشكال).[4]

* الصورة التّعليميّة إذن هي تلك الصورة التي توظف في مجال التّربيّة والتّعليم بأنواعها المختلفة، حيث تعدّ هذه الأخيرة مصدرا مهما في التّعليم خاصة عند المبتدئين لأنّها تعتمد على حاسة البصر التي تعدّ من أنشط الحواس الذهنية، و هي بذلك تمثل وسيلة من وسائل التّعليم الحديث التي لا يمكن الاستغناء عليها في المنظومة التّربويّة.

---

(1) **تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية**، محمد السيد علي، دار الإسراء ، عمان، د ط، 2005، ص16.

(2) **السيميائيات البصرية**" قضايا العلامة والرسالة البصرية"، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص45.

(3) ينظر: **تكنولوجيا التّعليم والوسائل التعليمية**، محمد السيد علي، مرجع سابق، ص19.

(4) **أنواع الصورة:** جميل حمداوي، مرجع سابق.

1.5 معايير اختيار الصورة التّعليمية:

ولاختيار الصورة التّعليمية لا بد من مراعاة عدد من المعايير في العملية التّعليميّة التعلميّة ومن بينها:

1. واضحة غير ملتبسة، عناصر محددة بدقة ألوانا وأشخاصا، وأشكالا وغيرها.
2. كفيلة، بتسيير مطالب المادة الدراسية وتحقق الكفايات المطلوب تحقيقها من الدرس.
3. تساعد المتعلّم الصغير على تنمية معارفه السّابقة، وتزوده بمعارف تيسر له سبل التعلّم.
4. لافتة للانتباه، داعية إلى طرح السؤال ، محفزة على التأمل.
5. مراعية لقدرات المتعلم بحسب نضجه المعرفي والذهني وقدراته العقلية. (1)
6. مدى علاقة هذه الصورة بموضوع الدرس.
7. مدى وضوحها وواقعيتها(2)
8. لا بد أن ترتبط بالأهداف التي يحققها التلاميذ. (3)

* وكي تكون الصورة التّعليمية أكثر فاعلية وملائمة في العملية التّعليميّة لابد من احترام ومراعاة هذه المعايير في انتقاء الصور التّعليميّة.

2.5 أهمية الصورة التّعليميّة:

– تكتسب الصورة التّعليميّة أهمية كبيرة بوصفها أكثر الوسائل التّعليمية اعتمادا عليها في عملية التّعليم نذكر منها ما يأتي:

* تثير اهتمام التلاميذ وتجذب انتباههم.

* توضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة، ما يساعد على إدراك التلميذ هذه المفاهيم من جانب، وتقليل الاعتماد على اللفظ من جانب آخر.

---

(1) **السيميائيات البصرية**، قضايا العلامة والرسالة البصرية، عبد المجيد، العابد، مرجع سابق، ص45.

(2) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم**، عبد الحافظ سلامة، دار اليازوري، عمان، د ط، 2007، ص174.

(3) ينظر: **تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليمية**، محمد السيد على، مرجع سابق، ص122.

* تساعد التلاميذ على التعبير والوصف و تنمي لديهم دقة الملاحظة والقدرة على إدراك المؤتلف والمختلف.

* تساعد على تقريب المسافات الزمانية والمكانية. [1]

* تساعد الطفل في البناء المنطقي واستخدام أسلوب الاستدلال والاستنتاج والمقارنة والتأمل.

* بإمكان الصورة أن تثير اهتمام الطفل وتستثيره في تقبل المادة المدرسية.

* تساعد الصورة الطفل على استثمار ملكته العقلية في الاستنتاج والحكم والتّقويم والتّقييم والربط.

* يمكن للصورة أن تؤثر في المتعلم الصغير لما تحمله من قيم وأساليب في التنشئة الاجتماعية التربوية. [2]

* يمكنها أن توحي بالحركة. [3]

– تقوم الصورة التّعليميّة بدور مهم في تعليم المتعلمين :" فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التّصنيف والتّعميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة"[4]

* كما تؤدي دورا مهما حيث :" تساعد الصورة الطفل في تنمية مهارة طرح السؤال والتفكير العقلي عموما، وتبعده عن التفكير النظري الذي يرتبط بالاستظهار والتعلّم القائم على اللفظي

(1) **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى مبيضين، دار الفكر، عمان، ط01، 2003، ص220.

(2) **السيميائيات البصرية** "**قضايا العلامة والرسالة البصرية**"، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص 56–57.

(3) **تكنولوجيا التعلّم والوسائل التّعليمية**، محمد السيد علي، مرجع سابق، ص118.

(4) **تدريس اللّغة العربية**، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص375.

وحسب، كما أن دور المعلم ينعكس بأن الصورة ليست فضلة، بل عمدة في العملية التّعليميّة التّعلمية"[1]

3.5 مستويات قراءة الصور التّعليمية:

لا بد للتلميذ أن يتدرج في أربعة مستويات: [2]

– يتعرف على مضمون الصورة، ويسمي مكونات هذا المضمون.

– يصف تفاصيل الصورة التي ينظر إليها.

– يحاول تفسير ما يشاهده في الصورة معتمدا على خبراته ومعلوماته.

– يصدر أحكاما على ما يشاهده.

وعلى التلميذ إذن أن يراعي هذه المستويات الأربعة أثناء قراءة الصورة التّعليميّة.

4.5 دور الصورة في العملية التّعليميّة:

تؤدي الصورة دورا فعالا في المنظومة التربوية ويكمن دورها فيما يأتي:

– الصورة تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي يمكن أن تكون ضرورة لا يتم من دونها إبلاغ المادة الدراسية.

– تساعد الصورة كذلك على تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ، حتى يصبح الدرس من خلاله عبئا على المعلم والمتعلم، كما يمكنّها أن تتجاوز هذا العائق التّعليميّ.

– الصورة باعتبارها شيئا ملموسا قادرة على جعل المجرد مقدورا عليه من قبل المتعلّم.

– تسهم الصورة بهذا التنوع في تجاوز مشكل الفروق الفردية باعتبار المتعلمين يختلفون في قدراتهم.

– كما تلعب دورا مميزا في غنى التّعليم من خلالها التميز في البرامج المرتبطة بها.

---

(1) **السيميائيات البصرية** "قضايا العلامة والرسالة البصرية"،عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص54.

(2) **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى مبيضين، مرجع سابق، ص220.

– كما تسعد الصورة الطفل في إشراك جميع حواسه هذا يؤدي إلى زيادة في كمية التعلّمات وتيسر عناها. [1]

5.5 استخدام الصور في التّعليم:

* يمكن للصورة أن تحقق العديد من الفوائد وذلك عن طريق استخدامها الجيدّ في العملية التربوية ومن ذلك:

– تجسيد المعاني والخبرات اللفظية إلى مادية يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة.

– تؤدي إلى فهم موضوع التعلّم دون الحاجة إلى لغة لفظية ولهذا فإنّها تصح لتّعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين، والأطفال قبل سن الدراسة.

– تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلم.

– تختصر الوقت اللازم لتوضيح بعض المفاهيم الذي يحتاجه المدرس لشرحها لفظيا. [2]

*على المعلم أن يحسن توظيف الصور من أجل تقريب المعنى وهذه الأخيرة صالحة لكل زمان ومكان وذلك لما تحتويه من عناصر التشويق والإثارة.

6.5 أنواع الصور التّعليميّة:

وتنقسم الصورة التّعليميّة إلى قسمين هما: الصور المتحركة والصور الثابتة

1– **الصورة المتحركة:** (ينطبق مصطلح الصورة المتحركة moving image على نحو مماثل إلى التلفزيون والسّينما). [3]

(وتشمل التلفزيون التّعليميّ، والشبكات التلفزيونية المعلّقة والأفلام السينمائية، وأشرطة الفيديو التّعليمية، وأفلام الرسوم المتحركة). [4]

---

(1) **السيميائيات البصرية** "قضايا العلامة والرسالة البصرية"، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص59.

(2) **تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية للمكتبات وتكنولوجيات** التّعليم، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص176.

(3) **عصر الصورة**، شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص16.

(4) **معجم المصطلحات التربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص207.

* (وهذه الوسائل تتيح للمتعلّم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط، إن كانت متحركة صامتة ومن خلال المشاهدة والاستماع، إن كانت متحركة ناطقة، وتعدّ الوسائل التّعليمية في هذا المستوى أكثر انتشارا واستخداما في العملية التّعليمية، حيث تحقق المتعة والإثارة، والدافعية للمتعلّم أثناء تعلّمه إذا توافرت الحبكة الدراميّة).[1]

* و يتضح لنا من هذا التعريف أن الوسائل التّعليميّة من هذا النوع أضحت عنصر مهما في العملية التّعليميّة لأنّها تعمل على إثارة الرغبة لدى المتعلّم في التّعليم، وتحقق المتعة، والبعد عن الملل فبفضلها يكتسب المتعلم الخبرات عن طريق المشاهدة، إذن لا يمكن الاستغناء عنها في التّعليم وذلك من أجل بلوغ الأهداف التّعليميّة.

2- الصور الثابتة:

(وهي تشمل كافة الصور التّعليميّة الثابتة مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم واللوحات والخرائط والشفافيات[2]والشرائح والأفلام الثابتة، كما تشمل الأسطوانات والأشرطة المسجل عليها مواد تعليمية صوتية).[3]

(وتتيح الصور الثابتة للطالب صورا مسلسلة، ويطلب منه القيام بوصفها في شكل قصة باستخدامه لكلماته الخاصة التي اكتسبها، وكذلك للسؤال عن معاني الكلمات التي يحس أنّه بحاجة إليها في كتابته للقصة).(4)

(تعتمد الصور الثابتة في استقبالها على حاسة البصر ولا تحتاج في تنفيذها إلى مهارات معقدة ويمكن أن يستغنى في عرضها عن أجهزة، وتساعد على دراسة الحقائق بما تقدمه من

---

(1)**معجم المصطلحات التربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص207.

(2) هي عبارة عن ملف من الورق الشفاف، توضع في جهاز يسمى العارض الرأسي، حيث تكتب المادة اللغوية بحبر وتوضع على مكان فوق جسم العارض والذي ينقل صورتها إلى شاشة خاصة مثبتة في مكان يراه المشاهدون، ويمكن أن تستثمر في عرض نماذج للخطوط، أو في عرض الصورة أو الكلمة" تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص375.

(3) **معجم المصطلحات التربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص206.

(4) ينظر : المرجع نفسه، ص206.

أبعاد الشكل والحجم واللون وتوضيح معنى الكلمات والأفكار ويمكنها تصغير وتكبير الأجسام وهي صالحة للاستعمال في التّعليم الفرديّ والجماعيّ).[1]

* والصور الثابتة تتطلب من المتعلّم إعمال بصره، وتنقسم الصور الثابتة إلى أنواع منها: الصور الفوتوغرافية والرسومات.

1.2 الصور الفوترغرافية:(تعدّ الصور الفوتوغرافية صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية ومنظورا وتكثيفا وخيالا وتخييلا).[2]

(الصور الفوتوغرافية تسجيل دقيق للشكل الظاهري للشّيء فتفصح عن شكل الجسم ولونه بل وملمسه أيضا ويمكن أن تدلنا على صلابة أو ليونة الشّيء باستخدام خبرتنا الحسية مع الأشياء، وتبين الحالة الانفعالية لمن تصوره، ويمكن عرض الصور أو تقديمها لتلاميذ بتوزيعها عليهم للدراسة الفردية وتقديمها وعمل لوحات أو ألبومات منها وبإقامة المعارض ويعرضها بجهاز عرض الصور المعتمة).[3]

(وهي صور ثابتة يمكن الحصول عليها مطبوعة أو مكبرة على ورق معتم عن سلبية negative سبق التقاطها بآلة تصوير camera وهي ملّونة أو غير ملّونة وتعدّ تمثيلا مسطحا لواقع مجسم (الناس، الأماكن، الأشياء الظاهرات)). [4]

*وهي الصور التي يتم الحصول عليها باستخدام الكاميرا وتتوقف طريقة استخدامها وتوظيفها على الأهداف التي يرمى بها المعلم إلى تحقيقها ومن أمثلة ذلك:

– عرض الصورة لأغراض المناقشة الجماعية وربطها بخبراتهم الحسية.

---

(1) **الوسائل التّعليمية المطورة**، فيصل هاشم شمس الدين، دار شمس للنشر والإعلام، القاهرة، د ط ، د ت ط، ص55.

(2) **أنواع الصور**، جميل حمداوي، مرجع سابق.

(3) **الوسائل التعليمية المطورة**، فيصل هاشم شمس الدين، مرجع سابق، ص55.

(4) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، حسن شحاتة وآخرون، ص 207.

– ترتيب الصور على لوحة عرض، وكتابة مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع الصورة.

– تكليف التلاميذ كتابة قصة مستوحاة من الصورة التي يشاهدونها". [1]

2.2 الرسومات:

و لها أشكال متعدّدة وتتمثل فيما يأتي:

1 الصورة الكاريكاتورية:

(نعني بالصورة الكاريكاتيرية تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص بغية السّخرية منه أوانتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإما باستعمال آلية التّقزيم والتّصغير والتحقير).[2]

(هي رسوم وأفكار تعرض بغرض التأثير على الأفراد بأسلوب مرح، أو مستحب وغالبا ما تتضمن معان فكاهية، يقصد بها التعليق على قضايا اجتماعية أو سياسية ونحوها).[3]

(الرسوم الكاريكاتورية واحدة من وسائل الاتصال البارزة وهي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في سلوك والاتجاهات كما أنّه يقدم موضوعا واحدا في صورة إطار واحد عادة، ويمكن استغلال الرسم الكاريكاتيري في معظم المدارس من خلال الشفافات).[4]

و من مميزات الرسم الكاريكاتيري:

* عرض الفكرة الرئيسية التي يحاول إيصالها للقارئ، دون اللجوء إلى الموضوعات الفرعية.

* اختيار شخصية مألوفة لدى الجمهور، والتعبير عنها بالرسوم.

* يسهل التفاهم عن طريق الكاريكاتيري والاقتصاد في التعبير عنها بكتابة مقال طويل [5]

---

(1) **تعليم القراءة والكتابة للأطفال**، سلوى مبيضين، مرجع سابق، ص222.

(2) **أنواع الصورة**، جميل حمداوي، مرجع سابق.

(3) **معجم المصطلحات التربوية والنّفسية**، حسن شحاتة وآخرون، مرجع سابق، ص190.

(4) **تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية التّعلمية**، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص171.

(5) ينظر: المرجع نفسه ، ص171.

ويعتمد المعلم عليها كوسيلة في إدخالها ضمن الخبرات التّعليمية التي توفرها للمتعلم داخل حجرة القسم، وبعض الأمثلة تمثل ذلك:

– تكليف الطلبة بإحضار ما يجدونه من الكاريكاتير في الصحف اليومية.

– إعداد ركن خاص في اللوحة الإخبارية يسمى ركن الكاريكاتير يعرض فيه كل طالب ما يجده منها، واختيار أفضلها كل أسبوع.

– اختيار أحد الكاريكاتير لكتابة موضوع في الإنشاء حوله.

– عرض مجموعة منها في دروس الصحة والتربية الأسرية، للمناقشة بقصد تأكيد بعض الاتجاهات أو العادات السليمة.

– حث الطلبة على رسم كاريكاتير بأنفسهم، والتدريب على تحديد الفكرة واختيار الشخصية المناسبة والتعبير عنها برسومات خطية. [1]

2 الرسوم البيانية:

(الرسوم البيانية هي عبارة عن إحصائيات أو بيانات أو توضيح علاقات عددية بصورة محددة دقيقة بحيث يسهل على من يراها أن يفهم مضمون هذه البيانات أو العلاقات، دون الدخول في التفاصيل الدقيقة الفنية بالموضوعات التي تصورها هذه الرسومات، وتأتي هذه الرسوم في ثلاث صور رئيسية على شكل دائرة، أو أعمدة أو خطوط وقد يصاحبها صور للتعبير عن بعض هذه البيانات ليسهل على من يراها إدراك مضمون الرسالة التي تتضمنها). [2]

(وهي وسيلة تعبر بشكل بصري عن علاقات إحصائية وبذلك تعطي المتعلم تصورا سريعا وسهلا ودقيقا لهذه العلاقات). [3]

---

(1) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، محمد الحيلة، مرجع سابق، ص172.

(2) المرجع نفسه، ص177.

(3) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعّليم**، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص105.

و تنقسم الرسوم البيانية إلى أنواع نذكر منها:

*** الخطوط البيانية:**

(وهي أدق الرسومات البيانية لأنّها توضح العلاقات بين مجموعتين من البيانات، وتمثل المجموعتين بالأحداثي الأفقي والعمودي، أما القيم المتغيرة فتمثل نقاط يتم التوصيل بينهما بخطوط حسب توزيع النقاط فقد تكون هذه الخطوط منكسرة أو منحنية أو مستقيمة، وهذه الخطوط قد تكون متصلة أو منفصلة).[1]

*** الأعمدة البيانية:**

(تستخدم الأعمدة في حالة المقارنة بين موضوعات متشابهة لفترات زمنية مختلفة مثل تطور التّعليم في الأردن، وتتميز الأعمدة بسهولة قراءتها، خاصة إذا استخدمت الألوان المختلفة).[2]

(في حال استخدام الأعمدة البيانية، يتطلب من الطلاب إجراء عمليات حسابية مختلفة من جمع وطرح وضرب وقسمة ومهارات القياس، كاستخدام المسطرة، ورسم الخطوط المستقيمة، ومعرفة الأرقام، حيث يستطيع الطالب الحصول على نتائج أكثر دقة من الأولى، فلا يكتفي بمعرفة أيها أكبر بل بكم تزيدها ونسبة الزيادة).[3]

*** الدوائر البيانية:**

(تستخدم إذا كان الغرض منها عرض العلاقة بين عدة أجزاء والموضوع الكلي الذي يحتويها، أن توضح نسبة الطلبة إلى الطالبات في الجامعة، أو ما يخص مرفق من مرافق في ميزانية الدولة، ويسهل على صغار السّن من الأطفال قراءة هذه الرموز والإجابة عن

---

(1) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التّعليم**' عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص105

(2) المرجع نفسه، ص106.

(3) **تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليمية**، محمد السيد علي، مرجع سابق، ص140.

الأسئلة التي تدور حولها، وإدراك العلاقة بين المساحات، كما يمكن للمعلم أن يقدم عن طريقها كثيرا من المفاهيم الرياضية، مثل أكبر (>) أو أصغر من (<)).[1]

و ما يمكن استخلاصه أن الصّورة تعدّ من أهم الوسائل التّعليميّة وركيزة أساسية من ركائز المنظومة التّربويّة، كما أنها تؤدي دورا فعالا، حيث إنها تساعد الطفل على استثمار ملكته العقلية في الاستنتاج والتقويم.

– كما تعمل الصّورة على تنمية مهارة الإدراك ودقة الملاحظة وتنمي ذاكرته على الاسترجاع الأشياء، حيث إن الصّورة لم تعدّ وسيلة ثانوية بل أصبحت وسيلة أساسة لا يمكن الاستغناء عنها فهي تعدّ وسيطا في العملية التّعليميّة التّعلمية.

ولهذا فلا بد من ذوي الاختصاص من اختيار الصّور المناسبة لتحقيق الكفايات التّعليميّة، ويجب على المعلم أن يحسن استغلالها وتوظيفها، وأن يجعل طريقته في التّعامل معها– مشوقة– حتى يستطيع أن يشدّ انتباها المتعلمين، حتى يستطيع إبلاغ المادة الدراسية، والوصول إلى الهدف المنشود من تدريسها.

* وبالتالي فالصّورة تساعد المعلّم بشكل فعّال على ربط المتعلّم بمحيطه، وتحصيل المعرفة الصحيحة التي تساهم في إنجاح العملية التّعليميّة.

(1) **تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية التّعلمية**، محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص177.

الفصل الثاني:
الصّورة التّعليميّة
"دراسة ميدانيّة"

تمهيد

أولا- منهجيّة البحث وأدواته

ثانيا- عرض الإستبانات وتحليل نتائجها

ثالثا- تّحليل كتابي في اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة، التّربية المدنيّة للسّنة الأولى ابتدائي

رابعا- تحليل نماذج من صور كتابي في اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة، التّربية المدنيّة للسّنة الأولى ابتدائي

تمهيد:

تقوم العملية التّعليميّة على ركائز أساسية و هي المعلّم والمتعلّم و المادة الدّراسيّة، ولحدوث التّفاعل بين هذه العناصر، لابد من وسائط تساعد على ذلك، و من بينها الصّورة التي أضحت وسيلة مهمة في عملية التّعليم تسهم في اكتساب المتعلّم معارف علمية ومهارات مختلفة فأصبح الاعتماد عليها ضرورة تفرض على المعلم و المتعلّم على حدّ سواء، بل لأن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الصّورة حيث أصبحت تسيطر على مختلف مجالات الحياة بما فيها التّربيّة.

حيث نجد المتعلّمون في الأطّوار الأول من التّعليم يتفاعلون مع الصّورة أكثر من تفاعلهم مع النّص المكتوب، ذلك أن استخدام الصّور والرسوم الّتوضيحية المصاحبة لعبارات النّصوص المقدّمة للمتعلّمين يعطي نتائج أفضل خاصة في المستويات المبكرة من التّعليم الابتدائي، لأن الطّفل لا يفهم الكلمة أو النّص إلاّ من خلال الصّور، لأن الصّور تكون بالنسبة لمتعلّم لغة واضحة المعالم و الأغراض لأنها تجمع بين حاستي السّمع و البصر.

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تحليل الكتاب المدرسي باعتبار أن الصّورة جزءا لا يتجزأ منه بالإضافة إلى تحليل بعض الصّور الموجودة في الكتاب المدرسي، وكذلك تحليل نتائج الاستبانات الموزعة على المعلّمين والمتعلّمين حول الصّورة وأهميتها في الكتاب المدرسي؟ و ما مدى تأثيرها في العملية التّعليميّة؟ معتمدة على المنهج الوصفي المناسب لهذه الدّراسة التي تعتمد على الإحصاء والتّحليل من أجل الوصول إلى نتائج تتصف بالموضوعيّة.

أولا- منهجيّة البحث وأدواته:

1-منهج الدّراسة:

يعدّ المنهج المستخدّم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يريد دراسته، أو الإطار الذي يرسمه لتحقيق أهداف بحثه.

وللبحث العلمي مناهج عديدة، تختلف باختلاف موضوع الدّراسة، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى معرفة أهمية الصّورة وتأثيرها على العملية التّعليميّة، كان من الأنّسب استخدّام المنهج الوصفي التّحليلي، كونه يعتمد على وصف الظّاهرة في الجانب النّظري، ومن ثمة تحليلا علميا في الجانب التّطبيقي.

2-حدود الدّراسة:

اشتملت هذه الدّراسة على حدود زمانيّة ومكانيّة:

أ- **الحدود الزّمانيّة:** أجريت هذه الدّراسة على مدى ثلاثة أشهر من الفترة الممتدة من 2019/02/20 إلى 2019/05/05.

ب- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدّراسة في بلدية الركنية، ولاية قالمة، في مؤسسات التّعليم، الإبتدائي وقد بلغ عددها ثلاث مؤسسات تربويّة، وهذه المدّارس ملخصة في الجدول الأتي:

جدول01: أسماء الابتدائيات المطبق بها.

اسم المؤسسة	الموقع الجغرافي
رابح بورغدة	الركنية
عيسى رزواق	الركنية
عنابي سعيد	الركنية

3-أسلوب المعالجة الإحصائية:

لقد اعتمدت في هذا البحث على الأسلوب الإحصائي البسيط.

ويتمثل في جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها في جداول إحصائيّة سهلة القراءة والفهم وتشمل هذه الجداول:

- **الخيارات:** تشمل على إجابات المعلّمين و المتعلّمين.
- **التّكرارات:** حيث يتم حساب تكرارات إجابات المعلّمين على كل سؤال.
- **النّسبة المئوية:** لإعطاء دلالة للتّكرارات، تمت ترجمتها إلى نسب مئوية.
- **المجموع:** يمثل العدد الكلي لأفراد العينة.

4-الدّراسة الاستطلاعيّة:

تكتسب خطوة الدّراسة الاستطلاعيّة، أهمّيّة مميزة بالنّظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلته بطريقة تستند على أدوات علميّة موضوعيّة، فهي تساعده على الاطلاع بعمق على جوانب الموضوع، وتساعده على تصميم وسيلة جمع البيانات و صياغة الفرضيات.

وتهدف الدّراسة الاستطلاعيّة في هذا البحث إلى ما يأتي:

- تحديد موضوع البحث بدقة.
- إعطاء نظرة حول الجوانب التي ينبغي التّركيز عليها.
- المساعدة على تحديد الوسيلة التي نستخدمها في جمع البيانات.
- التّحضير لبناء الشّكل النّهائي لاستمارة البحث، في ضوء الدّراسة الاستطلاعيّة.

5-أدوات الدّراسة:

اعتمدت على الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع بيانات المعلومة من أفراد العينة لتحقيق أهداف الدّراسة.

- **الاستبانة:**

(التي تعدّ إحدى وسائل البحث العلمي، المستعملة على نطاق واسع خاصة في البحوث التّربويّة فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين، بالتزايد أو يجري تسليمها باليدّ، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردّة فيها).[1]

- **بناء الاستبانة:** مرت إجراءات بناء الاستبانة بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة تم بناء استبانة أولية، بناء على النّتائج المتوصل إليها في المرحلة الاستطلاعيّة.

- و قد كانت أسئلة الاستبانة متعلقة بتعليميّة الصّورة.

- المرحلة الثانية:

تم عرض الاستبانة الأولية على الأستاذ المشرف، حيث أبد بعض الملاحظات حول أسئلة الاستبانة، تم ثم إجراء التّعديلات لبعض الأسئلة و إضافة أخرى.

- المرحلة الثالثة:

بعد إدخال التّعديلات على الاستبانة، ثم عرضها للمرة الأخيرة على الأستاذ المشرف، وبعد موافقة عليها، ثم طبعها و توزيعها على أفراد العينة بطريقة عشوائيّة.

6-عينة الدّراسة:

1.6. **بالنّسبة للمعلّم:** تتكون العينة من عشرين (20) معلما و معلمة اختيروا من المدّارس المذكورة سابقا.

2.6. **بالنّسبة للمتعلّم:** تشكلت العينة من تسعين (90) متعلّما في السّنة أولى ابتدائيّ.

---

(1) **منهاج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث**، عمار بوحوش، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1999،،ص 66.

1- الاستبان الخاص بالمعلّمين:

جدول رقم (02): توضيح جنس المعلّمين من أفراد العينة.

الخيارات	التّكرار	النّسبة
ذكور	8	% 40
إناث	12	% 60
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

من خلال ملاحظة الاستبانات الموزعة على أفراد العينة نجد أن نسبة 60 % من فئة الإناث و 40 % من فئة الذكور.

تحليل نتائج الجدول:

- ولعل السّبب في ذلك انجذاب المرأة إلى مهنة التّعليم و ذلك ما تتصف به من عطف وحنان.
- في حين يميل الذكور إلى أعمال أخرى غير التّدريس .

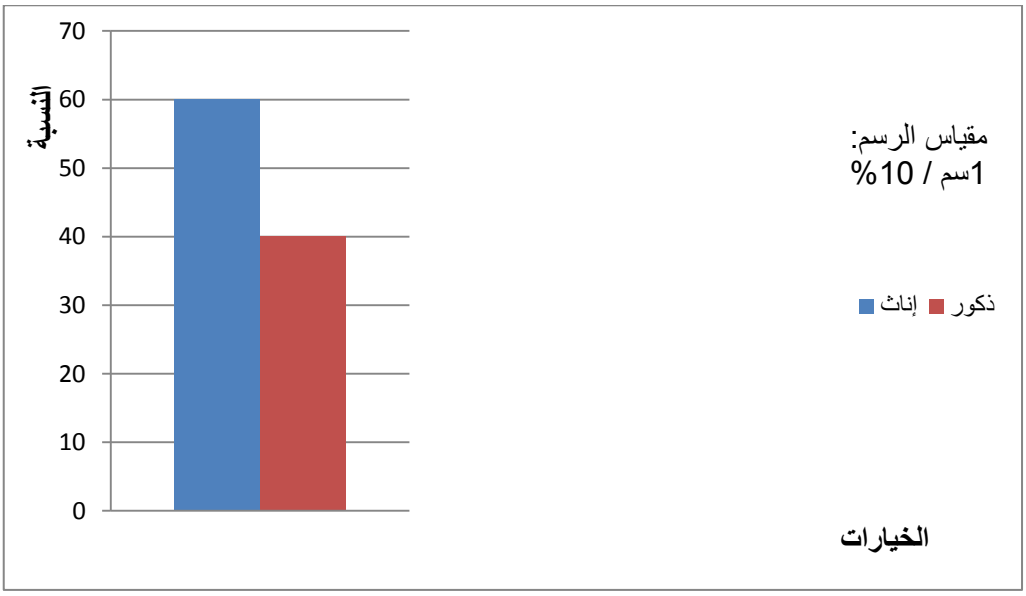

خطاطة بيانية رقم (1): توضح جنس المعلّمين من أفراد العينة.

جدول رقم (03): يوضح الأقدميّة في التّعليم

الأقدميّة في التّعليم	التّكرار	النّسبة
أقل من 5 سنوات	3	% 15
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	06	% 30
من 11 سنة إلى 20 سنة	03	% 15
20 سنة فما فوق	8	% 40
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

عند ملاحظة الأقدميّة في التّعليم لدى المعلّمين نجد نسبة 15 % تمثل فئة أقل من 5 سنوات و 30 % تتمثل في الفئة من 5 سنوات إلى 10 سنوات و 15 % تمثل فئة من 11 سنة إلى 20 سنة و 40 % تمثل فئة 20 سنة فما فوق.

تحليل نتائج الجدول:

- نجد أن أعلى نسبة تنحصر بين 20 سنة فما فوق في الميدان بنسبة 40 % فهي فئة عرفت البرنامج القديم وتمكنت من الحديث.ويمكن الاستفادة من خبراتها.

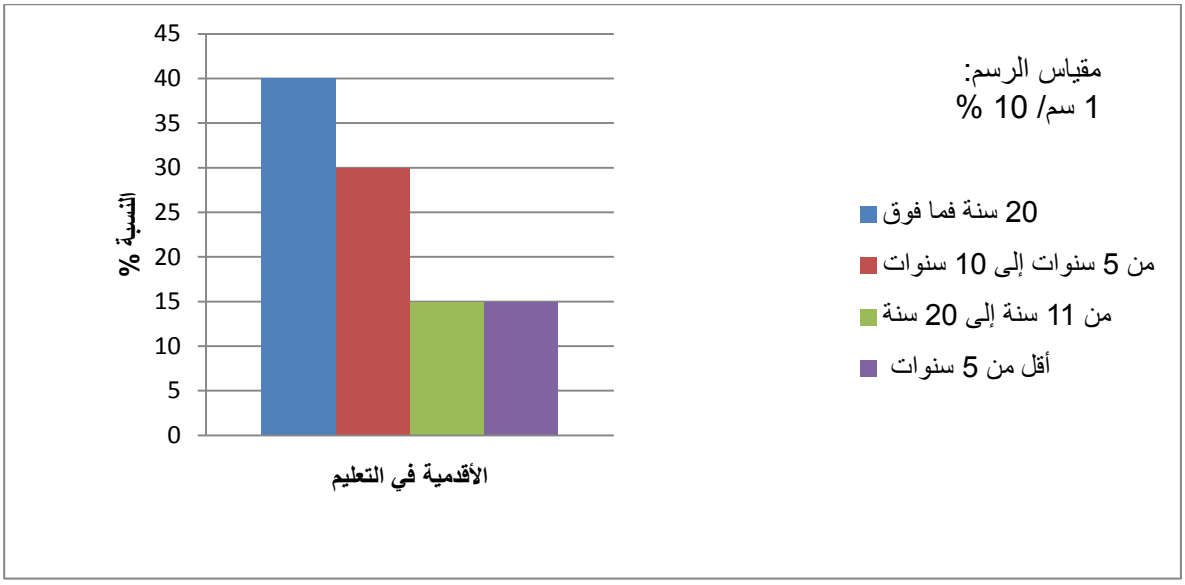

خطاطة بيانية رقم (2): توضح الأقدميّة في التّعليم

جدول رقم (04): يوضح أهميّة عمل الصّورة في جذب انتباه المتعلّم إلى الدّرس.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
1/ هل تعمل الصورة على جذب انتباه المتعلّم إلى الدرس؟	نعم	20	% 100
	لا	0	% 0
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن إجابات المعلّمين حول إن كانت الصّورة تجذب انتباه المتعلّم إلى الدّرس بنعم و قدرت النّسبة بـ 100 % غير أن نسبة الرفض تمثل 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

- باعتبار أن الصّورة من الوسائل التّعليميّة ذات مكانة متميزة.

- تساعد على شدّ الانتباه والفهم.
- تعدّ من المفاتيح الأوليّة لاكتشاف مضمون الدّرس.
- فهي وسيلة إيضاح مهمة.
- فالمتعلّم في الطور الأول ينجذب إلى كل ما هو محسوس.
- فالصّورة بحكم اتصافها بالألوان الزّاهية التي تؤثر في نفسية المتعلّم وتشير دافعيته إلى البحث والاكتشاف وهذا يسهم في تحقيق نتائج ممتازة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالتّعلم.
- وهذا دليل على الدّور الذي تؤديه الصّورة في العملية التّعليميّة، حيث تنفي وجود احتمال لفشل الوظيفة التي تؤديها الصّورة في التّعليم.

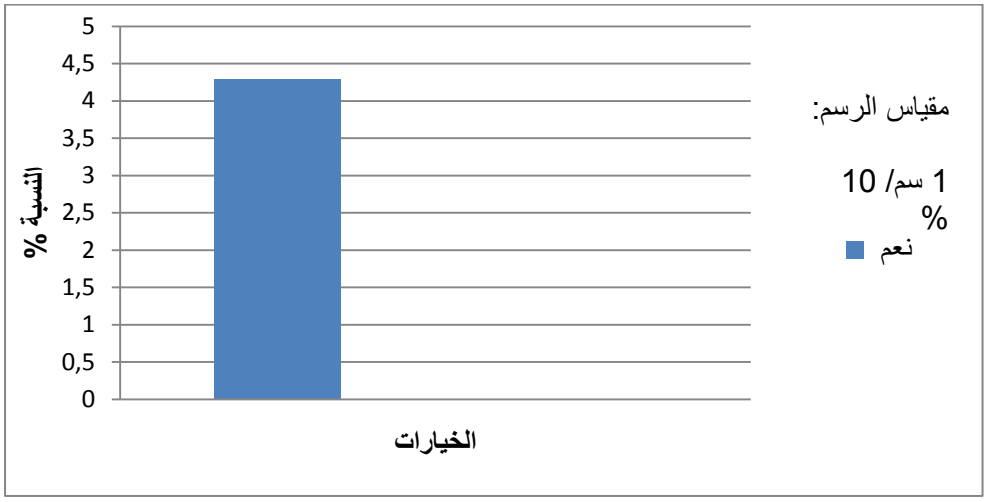

خطاطة بيانية رقم (03): توضح أهمية عمل الصورة في جذب انتباه المتعلم إلى الدرس.

جدول رقم (05): يبين مدى شرح الصور و ربطها بالدرس

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
2/ هل تهتم بشرح الصّور و ربطها بالدّرس؟	نعم	20	% 100
	لا	0	% 0
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن جميع عينات الدّراسة تهتم بشرح الصّورة وربطها بالدّرس و قدرت النسبة بـ 100% غير أن نسبة الرفض تمثل 0 % و ذلك أن الصّور تكون غامضة بالنّسبة للمتعلّم ويبدأ ذلك الغموض يزول بمساعدة شرح المعلم للصّور.

تحليل نتائج الجدول:

- لأن الصورة تعدّ ملخصا للدّرس و تعبر عنه و تمهد له.
- تنقل الواقع للمتعلّم من خلال ألوانها و أشكالها التي تبقى راسخة في ذهنه.
- تسهل عليه التّعبير عن أفكاره و تساهم في تقريب مفهوم الدّرس و معناه إلى المتعلّم.
- حيث يتمكن المتعلّمون على اختلاف قدراتهم على فهمها(كما أنّها تثير اهتمام التّلاميذ و تجذب انتباهم)[1] مما يؤدي إلى تهيئتهم إلى استيعاب ما تحمله من دلالات.
- فالصّورة إذن تعمل على رفع قدراتهم على التّعبير وتنمي التّفكير المنطقي لديهم.

(1)**تعليم القراءة و الكتابة للأطفال**، سلوى مبيضين، مرجع سابق، ص 220.

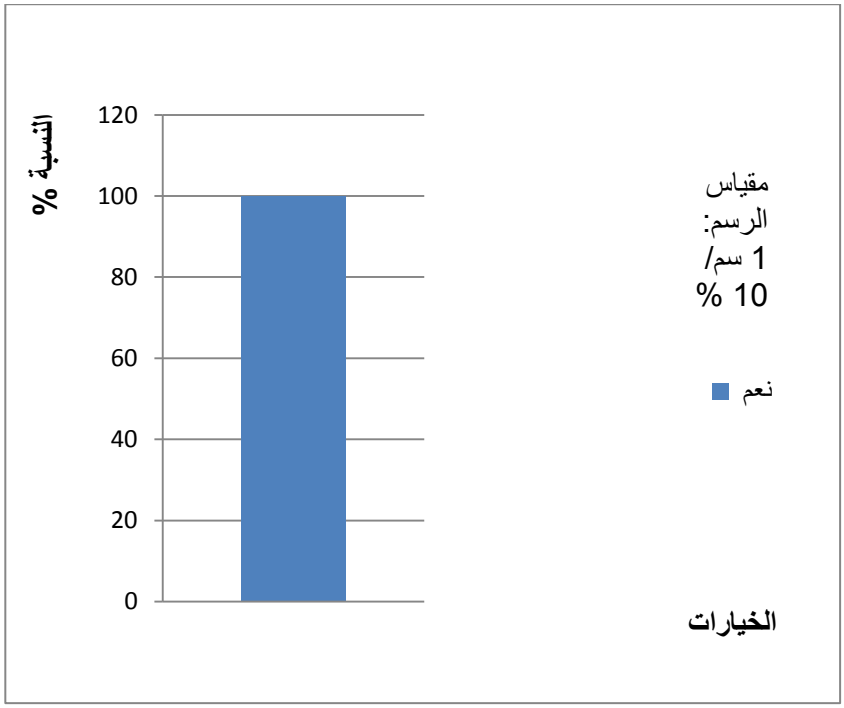

خطاطة رقم (4): تبين مدى شرح الصور و ربطها بالدّرس

جدول رقم (06): يبين مدى تأثير الألوان الموجودة في الصّور على نفسية المتعلّم.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
3/ هل الألوان الموجودة في الصورة تؤثر على نفسية المتعلّم ؟	نعم	16	% 80
	لا	4	% 20
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة 80 % كان إجاباتهم أن الألوان الموجودة في الصّورة تؤثر على نفسية المتعلّم، في حين نجد بعض المعلّمين يرون أن الألوان الموجودة في الصّور ليس لها أي تأثير على نفسية المتعلّم و قدرت النّسبة بـ 20 %.

تحليل نتائج الجدول:

- فالألوان تعدّ مصدرا للتشويق وإثارة أحاسيس المتعلّم وانفعالاته خاصة إذا كانت الألوان منسجمة.
- فالألوان الموجودة في الصّورة تؤدي دورا كبيرا في التأثير في نفسية المتعلّم وانجذابه.
- فالألوان الفاتحة توحي له بالفرح والبهجة على غرار الألوان القاتمة التي توحي له بالغموض والعتمة مثل الأسود (الذي يرمز إلى الظّلام والكآبة الجهل)[1] وأخرى (ترمز إلى الهدوء و الحياة و الاستقرار و الازدهار و التّطور و النّماء) [2] مثل اللون الأخضر و غيرها من الألوان الزّاهية المرحة التي لها تأثير كبيرا على نفسية المتعلّمين.

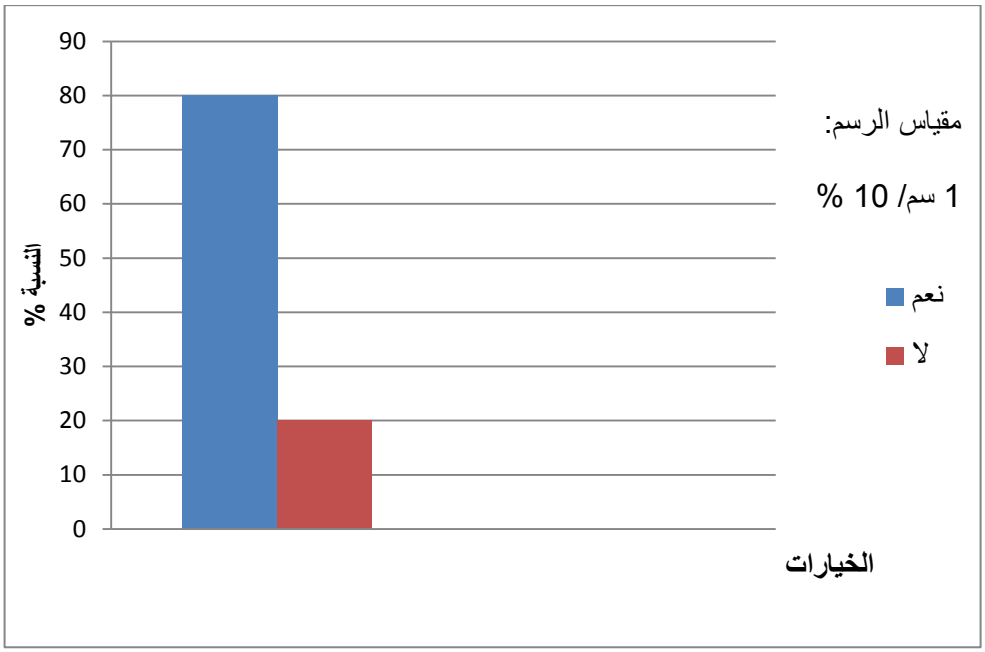

خطاطة بيانية رقم (05): تبين مدى تأثير الألوان الموجودة في الصّورة على نفسية المتعلّم.

(1) ينظر: **سينمائية الصّورة، مغامرة سيمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم**، قدور عبد الله ثاني، مرجع سابق، ص 143.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 143.

جدول رقم (07): يبين مدى تناسق و انسجام مدلول الصّورة و مضمون الدرس

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
4/ هل هناك اتساق و انسجام بين مدلول الصّورة ومضمون الدّرس؟	نعم	17	% 85
	لا	3	% 15
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتبين لنا أن نسبة 85 % من المعلّمين توافق أن هناك اتساقا وانسجاما بين مدلول الصّورة و مضمون الدّرس، إلاّ أن بعض المعلّمين الذين تقدر نسبتهم 15 % لا يوافقون أن الصّورة تكون دائما منسجمة مع مضمون الدّرس حيث تكون هي في طرف و الدّرس في طرف آخر وهذا راجع إلى سواء إختيار الصّور التّعليميّة في بعض الأحيان.

تحليل نتائج الجدول:

- من خلالها يتعرف المتعلّم على مضمون الدّرس.
- تمثل الانطلاقة الأولى لبناء الدّرس
- باعتبار أن دلالاتها أكثر تعبيرا و توضيحا من الكلمات خاصة في دروس كثيرة كالجغرافيا والتّربيّة العلمية يتطلبان ارتباط الدّال بالمدلول للفهم والايضاح أكثر.
- تعدّ مفتاح الفهم و المعرفة.

- ولحصول هذا الاتساق و الانسجام لابد من مراعاة عدّة شروط في اختيار الصّور التّعليميّة من بينها: (واضحة غير ملتبسة،عناصرها محدّدة بدقة، ألوانها وأشخاصا وأشكالا وغيرها)[1]

(1) **السيميائيات البصرية قضايا العلامة و الرسالة البصرية**، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص 45.

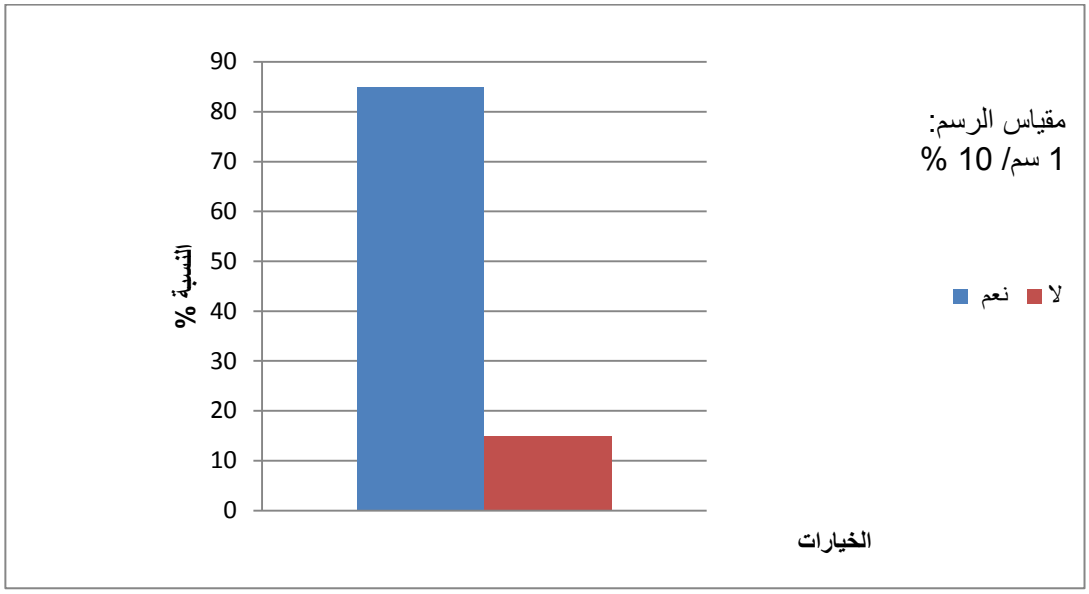

خطاطة بيانية رقم(06): تبين مدى تناسق و انسجام مدلول الصّورة و مضمون الدّرس.

5-مدى إسهام الصورة في تحسين قراءة المتعلم؟:

- و كانت إجابة جلّ المعلّمين على هذا السؤال كالأتي:

- تسهم الصّورة في تحسين قراءة المتعلّمين بشكل كبير.
- تساعده في الاعتماد على نفسه في القراءة و تركيب الجمل.
- تسهم في انجاح العملية التّعليميّة، و ذلك عندما تساهم في تكوين متعلّم قادرا على التّعبير على ما تتضمنه الصّورة و إلى ما ترمز إليه بطريقة واعية فهذا يسير عليه قراءة ما ورد في النّص المكتوب.
- تساعده على التّواصل بلغة سليمة وهذا يكسبه طلاقة في الكلام، وبالتالي سهولة القراءة.
- تساهم الصّورة بشكل جزئي فقط.
- تنمي خياله على الإبداع و التّصور.
- ليس لها علاقة في تحسين قراءة المتعلّم.
- تزويد المتعلّم بمعلومات وتوسع مداركه و توضح له الرؤية والغموض.

- تجذب اهتمامه و تجعله مركزا معها.

يتبين من ذلك أن الصّورة تساهم إسهاما كبيرا في تحسين مهارة قراءة المتعلّمين، ذلك عن طريق استعمال قرائن لغوية تساعدهم في اكتساب مهارة القراءة والتّعبير الشّفوي وبالتالي تنمي روح الإبداع و التّخيل لديهم، و ترسيخ المفاهيم و تقريب الفهم منهم، فهي تعدّ من أهم الوسائل التّعليميّة في نجاح العملية التّعليميّة في أطوار الأولى من التّعليم.

جدول رقم (08): يبين نوع الصّور التي يستخدمها المعلم

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
6/ ما نوع الصّور التي يستخدمها؟	صورة إلكترونية	2	% 10
	مشاهدة ورقية	10	% 50
	الصور الإيضاحية	8	% 40
	الخطاطات	0	%10
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

من الجدول يتضح لنا أن معظم المعلّمين يستعملون مشاهد ورقية بالنسبة 50 % وهناك من يستعين بالصّور الإيضاحية وقدرت النّسبة بـ 40%، إلّا أن بعض المعلّمين يستخدمون الصّور الإلكترونية و تقدر نسبتهم بـ 10 %.

تحليل نتائج الجدول:

- استعمال المعلّم للمشاهد الورقية لتوفرها عند جميع المعلّمين.
- الوصول بالمتعّلم إلى الإحساس والإدراك أكثر من خلال الصّور.
- تساعد المتعلّم على ايصال الفكرة لديه.
- تقرب المعنى و المفهوم إلى ذهن المتعلّم و لها علاقة بمضمون الدّرس.

- أما عن الصّور الإيضاحية فهي تشجع المتعلّمين على الانجذاب إلى الدّرس من خلال ألوانها الزّاهية، تنمي كفاءة التّعبير لديهم.
- أما عن الصّور الإلكترونية فالمعلّم الذي تتوفر لديه مثل هذه الوسائل فإنه لايبخل على متعلّميه.
- إلاّ أن معظم المدّارس الابتدائية تعتمد على الصّور الإيضاحية و المشاهد الورقية لعدم توفر الوسائل والامكانات لذلك.

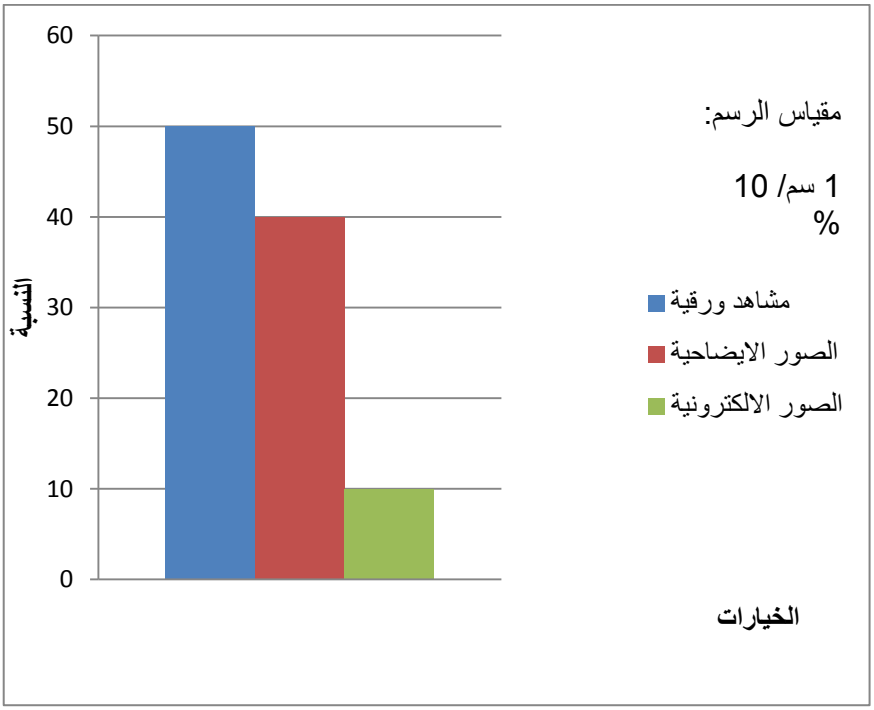

خطاطة بيانية رقم (07): تبين نوع الصّور التي يستخدمها المعلّم.

جدول رقم (09): يبين مدى تدريب المعلّم للمتعلّمين على كيفية قراءة الصّورة.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
7/ هل تقوم بتدريب المتعلّم على كيفية قراءة الصّورة؟	نعم	20	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن أفراد العينة يقومون بتدريب المتعلّمين على كيفية قراءة الصّورة و قدرت نسبتهم بـ 100% في حين قدرت نسبة الرفض بـ 0%

تحليل نتائج الجدول:

- المعلّم النّاجح هو الذي يستغل الصّور لتحقيق أهدافه التّعليميّة المرجوّة و ذلك عن طريق الحوار والمناقشة خطوة لصّور حتى بلوغ الهدف التّعليميّ و تمكين المتعلّمين من قراءتها.
- كما أن الصّور تساعد على فهم الموضوع به و تذكره من خلال ملاحظتها ومحاولة استنطاقها، ومعرفة الجوانب الخفية فيها، و بذلك تتحول الأشياء المجردة لديهم إلى محسوسة وبالتالي تساهم في تنمية مكتسباتهم اللّغوية والفكرية وتركيبة لقدراتهم الإبداعية لاسيما في مجال التّعبير بنوعية الشّفوي الكتابي.
- و لذلك يسهر كل المعلّمين على تدريب و تنمية هذه المهارة لدى المتعلّمين.

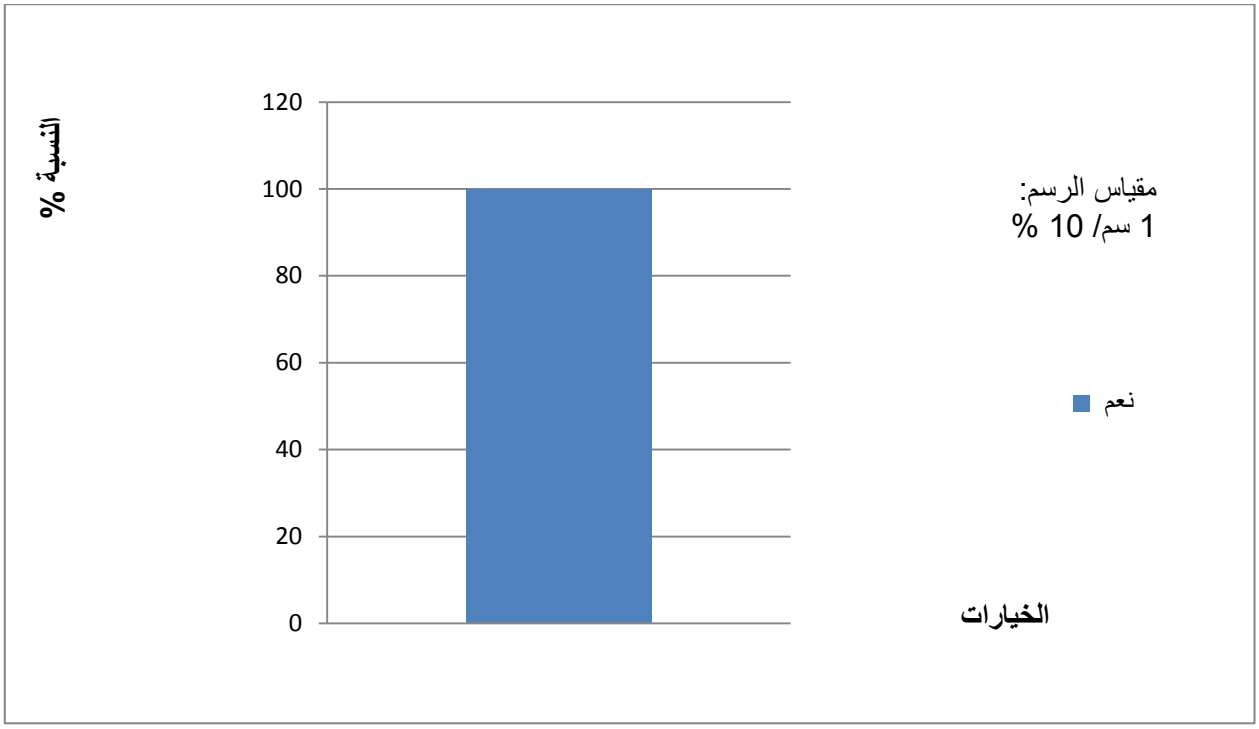

خطاطة بيانية رقم(08): تبين مدى تدريب المعلّم للمتعلّمين على كيفية قراءة الصّورة.

8/ ما مدى تمكن متعلّميك من مهارة قراءة الصّورة؟

المعلم الناجح الذي يقوم بدوره على أكمل وجه، فمن واجب المعلّم أن يدرب متعلّميه على مهارة قراءة الصّورة والتّمكن منها، و سعي إلى تحسينها و تعميمها على جلّ المتعلّمين، وهذا ما أرادت تبينه من خلال هذا السؤال فكانت إجاباتهم كالأتي:

- تمكن متوسط.
- جيدّا على العموم.
- تمكن يختلف حسب الفروق الفردية.
- إلى حدّ لا بأس به لأن الصّورة تكون بسيطة و مفهومة في مستوى المتعلّمين.
- على حسب طبيعة الصّورة.
- يعاني المتعلّمين من صعوبة استنطاقها.
- نسبة 50 % لديهم مهارة قراءة الصّورة بطريقة واعية.

- في البداية نجدّ صعوبة في استنطاقها ولكن بالمساعدة و طرح الأسئلة التّوجيهيّة يتمكن المتعلّم من قراءتها والتّعبير عنها.

من خلال إجابات المعلّمين يتضح أن هناك من المتعلّمين من يمتلك مهارة قراءة الصّورة والمعلّمين الواعين بأهمية هذه المهارة فنجد أن هناك بعض المتعلّمين يستطيع استنطاق الصّورة بأكملها، ومنهم من يستنطق بعض أجزائها و هناك من يفتقر لهذه المهارة و ذلك حسب مستواهم و قدراتهم و لكن المعلّمين يدركون أهمية هذه المهارة و يعملون إلى تطويرها و تعميمها.

كما أن هناك فروق فردية بين المتعلّمين في قراءة الصّورة، و لكن مع التّدريب وكفاءة المعلّمين يتمكن المتعلّمين منها.

جدول رقم (10) : يوضح مدى عمل الصّورة على تنمية الذّوق الفني و الأدبي للمتعلّم.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
9/ هل تعمل الصّورة على تنمية الذّوق الفني و الأدبي للمتعلّم؟	نعم	20	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن جميع المعلّمين أجابوا بأن الصّورة تعمل على تنمية الذوق الفني و الأدبي لدى المتعلّم و قدرت نسبتهم بـ 100 % في حين قدرت نسبة الرفض 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

- و ذلك من خلال ما تحمله الصّور من دلالات و رموز تتيح للمتعلّم فرصة للتّعبير وإيصال رأيه و بالتالي اكتساب الحس الجمالي و الفني.

- فالصّور بأنواعها تسهم في تنمية المهارات لدى المتعلّم بما فيها الأدبيّة والفنيّة.

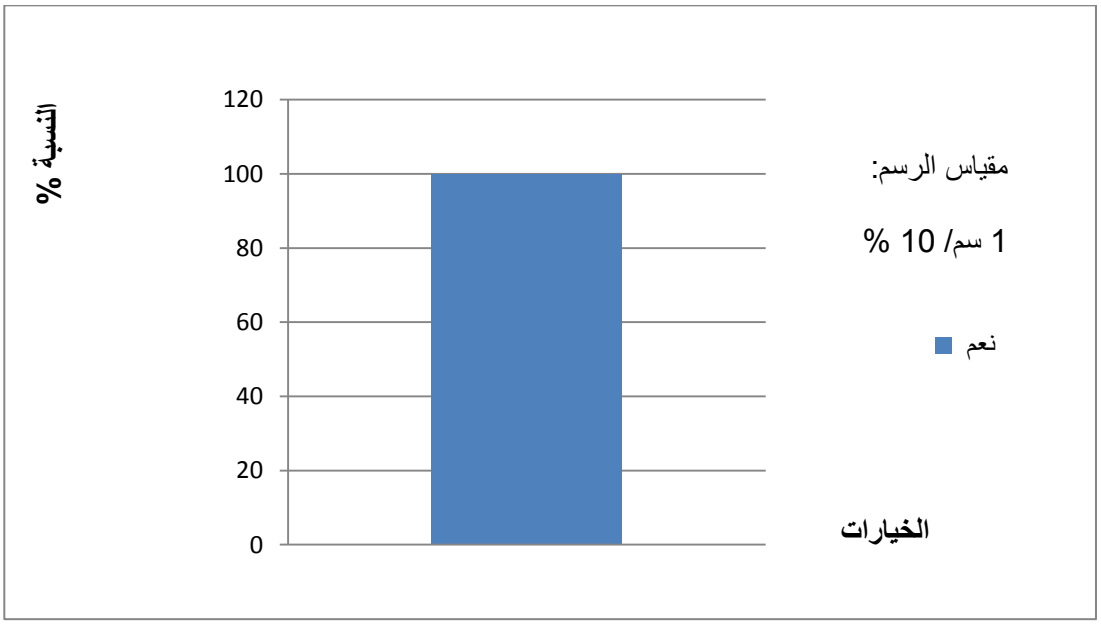

خطاطة بيانية رقم (09): توضح مدى عمل الصورة على تنمية الذوق الفني و الأدبي للمتعلم.

10/ ما الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية حسب رأيك؟

المعلمون أشادوا على الصورة باعتبارها وسيلة مهمة تمثل مقومات التعليم الناجح، فهي تنقل الطفل من لغة الكلمات الذي يكون يجهلها في الأطوار الأولى إلى الإدراك البصري لما تحمله من الألوان الزاهية التي تؤثر على نفسية المتعلم، وتنمي الحس الجمالي ودقة الملاحظة لديه، فيصبح أكثر عطاء وتكييفا للمواقف، بشرط أن يراعي في اختيار الصور(العمر،القدرة،اللون) للمتعلم حتى تساعده على إدراك الدرس و التعامل معها.

لقد أكد المعلمون بالدور الذي تؤديه الصورة فكانت إجاباتهم كالأتي:

- تعمل الصورة على شد انتباه المتعلم صوب الموضوع مع التبسيط و التوضيح و بناء تعليماته بنفسه.
- المساهمة في التواصل بين الأشخاص و التعبير عن أرائهم و أحاسيسهم

- اكتساب معارف جيدة من خلال ألوانها و أشكالها و تنظيم أفكاره
- وسيلة مهمة لجميع الأطوار يستلزم توفيرها في جميع الأنشطة فهي مفتاح وعنوان الكفاءة المكتسبة.
- تدرب المتعلم على البحث و التقضي و تفكيك الرموز و الدلالة.
- ترجمة أفكار المتعلم خاصة في التعبير و إنتاج الشفوي.
- تساهم في تحقيق التّعلم لدى المتعلّم.
- تسهم في شرح الدّرس و الوصول بالمتعلّم إلى الهدف الذي يسعى إليه المعلّم.
- تكسبهم كفاءات أساسية تعبيريّة وإنتاج رسائل مرئية بواسطة اللّغات الخاصة بالرّسم والتلّوين.

جدول رقم (11) : يبين مدى هادفيّة الصّورة

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
11/ هل الصّورة عبارة عن رسالة اتصاليّة هادفة؟	نعم	17	% 85
	لا	03	% 15
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أن نسبة 85 % من المعلّمين يرون أن الصّورة رسالة اتصاليّة هادفة، فحين أن بعض أفراد العينة كانت إجابتهم بـ "لا".

تحليل نتائج الجدول:

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول مايأتي:

- الصّورة رسالة اتصاليّة هادفة أي لها تاثير أكثر من كلمات الموجودة في النّص.

- تعبر عن مدلول ظاهري يربط العين باللغة و بذلك تسهل العملية الّتعليميّة، فالمتعلّم بمجرد رؤية الصّورة يفهم الدّرس فتساعده على النطق و الكتابة.
- وفي بعض الأحيان قد تحمل الصّور رسائل هادفة حول مواضيع معينة تكون تعليميّة، انفعالية، جمالية...الخ.
- فإن هذا العمل الفني المنسجم و المتناسق و المنظم هو بنفس أهمية الكلمات أو المفردات اللّغوية.
- وهناك من يرون أن الصّورة وحدها عاجزة على إيصال المعلومات و أن هناك وسائل أخرى أكثر إبلاغ منها.

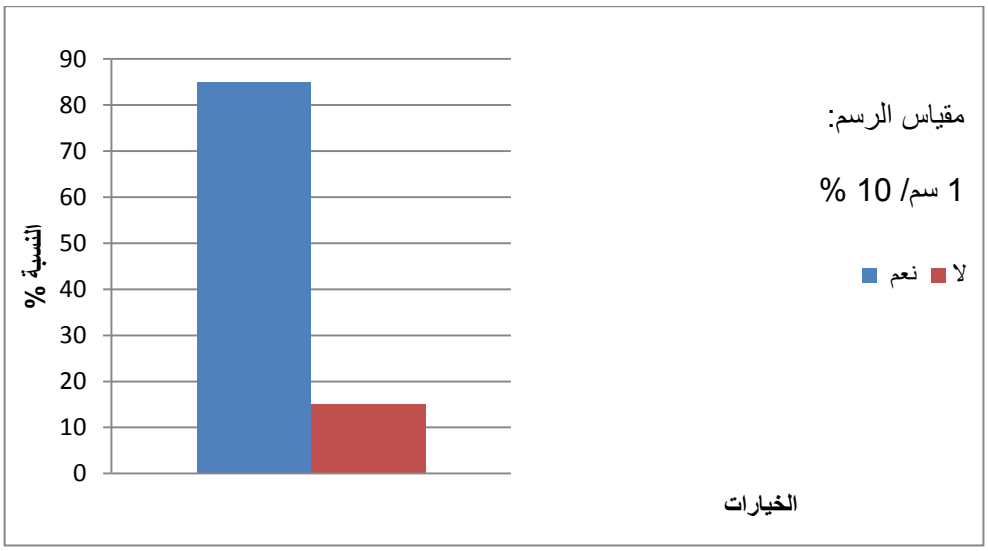

خطاطة بيانية رقم (10): توضح مدى هادفية الصورة.

جدول رقم (12) :يبين مدى تأثير الصّورة على المتعلّم.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
12/ هل الصّورة تؤثر في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب؟	نعم	20	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 100 % يرون أن الصّورة تؤثر في المتعلّم أكثر من المحتوى المكتوب، فحين نرى أن نسبة الرفض منعدمة قدرت بـ 0 % وذلك نظرا لأهميّة التي تكتسبها الصّورة في العملية التّعليميّة خصوصا في الأطوار الأولى.

تحليل نتائج الجدول:

إذ يتبين لنا من خلال نتائج الجدول ما يأتي:

- الصّورة تعدّ تمثيلا دقيقا للمعنى اللّغوي، وأسهل إليه من المحتوى المكتوب.
- فقد يجدّ المتعلّم صعوبة في قراءة الكلمات والجمل بينما لا يجد صعوبة في التّعبير بكل حرية عن الصّورة، وهي : (تتميز عن اللّفظ في أنّها دقيقة وتختزل المسارات القرائيّة المتشعبة للّفظ) [1]
- المحتوى المكتوب تكون كلماته ومصطلحاته مفيدة بعكس قراءة الصّورة يكون المتعلّم متحرر في استنطاقها.
- الصّورة مليئة بالحيوية و ذلك بما تحتويه من ألوان لها تأثير على المتعلّم وتجذب انتباه.
- يستطيع المتعلّم من خلال الصّور الربط بين الدّال والمدلول والتّمييز بين الواقع و الخيال و يتعرف على الأشياء و الظواهر.

(1) ينظر: **السيميائيات البصرية قضايا العلامة والرسالة البصرية**، عبد المجيد العابد، مرجع سابق،ص 57.

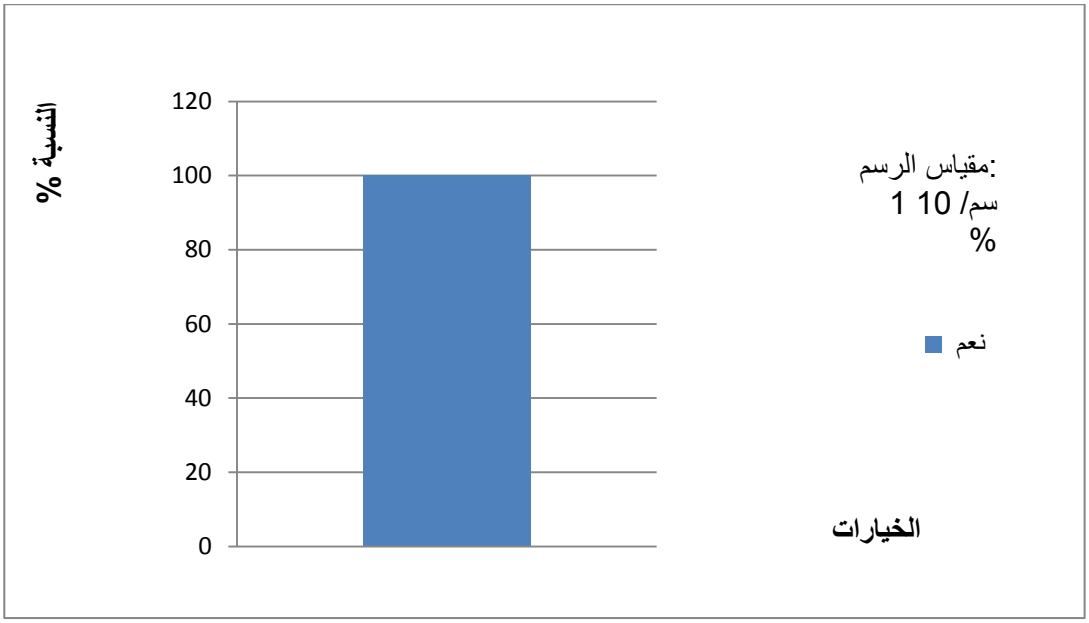

خطاطة بيانية رقم (11): توضح مدى تأثير الصّورة على المتعلّم.

جدول رقم (13): يوضح مواصفات الصّورة.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
13/ ما هي مواصفات الصّورة؟	واضحة المعالم	15	% 75
	جيدّة الإخراج	09	% 45
	تحتوي على عناصر الموضوع	16	% 80
	نابعة من بيئة محلية	20	% 100
	تحمل معاني متعددة	5	% 25
	تحتوي على العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي	10	% 50
	يكون فيها التناسق بين الشكل واللون	8	% 40

قراءة و تحليل نتائج الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المعلّمين أجابوا بأن مواصفات الصّورة أن تكون نابعة من بيئة وهو ما يمثل 100 % أي تعبر عن واقع المتعلّم بسيطة يستطيع أن يفهمها،

أما الفئة أخرى من المعلّمين ترى من مواصفاتها احتوائها على عناصر الموضوع وقدرت نسبتهم بـ 80% أي أن الصّورة لابد أن تحتوي على عناصر الموضوع، في حين مجموعة أخرى من المعلّمين ترى من مواصفات الصّورة وضوح المعالم وهو ما يمثل 75 % ،وأيضا احتوائها على العناصر الجمالية وقدرت نسبتهم50% أي فيها ما يشدّ انتباه المتعلّم وتجعله يتأمل هذه العناصر، و ترى مجموعة أخرى أنّها لابد من أن تكون جيدة الإخراج وهذا بدوره يسهم بشكل كبير في قراءة الصّورة و معرفة معانيها و يمثل نسبة 45 % و أيضا مجموعة أخرى أجابت بأن الصّورة لابد أن يتناسق فيها الشّكل واللون و هذا يجعلها أكثر تأثيرا و قدر نسبتهم بـ 40 % في حين أن الأقلية قالوا بأنّها تحمل معاني متعددة وهو ما يمثل 25 % ويبقى لكل معلم رأيه حول مواصفات الصّورة.

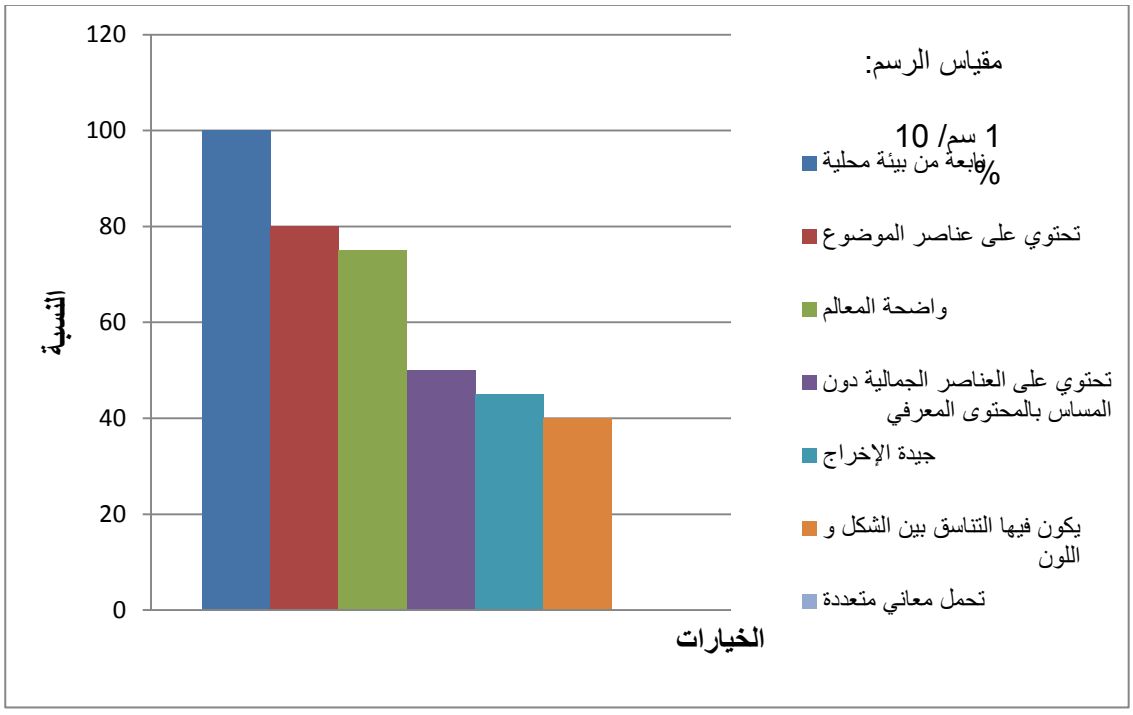

خطاطة بيانية رقم(12):توضح مواصفات الصّورة الجيدة.

جدول رقم (14): يبين أهميّة الصّورة التّعليميّة الاتصاليّة

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
14/ أين تظهر الأهميّة الاتصاليّة للصّورة ؟	الصّورة توحي للمتعلّم بعمق المشهد	16	% 80
	الصّورة تترك انطباعات نفسيّة للمتعلّم	18	% 90
	الصّورة عبارة عن أشكال و ألوان وضعت لتزين الكتاب	2	% 10
	وضعت الصّورة في الكتاب لملء الفراغ في صفحاته	0	% 00

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أنّه يوجد اختلاف في وجهات النّظر حول الأهميّة الاتصاليّة للصّورة بين أفراد العينة، فهناك نسبة 90 % أجابت بأن الصّورة تترك انطباعات نفسية للمتعلّم، في حين نجد نسبة 80 % ترى أن الصّورة توحي للمتعلّم بعمق المشهد المصور، أما نسبة 10 %، فقد رأت أن الصّورة عبارة عن أشكال وألوان وضعت لتزيين الكتاب فقط، أما نسبة 0 % مثلتها أن الصّورة وضعت في الكتاب لملء الفراغ في صفحاته فحسب.

تحليل نتائج:

ويتضح لنا من خلال الجدول ما يأتي:

- الصّورة تترك انطباعات على نفسية المتعلّم وذلك لما تحمله من ألوان لها تأثير في نفسية المتعلّم.

- الصّورة توحي للمتعلّم بعمق المشهد المصور، فهي تعبر عن الدّرس من خلال ما تحمله من دلالات و رموز حفية ذات دلالة عميقة.
- الدّور الذي تقوم به الصّورة في عملية التّعليم هو مساهمتها في تنمية قدرات المتعلم و رفع مستواه و اكسابه ثورة لغوية.

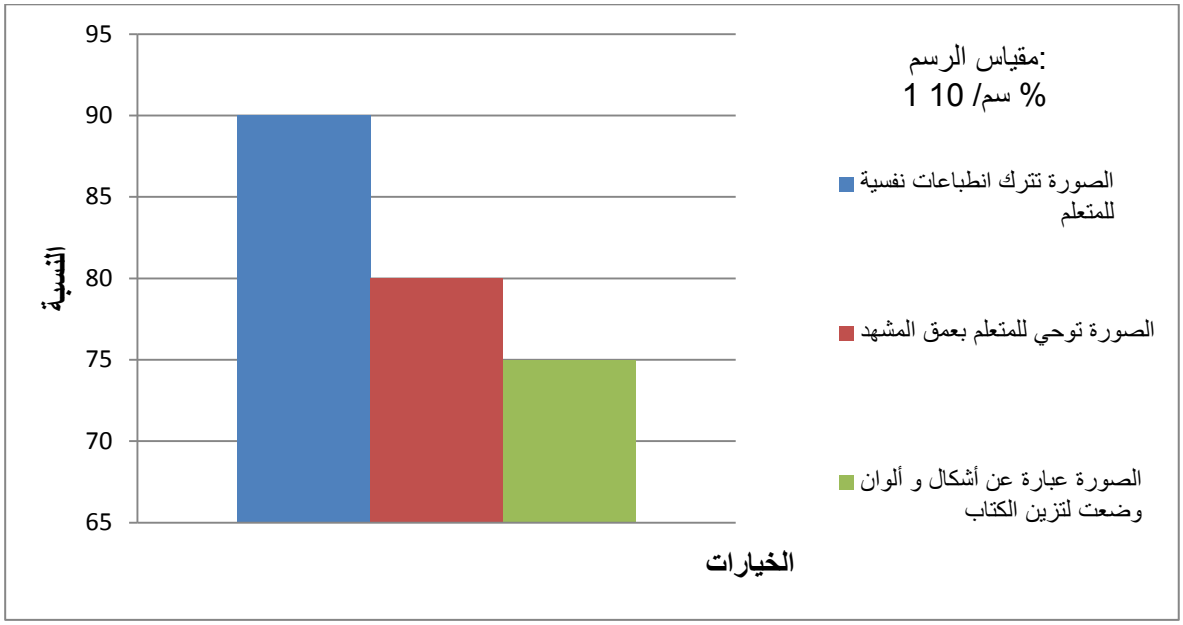

خطاطة بيانية رقم(13):توضح أهمية الصّورة التّعليميّة الاتصاليّة.

جدول رقم (15): يوضح كيفية تعامل المتعلّم مع الصّورة الموجودة في الكتاب المدرسي

السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة
15/ كيف يتعامل المتعلّم مع الصّورة الموجودة في الكتاب المدرسي ؟	مشاهدا	18	% 90
	مندهشا	5	%25
	مناقشا	15	%75
	ناقدا	3	%15

قراءة الجدول:

اختلفت الآراء حول كيف يتعامل المتعلّم مع الصّور الموجودة في الكتاب المدرسيّ بين مشاهدا بنسبة 90 % ومناقشا بنسبة 75 % ومندهشا بنسبة 25 % و ناقدا بنسبة 15%.

تحليل نتائج الجدول:

- وهذا راجع إلى مستوى المتعلّمين وقدراتهم على قراءة الصّورة باختلاف أنواعها.
- المتعلّمون بحكم صغار سنهم يتعاملون مع الصّورة بالمشاهدة أكثر.

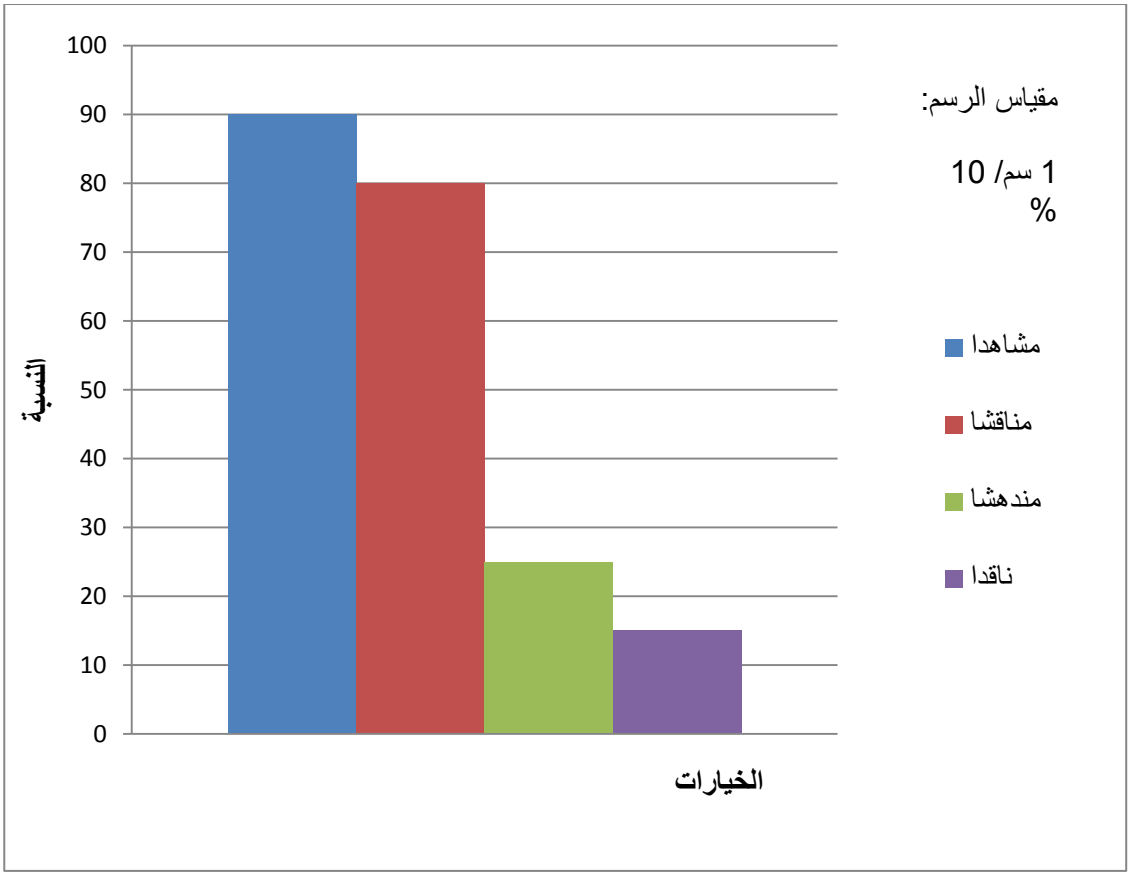

خطاطة بيانية رقم(14): توضح كيفية تعامل المتعلّم مع الصّورة الموجودة في الكتاب المدرسيّ.

جدول رقم (16): يبين هل فهم معاني الصّور يتوقف على ذكاء المتعلّم

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
16/ هل ذكاء المتعلّم يتوقف على فهم معاني الصّور؟	لا	18	%90
	نعم	02	%10
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يوضح الجدول إجابات المعلّمين حول ذكاء المتعلّم يتوقف على فهم معاني الصور، حيث أن هناك من أجاب بأن ذكاء المتعلّم لا يتوقف على فهم معاني الصّور وقدرت نسبتهم بـ 90% في حين هناك من أفراد العينة من يرى أن ذكاء المتعلّم يتوقف على فهم معاني الصّور وقدرت النسبة بـ 10 %.

تحليل نتائج الجدول:

يتبين من خلال الجدول المبين أعلاه ما يأتي:

- فذكاء المتعلّم يتعدى فهم الصّورة إلى أشياء أخرى.
- وذكاء المتعلّم ليس محدود على فهم الصّور فحسب.

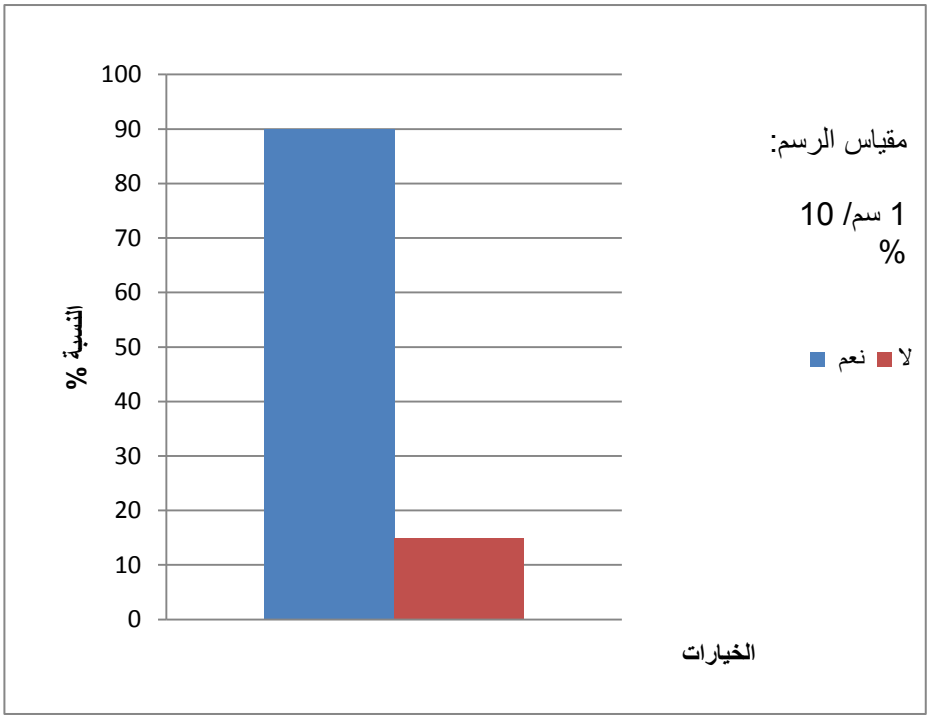

خطاطة بيانية رقم 15: توضح مدى فهم معاني الصّور يتوقف على ذكاء المتعلّم.

جدول رقم (17) :يبين مدى إعانة الصّورة خيال الطّفل على الانطلاق

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
17/ هل تعيين الصّورة خيال الطّفل على الانطلاق؟	نعم	20	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	20	% 100

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن جميع المعلّمين أجابوا بأن الصّورة تعيين خيال الطّفل على الانطلاق و قدرت نسبتهم بـ 100 % في حين نجد نسبة 0 % تمثل الرفض.

تحليل نتائج الجدول:

- فالطّفل يعتمد على حقائق بصرية شكلا ولونا فلا يمكنه أن يصف شيء مثلا إلّا إذا كان قد شاهده من قبل.
- فالصّورة تعينه على فهم ما يحيط به والتّفكير فيه والتّأقلم مع وضعيات جديدة باستعمال لغات مركبة حتى تصل إلى التّفكير الإبداعيّ.
- فالطّفل عند ملاحظة المشهد يتخيل نفسه داخل المشهد و يعبر عنه و كأنه موجود فيه.
- المتعلّم الذي يجيد تفكيك الرموز وقراءة ما بعد المشهد دليل على ذكائه وفطنته.
- المتعلّم في المراحل الأولى لا يستطيع الانطلاق من الخيال بل لابد له أن يعتمد على المحسوس و لذلك يستعين بالصّور في التّعليم.

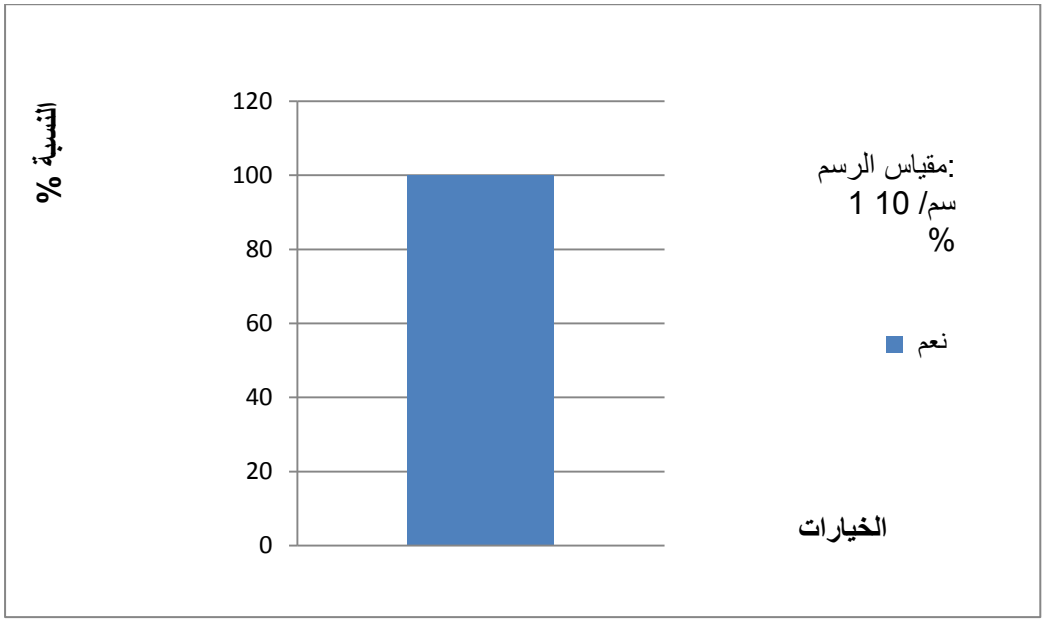

خطاطة بيانية رقم (15): توضح مدى إعانة الصّورة خيال الطّفل على الانطلاق.

جدول رقم (18): يبين مدى إسهام الصّورة في رفع مستوى التّحصيل الدّراسي للمتعلّم

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
18/ هل تسهم الصّورة في رفع مستوى التّحصيل الدّراسي للمتعلّم؟	نعم	14	%70
	لا	06	%30
	المجموع	20	%100

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن المعلّمين يرون أن الصّورة تسهم في رفع مستوى الدّراسي للمتعلّم و قدرت نسبتهم بـ 70 %، في حين يرى بعض المعلّمين أن الصّورة لا تسهم في رفع مستوى الدّراسي للمتعلّم و قدرت نسبتهم بـ 30 %.

تحليل نتائج الجدول:

- فالصّورة تزيد من قدرات المتعلّم في التّعلم، وبالتالي تؤدي إلى رفع مستواه العلمي **(تساعد المتعلّمين في تغيير سلوكياتهم نحو الإيجاب و الدفع بمستوى تحصيلهم نحو الأفضل)** [1].
- أما الذين يرون أن الصّورة لا تسهم في رفع المستوى الدّراسي و ذلك راجع ربما إلى أنهم لا يستخدمون الصّورة كوسيلة تعليميّة.
- وأن متعلمي قسمهم لا ينجذبون إليها.

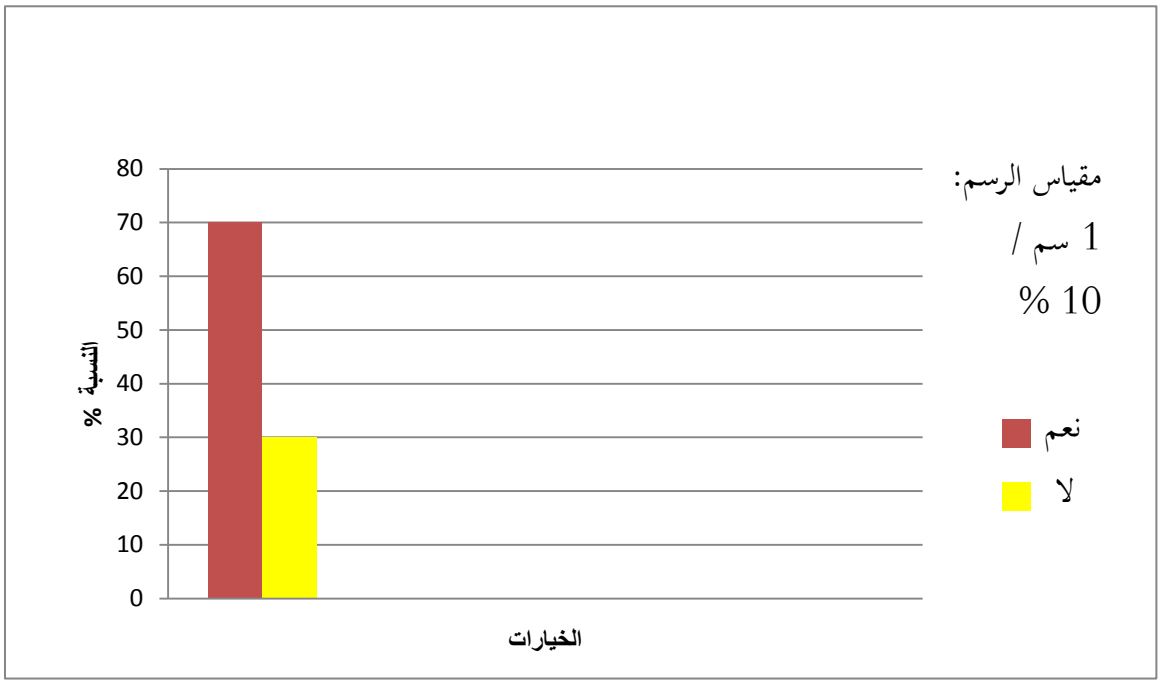

خطاطة بيانية (16):توضح مدى إسهام الصّورة في رفع مستوى التّحصيل الدّراسي للمتعلّم.

(1) **السيميائيات البصرية: قضايا العلامة و الرسالة البصرية**، عبد المجيد العابد، مرجع سابق، ص53.

جدول رقم (19): يوضح مدى ميل متعلّمين الطّور الأول إلى الصّور أو إلى المضمون المكتوب.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
19/ هل تلاميذ الطّور الأول يميلون إلى الصّورة أكثر أم إلى المضمون المكتوب؟	نعم	20	%100
	لا	00	0%
	المجموع	20	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه يتبين لي أن متعلّمين الطّور الأول يميلون إلى الصّورة أكثر من ميلهم إلى المضمون المكتوب وقدرت نسبتهم بـ 100 %، في حين قدرت نسبة الرفض بـ 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

- وهذا يدل على الدّور الفعّال الذي تؤديه الصّورة وما مدى تأثيرها في العملية التّعليمية، فأضحت تشكل وسيلة ضروريّة في التّعليم لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في الأطوار الأولى.
- فالصّورة تقرب المعنى للمتعلّم أكثر من المحتوى المكتوب

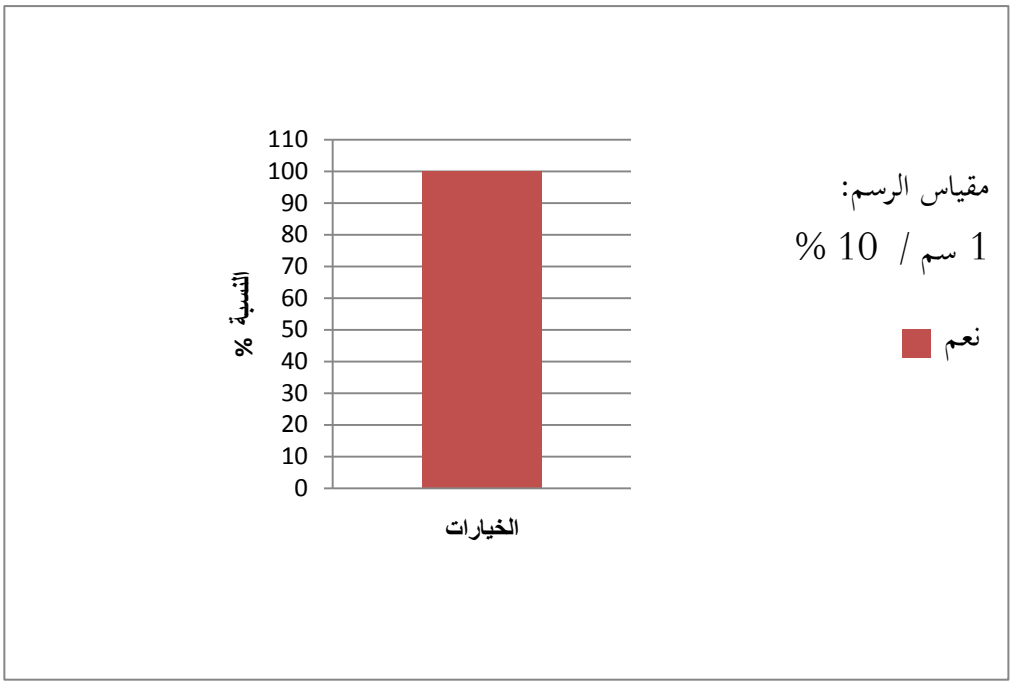

خطاطة بيانية رقم (17): توضح مدى ميل متعلمين الطور الأول إلى الصور أو إلى المضمون المكتوب

جدول رقم (20): يوضح مدى ضرورية الصّورة في الكتاب المدرسيّ.

السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة
20/ هل الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي؟	نعم	20	%100
	لا	0	%00
	المجموع	20	%100

قراءة الجدول:

الجدول أعلاه يوضح لنا أن الصّورة ضرورية في الكتاب المدرسيّ و قدرت نسبتهم بـ 100 %، في حين تمثل نسبة الرفض بـ 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه ما يلي:

- الصّورة تعكس المضمون الكتابي فهي وسيلة تتيح للمتعلّم فرصة للتّعبير وإيصال رأيه للآخرين.
- لأن المتعلّم في هذه المرحلة يجهل القراءة وبالتالي يعتمد على الصّورة في فهم مضمون النّص.
- فالصّورة تعدّ ضرورية لأن المتعلّم يحتاج إلى ما هو مجرد، بالإضافة أنّها تعلّمه التّمييز بين الأشياء والقدرة على التّحدث و التّعبير و التعامل مع النّصوص المكتوبة و إعادة الفقرات الرئيسية لقصة بعد سماعها.

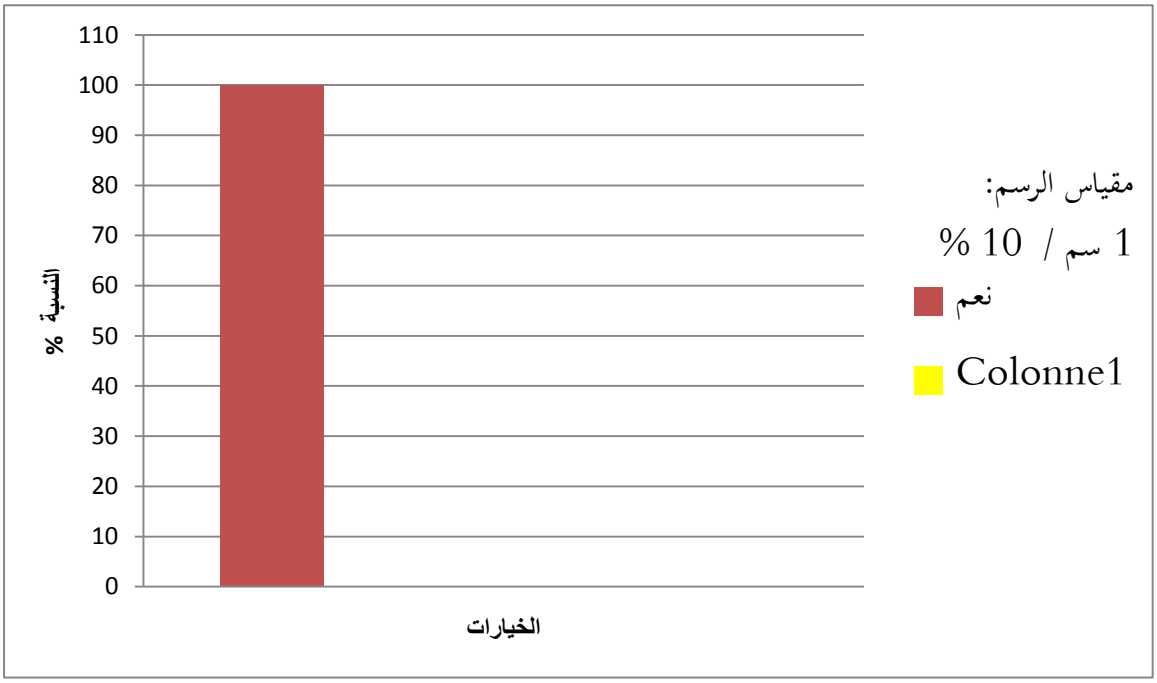

خطاطة بيانية رقم (18): توضح ضرورية الصور في الكتاب المدرس

انطلاقا مما تقدم ذكره، فقد وجدنا أن أغلبية عينة الدّراسة، لديهم خبرة معتبرة تجعلهم واعين بأهمية الصّورة كوسيلة تعليميّة والدور الذي تؤديه في عملية التّعلم و المكانة التي تحظى بها لدى جميع المعلّمين، فهي تعدّ عنصر إثارة و تشويق نتيجة لما تقدمه من حيوية و نشاط داخل القسم، إذ نجد أن أغلبية المعلّمين يستعملون المشاهد القديمة و يفتقرون إلى الصورة الإلكترونية وهذا يشكل عائقا في التّعليم، لاسيما نحن في عصر التّطور التّكنولوجيّ، كما أن بعض المعلّمين يقومون باستخراج الصّور وتلّوينها وتعليقها على جدران القسم ويستعملونها كالصّور الإيضاحية خاصة في مرحلة تعليم الحروف وهذا من شأنه أن يساعد على ترسيخ الحروف في ذهن المتعلّم، و كان من الضروري على كل معلم أن يعلم معلّميه مهارة قراءة الصّور وذلك ليتمكنوا من الولوج في الصّور و تفكيك دلالتها و اكتشاف ما ترمز إليه.

2- الاستبان الخاص بالمتعلّمين :

جدول رقم (21): يبين مدى حب المتعلّم للصّورة.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
1/ هل تحب الصّورة؟	نعم	90	%100
	لا	0	%00
	المجموع	90	%100

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلّمين اتفقوا جميعا على حب الصّورة و تقدر نسبتهم بـ 100 %، في حين مثلت نسبة الرفض بـ 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

و ذلك راجع لما تحمله الصّورة التّعليمية من عنصر التشويق و ألوان و أشكال تؤثر في المتعلّمين.

- تزيد من دافعيتهم إلى التّعلم.
- تساعدهم على الانتباه والتركيز مع الدرس من خلال ربط الكلمات ببعضها وكذلك ربط المجرد بالمحسوس.
- تنقلهم من جوّ القسم الممل إلى الطبيعة من خلال ألوانها الزّاهية: **(فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي)**[1].

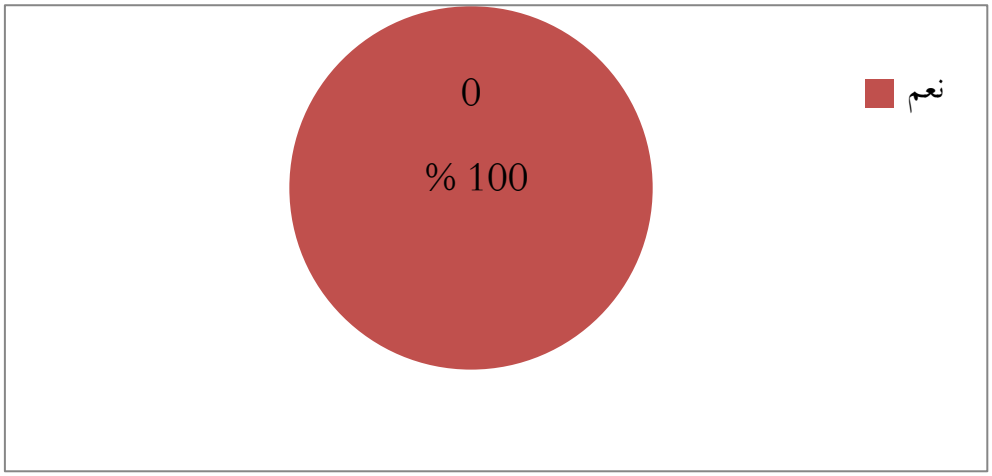

خطاطة بيانية رقم (19): توضح مدى حب المتعلم للصورة.

(1) **تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية**، وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص375.

جدول رقم (22): يبين مدى جذب الصّورة انتباه المتعلّم و لفت نظره.

السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة
3/ هل الصّورة تجذب انتباهك وتلفت نظرك؟	نعم	90	%100
	لا	0	%00
	المجموع	90	%100

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 100% من المتعلّمين تجذب انتباههم الصّورة و تلفت نظرهم، في حين نجد نسبة 0 % تمثل نسبة الرفض.

تحليل نتائج الجدول:

- وذلك راجع إلى مدى تأثيرها وجاذبيتها باعتبارها وسيطا تعليميا لما تحمله من مؤثرات ورموز خفية.
- والشّيء الذي يشد انتباه المتعلّم أكثر هو الألوان و ذلك لما تؤديه من دور في جذب الانتباه، و إثارة الإحساس بالبهجة.
- و لكي تبقى الصّورة الّتعليميّة تقوم بوظيفتها باعتبارها وسيلة تعليميّة، لابد من وجود أسس وشروط لابد من مراعاتها في اختيار الصّور التّعليميّة و ذلك من أجل الوصول إلى الهدف التّعليميّ، و هو فهم الصّورة واستيعابها و القدرة على استنطاقها.

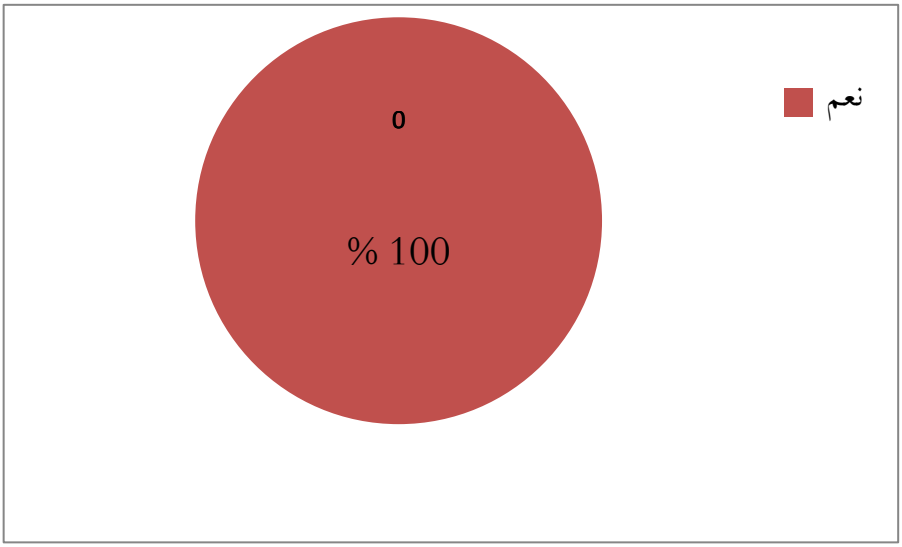

خطاطة بيانية رقم (20): توضح جذب الصورة انتباه المتعلم و لفت نظره.

جدول رقم (23): يبين مدى حب المتعلم للمواضيع المرفقة بالصور في الكتاب المدرسي.

السؤال	الخيارات	التكرار	النسبة
6/ هل يقوم معلمك بشرح الصور المرفقة بالنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي	نعم	90	%100
	لا	0	%00
	المجموع	90	%100

قراءة الجدول:

فالجدول المبين أعلاه يبين لنا نسبة 100 % من إجابات المعلّمين عن مدى شرح المعلّم للصّورة المرفقة للنّصوص في الكتاب المدرسي بـ "نعم" في حين نجد أن نسبة المتعلّمين الذين أجابوا بـ "لا" قدرت نسبتهم بـ 0 %.

تحليل نتائج الجدول:

المعلّم الناجح هو الذي يتحكم في الدرس من خلال إيضاح وشرح الصّورة المرفقة للنّصوص باستخدام الإيماءات و الإشارات و يبسط الأشياء المجردة إلى المحسوسة.

- وهذا يدل على وعي المعلّمين بأهمية الصّورة وما مدى تأثيرها على المتعلّم في الطّور الأول.
- حيث إنّ الصّورة تؤدي دورا كبيرا في شرح و توضيح النّصوص.
- والمتعلّم لا يستطيع فهم الدلالات التي تحملها الصّورة إلاّ بمساعدة شرح المعلّم.

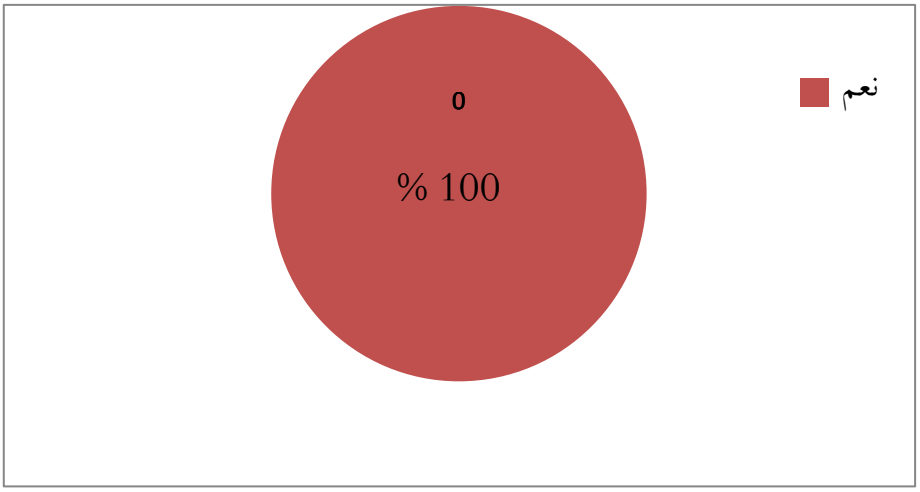

خطاطة بيانية رقم (21): توضح مدى شرح المعلم للصور المرفقة للنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

جدول رقم (24): يوضح أن شرح المعلّم للصّور يزيد من فهم المتعلّم للدّرس.

السؤال	الخيارات	التّكرار	النّسبة
7/ هل شرح المعلم للصّور يزيد من فهلك للدرس	نعم	79	% 87.78
	لا	11	% 12.22
	المجموع	90	%100

قراءة الجدول:

يتبين من خلال الجدول المبين أعلاه أن شرح المعلم للصور يزيد من فهم المتعلم للدرس فقد أجاب أغلبيتهم بـ "نعم" و قدرت النسبة بـ 87.78%، إلا أن بعض العينة أجابت بـ "لا" و قدرت نسبتهم بـ 11.12 %.

تحليل نتائج الجدول:

- وهذا يدل على أن شرح المعلّم للصّور يزيد من فهم المتعلّم واستيعابه، وكشف الغموض له.
- بالإضافة إلى أن شرح المعلّم يزيل الغموض عن الصّورة و يبسطها.
- أما الذين أجابوا ب (لا): لعل السبب في ذلك مراده افتقر المتعلّم إلى مهارة فهم الصّورة، وعدم الاهتمام بها أو ربما الطريقة التي يشرح بها المعلّم الصّور ولا تتناسب و قدراتهم.

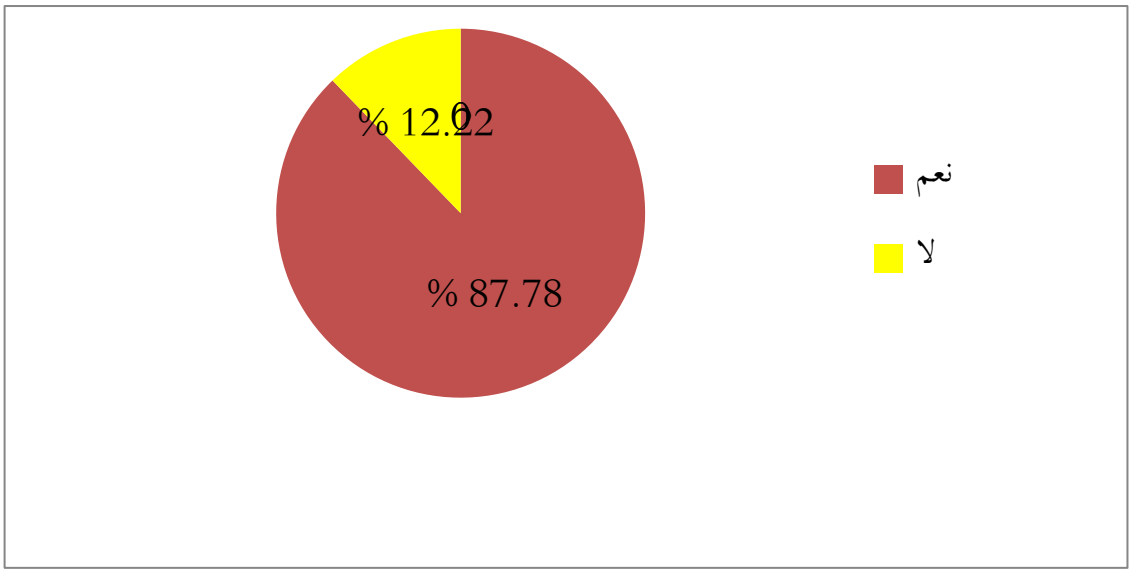

خطاطة بيانية رقم (22): يوضح أن شرح المعلم للصور يزيد من فهم المتعلم للدرس

ثالثا: تحليل "كتابي في اللغة العربية والتّربيّة الإسلاميّة والتّربيّة المدنيّة للسنة أولى ابتدائي"

وقع اختياري لمجال التّطبيق على كتابي في اللّغة العربيّة للسنة أولى من التّعليم الابتدائي، واختياري لم يكن اعتباطيا، و ذلك لما تحظى به هذه المرحلة من أهميّة في تنمية قدرات المتعلّم ومعارفه وإكسابه ثروة لغوية، فهي تعدّ مرحلة حساسة وخاصة أنّها تمثل المرحلة العمرية الأولى، فالكتاب المدرسي يعدّ سندا تربويا مهما وذلك لما يتضمنه من الصّور التي تميزه، الذي يسعى من خلاله الوصول بالمتعلّم إلى وضعيات إيجابية في عملية التّعليم وذلك من خلال ضمان جو من الّتفاعل بين المعلّم و مجموعة من المتعلّمين، ونقلهم إلى كل ما هو حسي ملموس و خاصة أنّهم في مرحلة لا تسمح لهم بالتّجريد.

بالإضافة إلى أن الهدف الأساسي من وراء كتابي في اللّغة العربيّة هو تعليم المتعلّم اللّغة العربيّة وإكسابه لغة فصيحة سليمة خاصة أنّه في البدايات الأولى من التّعليم:(فإذا كانت وظيفة اللّغة الأساس هي التّواصل، وهذا التّواصل يتضمن إبلاغا لرسالة ما، قد تفتقر في بعض الأحيان إلى أولويات تمكنها من تحقيق وظيفتها، فإنّ التّواصل داخل أقسامنا لا يتم من خلال اللّغة و حسب، و إنّما من خلال قنوات أخرى أهمها الصّورة، و قد عبرت **إليزا دولتيل (Elisa do little)**عن امتعاضها من اللفظي الجاف فقالت: **(كلمات، كلمات، إنّني أصبحت مريضة بالكلمات)**[1]، وهذا يعني أنّه من الضروري حضور الصّور في الكتاب المدرسي وذلك لأهميتها في عملية التّعليم، وذلك وجب على المختصصين اختيار الصور المعبرة عن مضمون النّص، لأن المعلّم في اكتسابه يستجيب للصّور أكثر من الكلمات.

(1)**ينظر**، **مباحث في السيميائيات**، عبد المجيد العابد، دار القرويني، الدار البيضاء، ط 1، 2008، ص27.

1: وصف الكتاب:

إنّ الكتاب المدرسي لكي يحقق غايته على أكمل وجه لابد أن تتحقق فيه ثنائية الشّكل والمضمون، فالشّكل وحده غير كاف و ذلك لابد من تحقيقها معا و ذلك للوصول إلى الأهداف التّعليميّة، وستكون البداية بإعطاء فكرة عن الشّكل من خلال وصفه.

1. 1 تأليف الكتاب:

أعد "كتابي في اللغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي"، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة 2016، طبقا للتوجيهات التربوية الجديدة لوزارة التّربيّة، وتطبيقا منها "للمقاربات البيداغوجية الحديثة" وفي إطار المنهج الجديد، و هو الكتاب المعتمد في المدارس الجزائرية، (حيث جاء هذا الكتاب باكورة طيبة للجيل الثاني من منهاج التّربيّة الوطنية)[1]، (في هذا السياق يأتي "كتابي في: اللّغة العربيّة، التّربيّة الإسلاميّة، والتّربيّة المدنيّة"، عاملا على تلبية متطلبات المناهج و الوثائق المرافقة، و يضع بين يدي المتعلّم موارد مهمة من النّصوص وأنّشطتها، رغبة في إكساب المتعلّم قاعدة علمية متينة، وبناء كفاءات المواد الثلاثة، بالإضافة إلى الكفاءات العرضية و القيم)[2].

- الهويّة الرسميّة: الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة، وزارة التّربيّة الوطنيّة.
- الهويّة التّربويّة: عنوان الكتاب "كتابيّ في اللّغة العربيّة، التّربيّة الإسلاميّة، التّربيّة المدنيّة".
- المستوى: السّنة الأولى من التّعليم الابتدائيّ.
- تأليف: مجموعة من الأساتذة و مفتش التّربيّة.
- دار النّشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر.

(1) **دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدلئي**، محمود عبود و آخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط 1، 2016، ص03.

(2)ينظر: **دليل كتاب السّنة الأولى من التّعليم الإبتدائي**، محمود عبود وآخرون، مرجع سابق، ص3.

2.1 الجانب المادي للكتاب (الشكل):

1 من حيث دوامية الكتاب:

كتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى المتين، لماع ملّون بلون الأخضر مريح وجذاب يؤثر في نفسيّة المتعلّم لحمله و فتحه و قراءته و كلمة "كتابي في" كتبت بلون وردي و رسمت في واجهته رسمة جميلة تمثل بنت ترتدي مئزرا ورديا وهي تعدّ قدوة لبنات جيلها، وولد في الجهة الأخرى يرتدي مئزرا أزرقا ويحمل في يده نسخة من الكتاب والابتسامة مرسومة على وجهه، وهذا يدل على مدى حب هذا الطفل لهذا الكتاب، وهو يمثل الأطفال في مثل سنه، ولكن الكتاب سهل التّلف والحال ذاته بالنّسبة للأوراق الدّاخلية البيضاء الخشنة، أما من حيث التّجليد فنجد الكتاب ملصقا بطريقة رديئة مما يؤدي إلى تمزقه بسهولة وهذا لا يتناسب مع عمر المتعلّم الذي ما زال لا يعرف المحافظة على كتبه و هو الحال بالنّسبة للكتب التي سبق استعمالها.

2 من حيث سهولة التّناول:

صفحاته مكونة من مئة وثلاث وأربعين صفحة (143)، بحجم 28.5 × 20، وهذه المقاييس –في تقديري– غير مناسبة مع الفئة العمرية للمتعلّم، لأنّ حجمه يفوق قدرته على التّحمل، وهذه المواصفات تؤدي بضرورة الحال إلى إتلاف الكتاب وتولد لديه إحساسا بالعجز، لأن الطّفل بحكم سنه يفضل الأشياء الصّغيرة التي تتناسب مع عمره، إلّا أن مع الإصلاحات التّربويّة الجدّيدة، وذلك بدمج ثلاث مواد في كتاب واحد من شأنّها أن تقلص من حجم مجموع ثلاثة كتب وإزالة الأعباء على المتعلّم قليلا.

3. من حيث نوعية الطباعة:

نمط الحروف المستعملة في الكتاب واضحة و مناسبة لسن المتعلّم في هذه المرحلة، أولا لكبر حجم الكتابة و ثانيا إلى توظيف أحجام متنوعة من الخط بالإضافة إلى مزج

الألوان بين الأحمر والأزرق والأسود، فالعناوين تكتب بلون مختلف وخط غليظ، وكذلك العناوين الفّرعية تكتب بخط أقل غلاظة من خط العنوان، وعبارات أخرى تكتب بلون آخر، حتى الوصول إلى النّص فيكون باللون الأسود وبدرجات متفاوتة بحسب الأهميّة، حيث تكون الكلمات ذات أهميّة بلون غامق وتوضع داخل مستطيل أو دائرة وغيرها من الأشكال، والهدف من وراء ذلك هو تنظيم الصفحة و تهيئة نفسيّة المتعلّم إلى النّص.

4 من حيث المضمون:

"كتابيّ في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي"، كانت البداية بورقة كتب فيها معلومات عامة تتعلق بالكتاب بصفة عامة تليها مقدمة وضعتها لجنة التّأليف على رأسهم **محمودعبود** موضوعها السّنة المستهدفة "**السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي**" وعن خصوصيتها وعن الوضعية التّعليميّة المقصودة والمتماشيّة مع المناهج الحديثة في تعلّم اللّغات وعن الأهداف المسطرة من ورائها والقائمة على المقاربة النّصية، (بجانب كفاءات مادتي التّربيّة الإسلاميّة والتّربيّة المدنيّة في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة، و يحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت) [1]، و بعد المقدمة نجد جدول المحتويات يضم ثمانية مقاطع وكل مقطع يضم ثلاث وحدات ما عدا المقطع الأول فيضم أربع وحدات وهذا المقاطع تتدرج في مجالات مختلفة متعلقة بالحياة اليوميّة للمتعلّم انطلاقا من المنزل ثم المدرسة ثم إلى المجتمع، وكل وحدة من هذه الوحدات تتضمن نصا لغويا به أنّشطة أخرى، كالمحفوظات وإنجاز المشروع، وأسبوع للإدماج والتّقويم وبعدها نجد صفحة تضم مجموعة من التعلّيمات عن كيفية قراءة الكتاب، حيث توجد الإشارة إلى مختلف الأنّشطة الموزعة على مجموع المقاطع وفق مراحل مختلفة في مستطيل كبير يمثل صورة كل مقطع و هذه المراحل تمثل في مرحلة تمهيديّة، ومرحلة التدريب على مفاتيح القراءة، وأخيرا مرحلة القراءة الفعليّة ثم شرح لمجموع الخطوات التي يمر بها المتعلّم والمتمثلة في:

(1) **كتابي في اللغة العربيّة، و التّربية الإسلاميّة، و التّربية المدنيّة**، محمود عبود و آخرون، ص3.

* (ألاحظ و أعبر أشاهد الصورة، و أعبر عما ألاحظ فيها)[1].
* اكتشف، أكتشف الحرف الوارد في الجملة و أقرأه)[2].
* و في نهاية كل وحدة أعبر وأقرأ وأنجز، وتعتمد على إدماج المتعلّم بين فهمه للمنطوق و فهم المكتوب، وتتكرر نفس الطريقة مع بقية الوحدات، التي توجد في صفحات الكتاب الأخرى إلى غاية الصفحة (143) لتكون النهاية بنص للمطالعة مرفقا بصورتين والنصوص في هذا الكتاب جاءت متنوعة وثرية بالصّور مناسبة لأعمار المتعلّمين، وتتدرج تحت طوابع مختلفة منها الأدبية والعلمية و الجدول الآتي يمثل ذلك:

عدد المقاطع و النّصوص و الصّور

عدد النصوص	عدد المقاطع	عدد الصور
24	08	400

وأما عن كل دروس التّربيّة الإسلاميّة فهي دروس ذات طابع ديني، و دروس التّربيّة المدنيّة ذات طابع اجتماعيّ وطنيّ.

رابعا: تحليل نماذج من صور كتابيّ في اللّغة العربيّة والتّربيّة الإسلاميّة التّربيّة المدنيّة للسّنة أولى من التّعليم الابتدائي.

إنّ الصّور الواردة في كتابيّ في اللّغة العربيّة للسّنة أولى ابتدائي، بصفة عامة هي صورة مرسومة يدويا ذات طابع نفعي، فهي تأتي لتأدية أغراض تربويّة تعليميّة محضة، وتتصف بصفة الإخبارية أكثر من الصفات الأخرى، حيث تقدّم معلومات حول وضعيات خاصة بكل ما تحمله من شخصيات ومواقف، هذا الاختيار للصّور جعل كتابيّ في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي الخاص باللّغة العربيّة هو واحد من أهم السّندات التي لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التّعليميّة ويعتمد عليه كلا من المعلّم والمتعلّم، وقد خطى بأهميّة

(1) المرجع نفسه، ص06.

(2) المرجع نفسه، ص06.

كبيرة عند المتخصصين حيث عملوا على تطويره كل مرة بالنّسبة إلى شكله أو مضمونه على حدّ سواء حيث ظهر بمضامين عديدّة وبأشكال متعددة حسب كل مستوى.

* وللتّوضيح أكثر فإنّ كتابيّ في اللّغة العربيّة هو معتمد في المدارس الجزائرية، من منطلق أنّه آخر ما وصل إليه كتاب المتعلّم من تطور و تغيير، وما دامت الدّراسة تخص محتواه، فستكون البداية بصورة الغلاف باعتبارها أول شيء يلفت انتباه المتعلّم قبل الولوج في مضمونه، لتكون كفيلة بمنح المتعلّم نظرة كاملة عن محتويات الكتاب من جهة وتشويقه ودفعه إلى الاطلاع عليه من جهة أخرى.
* تقدّم لنا الصّور الموجودة في الكتاب أحمد في وضعيات مختلفة تتماشى مع أغراض الحياة، بالإضافة إلى أنّه يمثل أبناء جيله في الدّراسة، وكذلك الولد الصالح الذي يمثل قدوة حسنة يجب أن يتحلى بها كل متعلّم، والمطلع على الصّورة التي احتوائها الكتاب يجد الشّخصية الرئيسية هو أحمد، صاحب ست سنوات، بمعنى هذا أن الكتاب مقدّم إلى أطفال السّنة الأولى ابتدائي، مما يجعل كل متعلّم يرى نفسه من خلال شخصية أحمد.
* ولعل الأمور ستتضح أكثر من خلال تقديم نماذج من الصّور والتي سأقوم بدراستها وتحليلها، والتي تم اختيارها عشوائيا من كتابيّ في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، والأخذ بعين الاعتبار الصّور المرافقة للنّص اللّغوي وأن بقية الصّور تتمثل في أجراء من الصّورة الرئيسية، أي أن الصّور المرافقة للنّصوص تأتي شاملة إلى بقية الصور التي جاءت أجزاء صغيرة على صفحات الكتاب.

1. **صورة الغلاف:** وسيتم في هذه المرحلة التّركيز على قراءة الصّورة من خلال مكوناتها وتحليلها و تكون هذه الطريقة بمثابة القراءة الوصفية للصّورة.

* **مكوناتها:** إنّ عملية تحليل أي صورة يستدعي معرفة مكوناتها بداية من الأيقون مرورا بالإطار ووصولا إلى الحجم وزاوية النّظر وأخيرا الألوان.

- بداية بالأيقون حيث أول ما يشد الانتباه هو صورة الغلاف فهو يعدّ الانطلاقة الأول قبل الولوج في الكتاب، حيث إن المتصفح لكتاب السّنة الأولى الابتدائي يرى الشّخصية المركزية التي تتوسط بقية الصّور الأخرى، وتتمثل في صورة طفل صغير صاحب ست سنوات بملامح واضحة يحمل في يده نسخة من هذا الكتاب، و يده الأخرى يسلم بها، وبجانبه صورة لفتاة وهما في غاية السعادة، وتحيط بهما مجموعة من الصّور بحجم صغير غير واضحة، وهذه الصّور تترجم المدرسة بالإضافة إلى جانبهما بعض الحشائش والورود.
- كما أستعمل في صورة الغلاف خط منحي حيث يرمز إلى السّهولة واليسر بالإضافة إلى بعض النّجوم، مناسبة مع الحالة النّفسيّة التي يعيشها الشّخصية من حالة الهدوء والسّكينة والسّعادة.

* وقد كانت الألوان متعددة طغى عليها اللون الأخضر مشكلا خلفية الصّورة ثم الأزرق بدرجات أقل والألوان أخرى كالوردي والبني والأحمر والأصفر.
* والاستقبال الأولى للرسائل البصرية يكون استقبالا مجملا قبل أن يتحول إلى قراءة خطية، ففي صورة الغلاف للسّنة أولى ابتدائي أول ما يلفت الانتباه هو صورة طفل وطفلة يتوسطان الغلاف، بالإضافة إلى صور أخرى مشتة في أماكن متعددة تكاد لا تظهر حيث يظهر جزء منها فقط، وإنّها تمثل صورة افتراضية (منظور افتراضي)، وذلك لأنّها ظهرت بإطار متوسط، وهو إطار يقدّم صور نصفية، وهذا ما يتضح من خلال الاكتفاء بإظهار الجزء العلوي للشّخصيتين فحسب.
* أما فيما يخص زاوية النّظر التي تربط العين بالموضوع المنظور مباشرة، وهنا يكون النّظر على الزاوية الوجهية التي تقابلنا وجها لوجه، وكأنها تخاطبنا مباشرة، وبما أنّ الصّورة تخاطب متعلّما بدرجة أولى فإنّها تحاوله إدخاله في الجو الدّراسي، من خلال الصّور التي تقدّم له بطريقة مباشرة، فالصورة هنا تسلط الضوء على بعض هذه الأشياء كالمدرسة والأدوات وكذلك إبراز صورة الطّفل بالدّرجة الأولى لتبدو أقرب وتعطيها أهميّة.
* أما فيما يخص الحجم فالشّخصية الرئيسية ظهرت بحجم كبير مقارنة بالأشياء الأخرى.
* أما من حيث الألوان فنلاحظ على سطح الغلاف ككل غلبة اللون الأخضر وذلك ما يرمز إليه من الهدوء والاستقرار والتّطور وهو أكثر راحة لعين المتعلّم ويسهل إدراكه بصريا وهذا يترك انطباعا على نفسيّة المتعلّم، وكذلك اللون الأصفر بدرجات قليلة فهو يعدّ من الألوان المحبوبة عند الأطفال وذلك ما يرمز له من سرور و الابتهاج، وبقية الألوان فوردت بدرجات متفاوتة من أبرزها الأزرق والأحمر هما لونان أساسيان وكذلك اللون الوردي والبني بالإضافة إلى الأبيض و الأسود كلونين حياديين أيضا.

2. الصورة المرافقة لنص "أحمد يرحب بكم"

جاءت هذه الصورة في المحور الأول الخاص "بعائلتي" في الوحدة الأولى صفحة 9.

1.2. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في الشّخصيات التي تشكل عائلة أحمد المتكونة من الأب والأم والأخت الصّغيرة خديجة، وتتجمع العائلة في المنزل ويتناولون القهوة والابتسامة تظهر على وجوههم، فالصّورة توضح العائلة مجتمعة وسعيدة، بالإضافة إلى الأثاث الموجود في غرفة الجلوس من أريكة ومائدة كبيرة وضعت عليها أنواع من الحلويات ومزهرية.

أما العلامات التّشكيلية فقد تم استخدام بعض الخطوط المنحنية التي تدل على البساطة خاصة وإنّ هذه الصّور موجهة للمتعلّم السّنة الأولى ابتدائي.

أما الألوان جاءت متنوعة من أزرق وأحمر وبرتقالي وزهري وأصفر وبني وذلك لما تحمله هذه الألوان من هدوء و تفاؤل واستقرار.

2.2.مكونات الصورة:

من خلال الصّورة التي نلاحظ من خلالها صورة مجملة لعائلة مجتمعة يسودها الفرح والسّعادة وتظهر في إطار واضح، فعلى اليمين يجلس الأب وبجانبه الأم وفي اليّسار يجلس كلا من أحمد وأخته خديجة حول مائدة كبيرة يتناولون القهوة كما أشرت سابقا، حيث يسمح إطار الصورة برؤية كل الأفراد والأشياء الموجودة في الصّورة، أما فيما يخص زاوية النّظر التي تربط العين بالموضوع المنظور مباشرة، وهنا يكون النّظرعلى الزاوية الوجهية التي تقابل المتعلّم وجها لوجه، و كأنها تخاطبه مباشرة.

- أما من حيث الألوان فجاءت متعددة فالأب يرتدي قميصا أزرقا، ليدل على الثقة والأمان، كما أن الأم ترتدي فستانا برتقاليا، وبجانبها أحمد يرتدي زيا أزرقا هو أيضا وأخته خديجة ترتدي بدلة لونها زهري عليها دوائر بيضاء ليدل الزهري على النّعومة، والمائدة بلون بني داكن والأريكة بلون أحمر، والمزهرية بلون بني فاتح.

* فالصّورة الرئيسية لا تتطابق كليا مع مضمون النّص، حيث نجد في الصورة عائلة أحمد فقط، ولا يوجد أي دليلا فيها على أنّه يمارس السباحة كما جاء في مضمون النّص.

3. الصّورة المرافقة لنّص "تعرف على عائلتي"

جاءت الصّورة المصاحبة لعنوان "تعرف على عائلتي" ضمن المقطع الأول "عائلتي" في الوحدة الثانية صفحة 13.

1.3. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة علامات أيقونية متمثلة في شخصيات تمثل عائلة أحمد، وتتكون من الأب والأم وأحمد وخديجة والجدين وبلال الذي يمثل صديق أحمد، والهدف من وراء إضافة بلال هو أن يتعود المتعلّم الانتقال من الحياة الأسريّة إلى المدرسيّة، وتبدو الأسرة في هذه الصّورة مجتمعة وملامح السّعادة مرسومة على وجوههم.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية فقد تم استخدام الخطوط المنحنية التي ترمز إلى البساطة والسّهولة بالإضافة إلى استعمال بعض الخطوط الأفقية لتدل على التّوازن الثّبات.

أما فيما يخص الألوان فقد جاءت متعددة حيث نجد الأزرق والأخضر والأحمر والأبيض والزهري.

1.2. مكونات الصّورة:

فالصّورة تصف لنا أفراد عائلة أحمد والسّعادة والفرح يسودّ هذه العائلة، وجاءت هذه الصّورة واضحة في إطار يسمح بظهور جميع أفراد العائلة من الأب والأم وهما واقفين، ثم الجدّين وهما جالسان على أريكة وأمامهما "خديجة" وعلى اليمين توجد صورة طفلين تتمثل في أحمد وصديقه بلال وهذه الصّورة تظهر جو أسري، حيث يسمح الإطار الذي وضعت فيه الصّورة بظهور أجزاء غرفة الجلوس وأفراد العائلة، أما فيما يخص زاوية النّظر فالتّركيز كان على الجهة الوجهية التي تقابل المتعلم وجها لوجه، وكأن الصّورة تريد منه استنطاقها.

* أما فيما يخص الألوان فقد تم استخدام اللون الأصفر بكثرة الذي يشكل خلفية للصّورة ويسمح بظهور بقية الألوان ليدل على البهجة والسّعادة، وظهرت الجدّة ترتدي زيا أصفرا وتضع فوقه شال أحمر ليدل الأحمر على العاطفة والحب، والجدّ يرتدي قميصا بنيا، بينما الأب يرتدي قميصا أزرقا وسروالا أسودا ليدل الأزرق على الأمان والثّقة والرّاحة بينما الأم ترتدي فستانا أخضرا ليدل على الهدوء والاستقرار والطّبيعة، وأحمد يرتدي قميصا أزرقا وصديقه بلال بزي أخضر وخديجة بزي زهري و لأريكة بلّون أحمر، والمائدة بلون داكن والمزهرية بلّون بني فاتح.

انطلاقا من الوصف العام للصّورة ومحاولة ربط دلالاتها بالنّص المكتوب، فالصورة بحكم بساطتها تترجم النّص، وهذا يدل على تطابق الصّورة مع النّص تطابقا كليا.

4. الصّورة المرافقة لنّص "في منزلنا"

جاءت الصّورة في المحور الأول في الوحدة الثالثة ص17.

1.4. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة علامات أيقونية تتمثل في شخصيات التي تمثل عائلة أحمد والأب والأم والجدين وبعض مكونات المنزل من حمام وغرفة الجلوس وغرف النوم ومطبخ وبهو كبير.

كما تقدّم الصّورة مجموعة من العلامات التّشكيلية متكونّة من خطوط أفقية لتدل على الثّبات والتّوازن بالإضافة إلى الخطوط المنحنية التي ترمز إلى السّهولة والبساطة.

أماعن الألوان فقد جاءت متنوعة بين الأزرق والبرتقالي والبني والأحمر والأصفر.

1.3. مكونات الصّورة:

نلاحظ أن هذه الصّورة تجسد ملامح الأسرة السّعيدة وذلك من خلال الابتسامة الظّاهرة على وجوه أفراد العائلة.

كما تظهر لنا مكونات المنزل من غرفة الجلوس التي فيها الجدّين وحمام الموجود فيه أحمد بينما يقف الأب في غرفة النوم والأم في المطبخ منهمكة في إعداد الطعام.

وهذه الصّورة جاءت في إطار كبير وواسع يسمح برؤية أجزاء مهمة من المنزل مثل غرفة الجلوس والمطبخ وغرفة النوم.

أما فيما يخص زاوية النّظر التي تربط العين بموضوع مباشرة وتقابلنا وجها لوجه، وكأنها تريد من يستنطقها، ونشاهد من خلالها أجزاء المنزل.

أما فيما يخص الألوان فقد جاءت متنوعة منها اللّون الأصفر والأبيض الذي تلّونت بهما الخلفية، ليدل الأصفر على البهجة والسّعادة، وظهرت الجدّة بزي أصفر تضع شال أحمر، ليدل الأحمر على الحب والعاطفة، بينما الجدّ الذي يرتدي قميصا بنيا فاتحا، و الأب يرتدي قميصا أزرقا وسروالا أزرقا، وذلك لما يحمله اللّون الأزرق من ثقة وأمان، وأحمد وهو يرتدي زيا أزرقا، كما أن الأم كانت ترتدي فستانا زهريا ليدل على الجمال والرقة وتضع مئزرا أخضر.

* من خلال وصف الصّورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص، فالصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالنّص يصف المنزل وما يوجد فيه وهذا ما تضمنته الصّورة، وما زاد الصّورة عمق و دلالة هي تلك العائلة السّعيدة.

5. الصورة المرافقة لنّص "أحمد في المدرسة"

جاءت الصّورة في المحور الثاني الخاص بالمدرسة في الوحدة الأولى صفحة29.

1.5. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونية تتمثل في الشّخصيات وهم مجموعة من متعلّمين صغار السّن يمثلون كلاّ الجنسين الإناث بمآزر زهرية تلمح على وجوههم ألوان البراءة وحب الدّراسة أما الذكور بمآزر زرقاء لا تخلو وجوههم من الابتسامة وهم يمثلون متعلّم السّنة أولى ابتدائي، ومعلمة ترتدي مئزرا بلّون أبيض وخمارا بلّون زهري، بالإضافة إلى صور الأشخاص نجد صورة لجزء من قسم يوجد فيه سبورة ومقاعد وطاولات ومكتب وخزانة وصور معلقة على جدار القسم وهذا يدل على أهميّة حضور الصّورة في التّعليم الابتدائي.

- أما من حيث العلامات التّشكيلية فنجد الخطوط الأفقية لتدل على التّوازن والثّبات.
- والألوان جاءت متنوعة من أزرق وزهري وأبيض وأصفر.

2.5.مكونات الصّورة:

جاءت هذه الصّورة منظمة يظهر من خلالها مجموعة من أطفال من كلاّ الجنسين ذكور وإناث تلمح على وجوههم ألوان البراءة وحب الدّراسة ومعلمة تقف على المصطبة وتحمل في يدها ورقة بالإضافة إلى وجود مقاعد وطاولات و خزانة ومكتب وكذلك صورة جزء من القسم توجد فيه سبورة ومكتب وبعض الصّور المعلقة على جدار القسم.

فهذه الصّورة وضعت داخل إطار واضح يسمح بظهور بقية أجزاءها، أما فيما يخص زاوية النّظر التي تقابلنا مباشرة وجها لوجه وكأنها تريد من يستنطقها.

حيث جاءت الألوان خادمة للصّورة فقد ظهرت في لوحة جميلة وزاهية، طغى عليها اللون الزهري، وهو اللون الذي يرمز إلى النّعومة والجمال، واللون الأزرق الذي يدل على الأمان والثّقة، إضافة إلى ألوان أخرى كالأبيض والبرتقالي والبني والأخضر موجود بنسبة ضئيلة في الصورة.

* انطلاقا من الوصف العام للصورة ومحاولة ربط دلالاتها بالنّص المكتوب، فالصّورة بحكم بساطتها تحمل عدة رسائل، فهي تترجم النّص المكتوب، وهذا يعني أنه هناك تطابق بينها و بين النّص، كما لاحظنا أنه كتب على السّبورة الأحد 4 سبتمبر وهذا يمثّل اليوم الأول للدخول المدّرسي، وكما هو معروف على اليوم الأول أنه يكون يوما للتّعرف كما جاء في النّص من خلال تعريف المعلمة بنفسها.

6. الصّورة المرافقة لنّص "في ساحة المدرسة"

جاءت هذه الصّورة في المحور الثاني الخاص بالمدرسة من الوحدة الثانية وذلك لتأقلم المتعلّم بالجو الدّراسي صفحة 33.

1.6. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في المدرسة وأشجار خضراء وفناء المدرسة وطيور وساحة كبيرة وما يميز هذه الصّورة هي تلك السّماء الزّرقاء الصّافية، كما يتوسط الفناء العلم الوطني بألوانه الثلاث (أحمر، أخضر، أبيض) وورد ومقاعد.

- كما يوجد فيها أيضا معلمة ومجموعة من المتعلّمين من كلاّ الجنسين "إناث وذكور".
- أما فيما يخص العلامات التّشكيلية فنجد غلبة الخطوط الأفقية في الصّورة لتدل على التّوازن والثّبات والاستقرار، كما نجد مجموعة من الأطفال في ساحة المدرسة يلعبون والابتسامة ظاهرة على وجوههم وذلك حتى لا يشعر المتعلّم الصّغير بالملل والنّفور من الجو الدّراسي.

- أما فيما يخص الألوان فنجد غلبة اللون الأخضر والأزرق والزهري والأصفر الذي تلّونت به جدران المدرسة والأبيض والبني.

2.6.مكونات الصّورة:

فالصّورة تجسد لنا الواقع المثالي داخل المدرسة وذلك من خلال ما تتضمنه من أشياء وأشخاص التي تمثل مكونات المدرسة، حيث نجد متعلّمين إناث وذكور يشكلون مجموعات ويلعبون ومعلمة ترتدي مئزرا أبيضا والابتسامة ظاهرة على وجوه الجميع، وساحة واسعة يتوسطها العلم الوطني الذي زاد المنظر جمالا وهو يرفرف، دون أن ننسى تلك المناظر الجميلة المكونة من الأشجار الخضراء الطويلة والطيور والسّماء الصافية و الورود.

أما فيما يخص الإطار فقد كان واسعا يسمح برؤية أجزاء الصورة من الساحة الواسعة، و أما زاوية النظر فقد كانت هذه الصورة تقابلنا وجها لوجه.

* أما فيما يخص الألوان فقد كان حضور الألوان التي يتم استخدامها في المدرسة الجزائرية من مآزر الذكور تلّونت باللون الـأزرق ليدل على الهدوء والتفاؤل والإناث بمآزر زهرية ليدل على النّعومة والجمال والأخضر الذي يدل على الطبيعة والأصفر الذي تلّونت به الجدران المدرسة ليدل على البهجة والسعادة والمرح، والأبيض الذي لون مئزر المعلمة والبني، وهذه الألوان من شأنها أن تؤثر في نفسيّة المتعلّم.

انطلاقا من تحليل الصّورة ومحاولة مطابقتها مع مضمون النّص، فالنّص يتطابق كليا مع مدلول الصّورة، فكل جزء من الصّورة يدل على فرحة الأطفال وخروجهم إلى اللّعب في ساحة المدرسة.

7. الصورة المرافقة لنّص "أدواتيّ المدرسيّة":

جاءت هذه الصّورة في المحور في الوحدة الثالثة الصفحة 37.

1.7.طبيعة الصّورة:

تتضمن هذه الصّورة علامات أيقونية تتمثل في معلمة ومتعلمين بالإضافة إلى القسم وما يتضمنه من سبورة ومكتب ومصطبة وأدوات وخزانة وصور معلقة على جدار القسم وهذا يدل على الدّور الذي تؤديه الصّورة في هذه المرحلة العمريّة الحساسة، وهذا من أجل أن يتعود المتعلّم على قراءة الصّورة.

- أما فيما يخص العلامات التّشكيلية المتمثلة في الخطوط فهي لا تختلف عن بقية الصّور التي سبق الإشارة لها، حيث غلبت عليها الخطوط الأفقية التي تدل على الاتزان والاستمرار.
- أما فيما يخص الألوان فقد تم توظيف الألوان الزّاهية التي تترك انطباعات في نفسية المتعلّم مثل اللون الزهري والبرتقالي والأزرق والأبيض والبني.

2.7.مكونات الصّورة:

تجسد الصّورة القسم المنظم حيث نلمس ذلك التّنظيم من خلال طاولاته ومقاعده، حيث نجد المعلمة واقفة على المصطبة وتظهر وكأنها تطلب من المتعلّمين شيئا، والأطفال يجلسون على مقاعدهم و أدواتهم أمامهم على الطاولات ويوجد بجانب المعلمة مقعد ومكتب تجلس عليه ومن وراءه سبورة وبجانبه خزانة بالإضافة إلى تلك الصّور التي علّقت على الجدار وزادت القسم جمالا، وفوق السّبورة نجد مستطيلا كتب عليه حروف، وجاءت هذه الصّورة في إطار واسع يسمح بظهور أجزاء القسم، أما فيما يخص زاوية النّظر التي تربط العين بالشّيء المنظور إليه، فهي تبدو وكأنها تخاطب المتعلّم مباشرة وتطلب منه استنطاقها.

* أما فيما يخص الألوان حيث جاءت متنوعة للتفريق بين الإناث والذكور، فالإناث باللون الوردي والذكور باللون الأزرق وجدار القسم الذي تلون باللون الزهري أيضا ووجود ألوان أخرى كالبني الداكن وكذلك البرتقالي والأبيض والأخضر وهذه الألوان تشعر المتعلّم بالأمان والهدوء والدفء.

من خلال الصّورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص يبدو أن الصّورة تترجم النّص وذلك ما يظهر فيه من معلمة ومتعلّمين فهي تصور حياة المتعلّم داخل القسم وهو الهدف الذي تسعى المنظومة إلى تحقيقه من خلال نصوصها و صورها.

8. الصّورة المرافقة لنّص "في القرية":

جاءت الصورة في المحور الثالث الخاص "بالحي و القرية" في الوحدة الأولى صفحة 45، وذلك لإعطاء المتعلّم فكرة عن القرى والمناظر.

1.8. طبيعة الصورة:

تشمل الصّورة على علامات أيقونية متمثلة في شخصيتين بنت وولد تلمح على وجوههما الابتسامة والسّعادة بالإضافة إلى تلك المناظر الطبيعية التي تشكلت من السماء الصافية، والجبال العالية والأشجار الخضراء والحقول والمنازل والمزارع الواسعة وتتوسط هذه الطبيعة الأغنام دون أن ننسى الأزهار الزّاهية والفراشات التي زادت المنظر جمالا، حيث تقدم لنا الصورة قرية مثالية واسعة وهواءها نقي.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية التي تمثلت في استخدام الخطوط المنحنية، التي ترمز إلى السّهولة والبساطة وخاصة وأن هذه الصّورة تتجه إلى متعلّم صغير.

- أما عن الألوان فنجد غلبة اللون الأخضر الذي غطى المكان بالإضافة إلى الأزرق والبني والأحمر والبرتقالي والزهري والأبيض بنسبة قليلة.

2.8.مكونات الصّورة:

نلاحظ من خلال هذه الصّورة أنّها تجسد الجمال المثالي الذي تتمتع به القرية من هدوء وهواء نقي ومناظر طبيعية مختلفة من سماء صافية وجبال ومزارع واسعة ومنازل وحشائش خضراء التي شكلت غطاء أخضر للأرض وأغنام وأزهار متنوعة بالإضافة إلى صورة البنت والولد هما يلعبان والابتسامة ظاهرة عليهما، فقد اشتملت الصّورة على إطار واسع يسمح بظهور أجزاء الصّورة وتفاصيلها، أما فيما يخص زاوية النّظر فالتّركيز كان على الجهة التي تقابلنا وجها لوجه و كأنها تخاطبنا وبذلك تكون النّظرة على شملت جميع أجزاء الصّورة.

أما فيما يخص الألوان فقد ظهرت الغلبة للون الأخضر الذي غطى الخلفية ليدل على الهدوء والطبيعة بالإضافة إلى اللون الأزرق ليدل الأزرق على التفاؤل والأمان واللون الأحمر ليدل على الحب والعاطفة والزهري ليرمز إلى الجمال إضافة إلى ألوان أخرى كالبرتقالي والبني والأبيض بنسب قليلة.

انطلاقا من وصف الصّورة ومحاولة ربطها بالنّص المكتوب، يبدو أن الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، إذ أن لا يوجد شيء في الصّورة لا يدل على أن المزارع في القرية ليست واسعة، والحياة ليست هادئة فيها، والهواء غير نقي فكل شيء فيها يتناغم مع مضمون النّص، والشّيء الذي يبدو له دلالة عميقة وزاد المشهد معنى هي تلك البهجة والسعادة المرسومة على وجه البنت والولد، فاللعب في طبيعة خضراء يمثل جزء من الراحة النّفسيّة للمتعلّمين، فمن خلال هذه الصّورة يكون المتعلّم قد اكتسب وتأثر بكل رسم وشكل ولون في الصّورة.

9. الصّورة المرافقة لنّص "مدينتنا":

جاءت هذه الصّورة في المحور الثالث الخاص "بالحي والقرية" في الوحدة الثانية صفحة 49.

1.9. طبيعة الصّورة:

تتكون الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونية تتمثل في شوارع واسعة وحدائق للتّسلية وجامعة وبنايات عالية ومستشفى، مدرسة وبنك وبعض منازل ومسجد بالإضافة إلى أطفال مع أهلهم يلعبون في الحديقة الواسعة، حيث تقدم الصّورة المدينة المثالية الجميلة التي تتوفر على متطلبات الحياة.

كما تقدم لنا مجموعة من العلامات التّشكيلية وتتمثل في استعمال خطوط أفقية لتدل على الاتزان والاستقرار، كما نجد فيها أطفال يمرحون في الحديقة مع عائلتهم والابتسامة ظاهرة على وجوههم.

كما نجد المساحات الخضراء ونافورة من الماء وبنايات عالية لتدل على الحداثة في المدينة.

أما من حيث الألوان فنجد الغلبة للون الأخضر والأزرق، بالإضافة إلى ألوان أخرى جاءت متنوعة منها اللون البرتقالي، الأحمر والأسود والأبيض.

2.9. مكونات الصّورة:

فهذه الصّورة تصور لنا المدينة المثالية التي تتوفر فيه متطلبات الحياة من مرافق عامة تتمثل في حديقة خضراء جميلة تتجمع فيها العائلات مع أولادهم يمرحون فيها، ومرافق أخرى مثل المسجد الذي يمثل البعد الدّيني والجامعة ومستشفى ووجود بنايات عالية، ووضعت الصّورة في إطار يسمح بظهور أجزاء مهمة من شوارع المدينة والحديقة والمرافق المتعددة وبعض السيارات والشاحنات، أما فيما يخص الألوان فقد ظهرت الصّورة بالألوان الزّاهية الجميلة التي تمزج اللون الأخضر والأزرق وهما من الألوان المحبوبة لدى الأطفال والأزرق يدل على التفاؤل والأمان الثّقة بينما الأخضر يدل على الطبيعة والهدوء إضافة إلى ألوان منها البرتقالي والبني والأسود والأبيض.

انطلاقا من وصف الصّورة ومحاولة ربطها بالنّص المكتوب يبدو أن الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالصّورة تجسد جمال المدينة كما جاء في النّص، وهذا من شأنه أن يؤثر على المتعلّم.

10. الصّورة المرافقة لنّص "في معرض الكتاب"

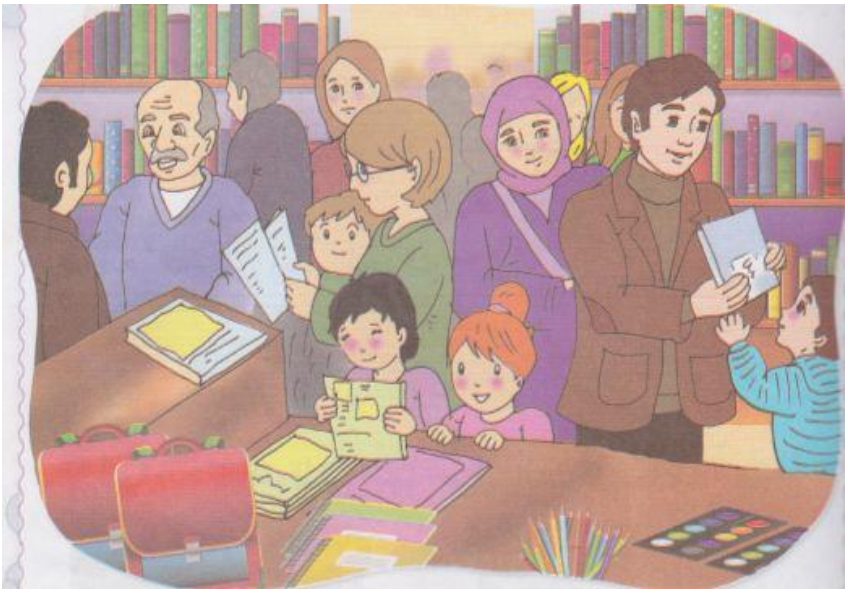

جاءت الصّورة في المحور الرابع الخاص بالرياضة والتّسلية في الوحدة الأولى ص 61، وهذا من أجل تكوين متعلّم يعرف قيمة الكتاب والأهمية التي يحظى بها وخاصة وأن الكتاب سيرافق المتعلّم خلال مسيرته الدّراسية.

1.10. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في أشخاص من كلاّ الجنسين رجال ونساء وكذلك الأطفال الذين أقبلوا إلى معرض الكتاب للاطلاع على الكتب واقتناء بعض القصص وكذلك وجود خزانة كبيرة تتضمن مجموعة من الرفوف وهذه الرفوف بها كتب ذات أشكال متنوعة كبيرة وصغيرة ومتوسطة وطاولة كبيرة وضعت عليها بعض القصص الأطفال، وكراسات ومحفظتين وأقلام التلّوين.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية فقد تم استخدام الخطوط الأفقية وذلك لما تدل عليه من توازن وثبات واستقرار.

وقد تعددت الألوان من بني وأخضر وأزرق وزهري وأحمر.

2.10. مكونات الصّورة:

تظهر الصّورة بتنظيم مقبول، حيث تتمثل في مجموعة من نساء ورجال وأطفال داخل معرض الكتاب ويحيط بالأشخاص خزانات فيها رفوف بها كتب كثيرة بالإضافة إلى الطاولات التي وضعت عليها مجموعة من القصص وكان التّركيز في هذه الصورة على الأطفال وهم يشاهدون القصص وهذا يدل على أن الأطفال يميلون إلى القصص أكثر من الكتب، والغرض من هذه الصّورة هو تشجيع الطّفل الصّغير على المطالعة والاهتمام بالكتب.

وجاءت الصّورة في إطار واسع يتسع لهذا الاكتظاظ ويستطيع أن يبين الصّورة بكل جزئياتها، أما بالنّسبة إلى زاوية النّظر الذي تربط العين بالموضوع المنظور فالصّورة تقابل المتعلّم وجها لوجه و كأن تريد أن تخاطبه.

وجاءت ألوان الصّورة متنوعة منها البني الذي شكل خلفية الصّورة بالإضافة إلى اللون الزهري وكذلك اللون الأخضر والأزرق وغيرها من الألوان الزّاهية التي ترمز إلى الهدوء والأمان والاستقرار وهذا من شأنه أن يؤثر ف نفسيّة المتعلّم.

من خلال تحليل الصّورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص، فهذه الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، فالصّورة تجسد مضمون النّص وتشوق المتعلّم لزيارة معرض الكتاب.

11. الصّورة المرفقة لنّص" مباراة كرة القدم":

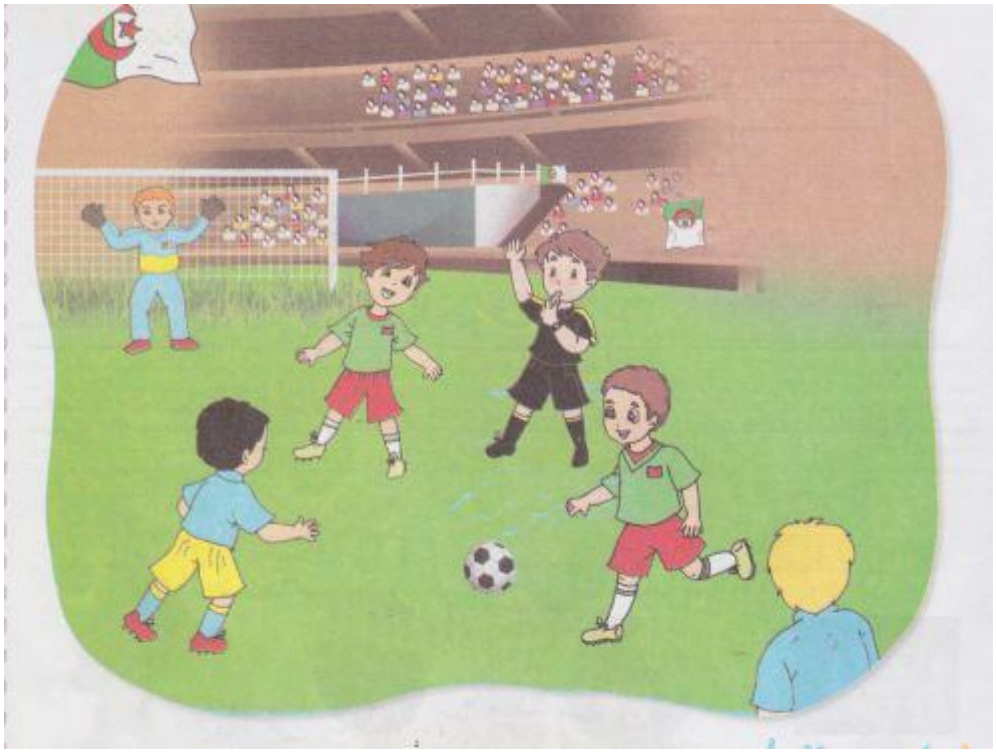

جاءت هذه الصّورة في المحور الرابع الخاص بالرياضة والتّسلية في الوحدة الثانية صفحة 65، وذلك لما تحظى به الرياضة من شعبية خاصة لدى العامة من الناس وحتى الأطفال الذين يمارسونها في أوقات فراغهم.

1.11. طبيعة الصّورة:

تتمثل العلامات الأيقونية في الأشخاص الموجودين في الصّورة وهم مجموعة من أطفال صغار يشكلان فرقين، فريق بالزي الأزرق والأصفر وفريق بالزي الأخضر والأحمر،

والحكم بالزي الأسود وبالإضافة إلى الجماهير الموجودة في المدرجات وكذلك وجود الرايات الوطنيّة وأرضية لملعب بالعشب الطبيعي ومرمى وكرة.

أما بالنّسبة للعلامات التّشكيلية المتمثلة في الخطوط الأفقية فهي لا تختلف عن الصّور التي قبلها لتدل على التّوازن والاستقرار، حيث غلبت عليها الألوان الزّاهية، التي تتراوح بين الأساسية و الثانوية.

2.11. مكونات الصّورة:

نلاحظ أن هذه الصّورة جاءت منظمة تنظيما مقبولا حيث تمثل مجموعة من اللاعبين من كلاّ الفرقين وبينهما حكم، وجماهير في المدرجات، حيث جاءت صورة الجماهير غير واضحة مقارنة باللاعبين وملاعب واسع وأرضية بالعشب الطبيعي، ومرمى وكرة وجاءت الصّورة في إطار واسع يسمح بظهور أجزاءها بوضوح، أما بالنّسبة لزاوية النّظر فهي تقابلنا وجها لوجه وكأنها تريد أن تخاطب المتعلّم، كما أن الصّورة جاءت مبتور جزء منها.

وألوان الصّورة جاءت خادمة لمضمونها حيث نجد تفريق بين لاعبي الفريقين في الألوان وقد أعطى اللون الأخضر الذي لون الأرضية لمسة خاصة للصّورة وخاصة أنّه اللون الذي يرمز إلى الطبيعة والهدوء والأزرق الذي يرمز إلى الأمان، والأحمر ليدل على المحبة و الحب والألوان أخرى كالأصفر والأسود والأبيض.

انطلاقا من وصف الصّورة ومحاولة ربطها بالنّص المكتوب، يبدو أن الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص، حيث جاء في الصّورة أطفال يلعبون كرة القدم وهذا ما تضمنه النّص.

12. الصّورة المرافقة لنّص "بلادنا الجميلة":

جاءت الصّورة في المحور الخامس الخاص بالبيئة والطبيعة في الوحدة الأولى ص 77، وذلك لتعريف المتعلّم بالجزائر الواسعة الجميلة.

1.12. طبيعة الصّورة:

تتكون الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في بنت وولد يرتديان ثيابا بألوان العلم الوطني الثلاث، وبجانبهما أشجار مثمرة، وجزء آخر من الصّورة تظهر فيه صحراء وما يميزها من كثبان رملية وإبل وجزء آخر يظهر فيه بحر وشمس وسماء، وهذا يدل على شاسعة بلادنا وتنوع تضاريسها من صحراء وبحار.

وأما العلامات التّشكيلية فتمثل في ظهور الخطوط المنحنية التي تدل على التّوازن والاستمرار والخطوط المنحنية التي فرضتها البساطة التي تقدمت فيها الصّورة لكي تتناسب مع سن المتعلّم الصّغير.

كما ظهرت في الصّورة العديد من الألوان حيث كانت غلبة اللون البني والأصفر والأخضر والأبيض والأزرق.

2.12. مكونات الصّورة:

جاءت الصّورة متناسقة، تجسد بلادنا الجميلة وما تتميز به من شاسعة، حيث تتوسط الصّورة شخصيتين بنت وولد رافع ذراعه إلى الأعلى والابتسامة ظاهرة على وجههما ومن خلفهما أشجار خضراء ثمارها أحمر، وفوقهما يوجد حيزا يمثل صحراء فيها إبل وكثبان رملية وفي الحيز الآخر توجد صورة لبحر وشمس، وهذا يدل على أن الجزائر بلد واسع، وظهرت الصّورة في إطار واسع وواضح يسمح برؤية أجزاء مهمة من الصّورة كالأشجار والصحراء والبحر، أما فيما يخص زاوية النّظر الذي تربط العين بالموضوع المنظور، فالتّركيز يكون هنا على الصّورة التي تقابل المتعلّم وجها لوجه، وكأنّها تخاطبه وتطلب منه استنطاقها.

أما فيما يخص الألوان الصّورة فقد شكلت لوحة من الألوان الزّاهية التي من شأنها أن تؤثر في المتعلّم فنجد اللون الأخضر ليدل على الطبيعة والهدوء والأصفر ليدل على البهجة واللون الأزرق ليدل على الأمان والثّقة وألوان أخرى كالأبيض والبني.

إن هذه الصّورة تحمل رسالة تعليميّة وهي تعريف المتعلّم ببلاده، فالصّورة تتطابق مع مضمون النّص تطابقا كليا.

13. الصّورة المرافقة لنّص "جولة ممتعة":

جاءت الصورة في المحور الخامس الخاص بالبيئة والطبيعة في الوحدة الثانية صفحة 81.

1.13. طبيعة الصّورة:

تتكون الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في أفراد العائلة حيث تتشكل من الأم والأب والفتاة والولد يحمل في يده عصفورا بالإضافة إلى وجود بعض الأشجار والطيور والجبال والسماء والمياه وبعض الأزهار الجميلة، وتظهر السّعادة والابتسامة على وجوهم.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية فقد تم استخدام الخطوط المنحنية التي تتميز بالبساطة والبعد عن التعقيد لأنّها موجهة لمتعلّم صغير.

كذلك الألوان جاءت متنوعة وزاهية من استخدام اللون الأخضر والأزرق والزهري والأبيض والبني بنسبة ضئيلة.

2.13. مكونات الصّورة:

في الصّورة التي أمامنا نلاحظ صورة العائلة في نزهة في الغابة في جو تسودّه السّعادة والفرح والبهجة، فنجد أفراد العائلة واقفين من حولهم أشجار ومياه وجبال وأزهار وسماء وطيور، في إطار تظهر فيه صورة العائلة مبتورة منها الجزء السّفلي لم يسمح الإطار بظهور الأجزاء الصّورة بشكل واضح، أما فيما يخص زاوية النّظر الذي تقابلنا وجها لوجه وكأنّها تخاطبنا.

أما الألوان جاءت متنوعة جمعت بين الألوان الأساسية والثانوية والألوان الأساسية مثل الأزرق الذي يدل على الأمان والثّقة والأخضر المرتبط بالطبيعة والألوان الثانوية مثل الزهري وألوان أخرى كالأبيض والبني بنسبة مختلفة.

انطلاقا من وصف الصّورة ومحاولة ربطها بمضمون النّص، يبدو أن الصّورة لا تتطابق مع مضمون النّص المكتوب، إذ أنّه لا يوجد فيها أي دليل على أن الأرانب تقفز هنا وهناك كما جاء في النّص.

14.الصّورة المرافقة لنّص "الفحص الطبيّ":

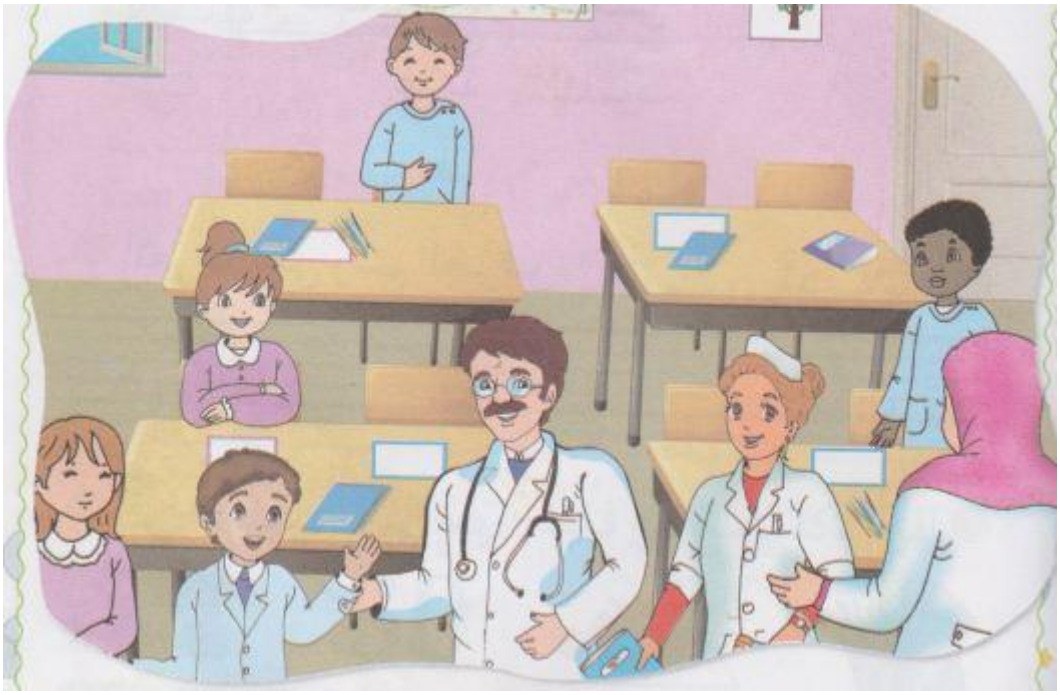

جاءت الصّورة في المحور السادس الخاص بالتّغذية والصحة في الوحدة الأولى صفحة 93.

1.14. طبيعة الصّورة:

تتكون الصورة من علامات أيقونية وتتمثل في الشخصيات المحورية وهي الطبيب والممرضة والمعلمة والمتعلّمين وظهور البهجة والسّرور على وجوههم.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية، فنجد توظيف الخطوط الأفقية الدّالة على التّوازن والثّبات وخاصة أن هذه الصّورة موجهة إلى متعلّم صغير، في جو تملئه السّعادة والهدوء. وقد تعددت ألوان هذه الصّورة من أبيض وأزرق وزهري فكلّها ألوان تبعث في نفسية المتعلّم الصّغير الهدوء والراحة والاستقرار والتفاؤل

2.14. مكونات الصّورة:

اشتملت الصّورة على أطفال ومعلمة وممرضة وطبيب داخل القسم، فيتضح من خلال مكونات الصّورة ووجود بعض المعالم تؤكد أن الفحص في القسم، ومن المعالم مثل المقاعد والطاولات الخاصة بالدّراسة وعليها أدوات وغيرها جاءت الصّورة في إطار واضح يركز على شخصية الطبيب والممرضة وذلك لإبلاغ المتعلّم بأهميّة الصحة وتشجيعه على المحافظة عليها.

أما فيما يخص زاوية النّظر فهذه الصورة تقابلنا وجها لوجه فكأنها تخاطبنا.

أما فيما يخص الألوان فقد جاءت متنوعة بين الأزرق والأخضر ليدل اللون الأزرق على الأمان والثّقة ويدل الأخضر على الهدوء وكذلك الأبيض الذي تلّونت به مآزر المعلمة والممرضة والطبيب والزهري الذي تلّونت به مآزر الإناث وجدار القسم، وقد أدت هذه الألوان وظيفتها في التأثير على المتعلّم.

يظهر من خلال وصف الصّورة و محاولة ربطها بمضمون النّص، يبدو أن الصّورة تتطابق جزئيا مع المضمون النّص، حيث إنّ في النّص يروي أحمد أنّه هو من قام بزيارة غرفة الفحص، غير أنّه في الصّورة الطبيب هو من قام بزيارة المدرسة.

15.الصورة المرافقة لنّص "أحافظ على أسناني"

جاءت الصورة في المحور السادس الخاص بالتّغذية والصّحة في الوحدة الثالثة صفحة 101 وذلك لتقديم النّصائح للمتعلّم للمحافظة على أسنانه وصحته.

1.15. طبيعة الصّورة:

تتألف الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونية و تتمثل في مجموعة من الشّخصيات أحمد وصديقه بلال وأم بلال أمامهما مائدة تحتها كرة وأريكة ومزهرية وضعت فيها ورود مختلفة الألوان والأم تحمل كوبين من الحليب وطبقا من الحلوى.

كما غلبت الخطوط الأفقية التي فرضتها الصّورة لتدل على التّوازن والثّبات، كما ظهرت في الصّورة العديد من الألوان كالبرتقالي والبني والأزرق والأبيض والأصفر والأخضر والأبيض والأسود.

2.15. مكونات الصورة:

إن بساطة الصورة تنبع في كونها متعددة المكونات ومنظمة تنظيما مقبولا، فالواقع أن ظهور الشّخصيات في وسط الصّورة أحمد وبلال والأم وتبدأ محتويات الصّورة بالتّوضح أكثر من خلال التّمعن فيها حيث تظهر مائدة كبيرة في وسط الصّورة وأريكة بجانبها يجلس

عليها كلاّ من بلال وأحمد والأم تحمل كوبين من الحليب وطبقا من الحلوى، وأحمد يحمل في يده لوحة رقمية وكرة تحت المائدة ووجود مزهرية وضعت فيها أزهار مختلفة الألوان، يسمح إطار الصّورة برؤية بعض أجزائها إلاّ أنه يوجد أجزاء منها غير واضحة.

أما عن زاوية النّظر التي تربط بين العين و الموضوع المنظور له، فالتّركيز يكون على زاوية النّظر الوجهية، أي تلك التي تقابل المتعلم وجها لوجه و كأن الصّورة تريد من يستنطقها.

أما الألوان فقد تم استخدام اللون البرتقالي بكثرة الذي تلّونت به خلفية الصّورة وظهر في لباس الأم وكذلك تلّونت به الأريكة والأزرق الذي ظهر به أحمد وبلال يرتديا زيا أصفرا بالإضافة إلى ألوان أخرى ظهرت بنسب قليلة مثل الأبيض والبني والأخضر والزهري.

من خلال تحليل الصّورة ومحاولة مطابقتها لمضمون النّص، فالصّورة لا تتطابق مع النّص، حيث لم يأت في الصورة دليل على المحافظة على الأسنان.

16.الصّورة المرافقة لنّص " ما أعجب الحاسوب"

جاءت الصّورة في المحور السابع الخاص بالتّواصل في الوحدة الأولى صفحة 109.

1.16. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونة تتمثل في شخصيتين المدير وأحمد من ورائهما أريكة ومكتب فوقه حاسوب وأمامه مقعد ونجد رفاف يحتوي على كتب بالإضافة إلى بعض بطاقات من الأزهار معلّقة على الجدار والمدير يحمل في يده بطاقة مدرسيّة.

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات التّشكيلية المتمثلة في الخطوط الأفقية التي ترمز إلى التّوازن والثّبات والخطوط المنحنية لتدل على بساطة الصّورة خاصة وأنّها موجهة لمتعلّم صغير.

أما الألوان فجاءت متنوعة ومتعددة منها البرتقالي والبني والأزرق الداكن والفاتح والأبيض والزهري بنسب ضئيلة.

2.16. مكونات الصّورة:

نلاحظ صورة لمدير يحمل في يده بطاقة مدرسيّة ويقف أمامه أحمد وتوجد بجانبهما مجموعة من مكونات الصّورة من أريكة ومكتب ووضع عليه حاسوب وأمامه مقعد ومجموعة من لوحات مرسومة عليها أزهار معلقة على الجدار وجاءت الصّورة في إطار واسع يسمح بظهور أجزاء المكتب، أما فيما يخص زاوية النّظر التي تقابلنا وجها لوجه وكأنها تخاطبنا.

أما الألوان فقد جاءت متنوعة ومتعددة حيث ظهر المدير هو يرتدي زيا أزرقا ليدل الأزرق على الأمان والثقة وأحمد يرتدي لباسا أزرقا فاتحا وخلفية تلونت بالون الأصفر وذلك لما يحمله الأصفر من بهجة وسرور وإضافة إلى ألوان أخرى منها الأبيض والزهري والبرتقالي.

انطلاقا من وصف الصّورة ومحاولة ربطها بالنّص المكتوب يبدو أن الصّورة تتطابق كليا مع مضمون النّص فالصّورة تحمل عدّة رسائل من شأنها أن تؤثر في المتعلّم، والشّيء الذي زاد المشهد دلالة هي تلك السّعادة المرسومة على وجه المدير وأحمد.

17.الصّورة الرافقة لـ "عودة أبي من السّفر":

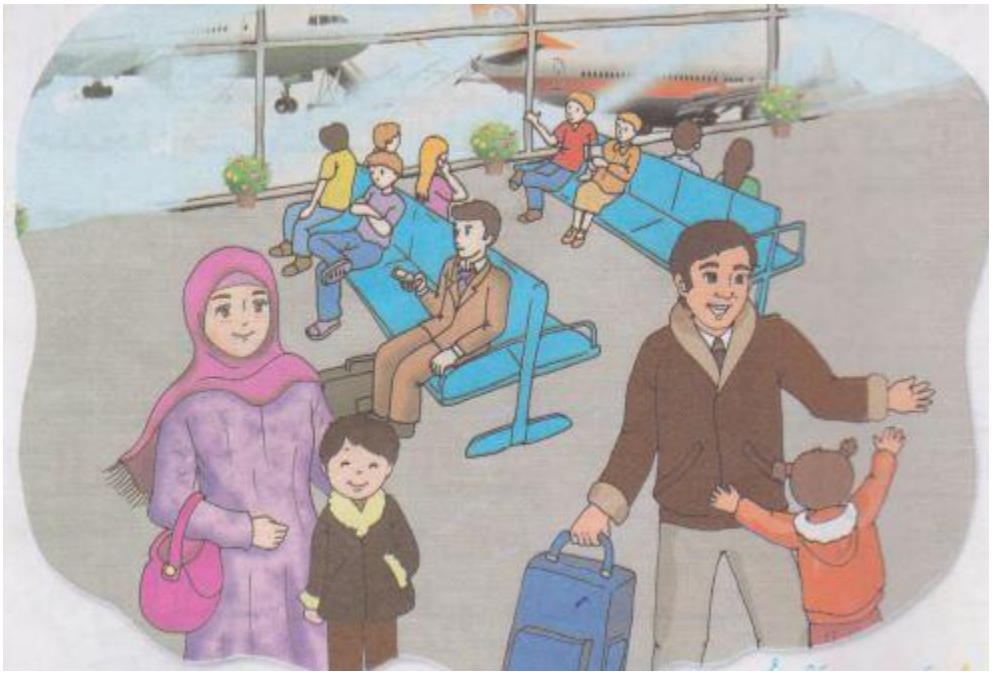

جاءت الصّورة في المحور السّابع الخاص بالتّواصل في الوحدة الثّانية صفحة 113.

1.17. طبيعة الصّورة:

تتألف الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونة المتمثلة في صورة أشخاص وهما أحمد وخديجة والأم والأب وبعض الأشخاص الموجودين في قاعة الانتظار يجلسون على مقاعد وبجانبها مزهرية وضعت فيها أزهار مختلفة.

أما فيما يخص العلامات التّشكيلية فقد تم استخدام الخطوط الأفقية المستقيمة لتدل على التّوازن والثّبات وقد أعطت هذه الخطوط الصّورة البساطة والوضوح.

وقد جاءت الألوان متعددة ومختلفة غلب عليها اللون الأزرق بالإضافة إلى ألوان أخرى كالبني والبنفسجي والأصفر والزهري.

2.17. مكونات الصّورة:

وأول ما يثير الانتباه في الصّورة ظهور عائلة أحمد في قاعة الانتظار حيث ظهر الأب وهو يحمل حقيبة كبيرة، وخديجة أمامه تسلم عليه وبجانبه أحمد والأم التي تحمل حقيبة صغيرة في يدها، بالإضافة إلى أشخاص آخرين كانوا يجلسون في قاعة الانتظار الخاصة بالمطار كما يظهر خلف الصّورة طائرات في السماء بالإضافة إلى وجود بعض المزهريات التي وضعت فيها أزهار مختلفة لتزين المكان، حيث يسمح إطار الصّورة الواسع بإلقاء نظرة عليها ورؤية مختلف أجزاءها فالّتركيز هنا يكون على زاوية النّظر التي تقابلنا وجها لوجه و كأنها تخاطبنا وهذا ما يؤكد أن الصّورة مرسومة يدويا.

أما من حيث الألوان فقد تعددت ألوان بنسب متفاوتة فتجد اللون الأزرق الذي لون مقاعد بالإضافة إلى حقيبة الأب وبعض الملابس ليدل على الأمان والثقة، وظهر اللون البنفسجي الذي تلونت به ملابس الأم ليدل على الاستقرار وكذلك هو لون مثير للعواطف وألوان أخرى منها الأصفر ليدل على البهجة والبني والبرتقالي والأخضر بنسبة ضئيلة.

من خلال وصف الصّورة ومحاولة مطابقتها مع مضمون النّص فهي تتطابق كليا مع مضمون المكتوب، حيث جاءت الصّورة بمكوناتها متطابقة معه والغرض من ذلك هو التأثير في المتعلّم من خلال ألوانها وأشكالها.

18.الصّورة المرافقة لنّص . "أول يوم في رمضان"

جاءت الصّورة في المحور الثامن الخاصّ بالموروث في الوحدة الأولى الصفحة 125 وذلك لتعريف المتعلّم بالتّراث.

1.18. طبيعة الصّورة:

تتضمن الصّورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في العائلة وهي أحمد، الأب والأم وظهر أحمد وهو يحمل كيس في يده بالإضافة إلى وجود مزهرية ونافذة يظهر من خلالها النّجوم وهلال وسماء مما يدل على أنّه الليل.

أما من حيث العلامات التّشكيلية فالواضح في هذه الصّورة هو استخدام الخطوط الأفقية لتدل على التّوازن والثّبات، بالإضافة إلى ذلك المنظر المرسوم من خلال النّافذة الذي يمثل الليل فقد رسم لوحة جميلة من خلال النّجوم و الأضواء.

أما من حيث الألوان فجاءت متعددة من أصفر وبرتقالي وبنفسجي وأزرق وأحمر وأخضر وبني بنسبة ضئيلة.

2.18. مكونات الصّورة:

في الصّورة نجد صورة لعائلة تضم أحمد والأم والأب وأحمد يقف أمامهما ويبدو كأنّه يتحدث مع الأب، ورسم خلفهما منظر جميل يمكن مشاهدته من النّافذة هي صورة نجوم وأضواء هلال ليدل على أنّه أول يوم رمضان بالإضافة إلى مزهرية وضعت فيها أزهار مختلفة يسمح إطار الصورة برؤية أجزاء مهمة من الصورة، أما فيما يخص زاوية النّظر فالتّركيز هنا يكون على زاوية النّظر الوجهية التي تقابل المتعلّم وجها لوجه.

أما من حيث الألوان فقد جاءت متنوعة، منها اللون الأصفر الذي تلون به الجدار ليدل الأصفر على البهجة والسّرور والأم ترتدي زيا زهريا وأزرقا وتضع عقد جميل والأب بزي بنفسجي وبني وأحمد بزي أحمر وأزرق ويحمل في يده كيسا أخضر وبالإضافة إلى ألوان أخرى كالبرتقالي والأبيض وجاءت هذه ألوان زاهية وخاصة وأن هذه الصورة موجهة إلى متعلّم صغير.

من خلال وصف الصّورة ومحاولة مطابقتها بمضمون النّص، فالصّورة لا تتطابق كليا مع مضمون النّص حيث جاء في مضمون النّص يصف ما قامت به الجدّة لأول يوم من صيام حفيدها أحمد، إلاّ أن إنّنا في الصّورة لا نلمح شيء من ذلك.

19.الصّورة المرافق لنّص "عيد الأضحى"

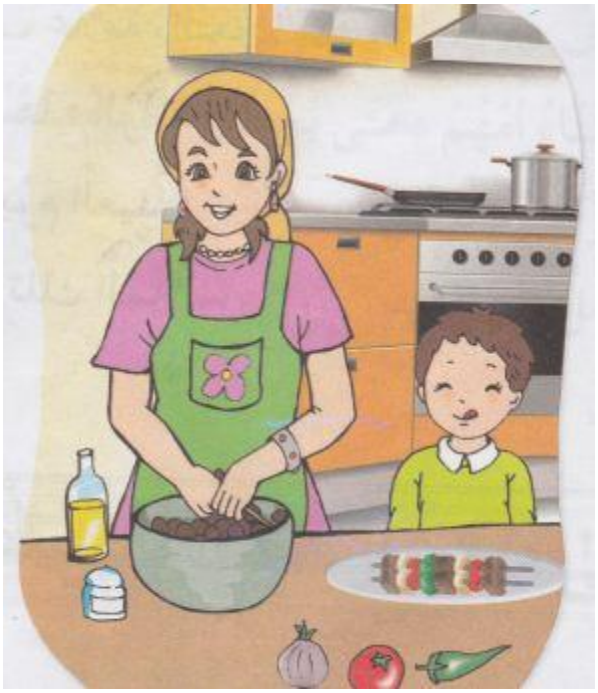

جاءت الصّورة في المحور الثامن الخاصّ بالموروث الحضاري في الوحدة الثانية الصفحة 129.

1.19. طبيعة الصّورة :

الصّورة تتكون من مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في الأم وأحمد في المطبخ بدأت الأم في تحضير الكبد وأمامهما صحن كبير وقارورة من الزيت وملح وفلفل وبصل وطماطم وضعت هذه الأشياء على مائدة كبيرة.

أما من حيث العلامات التّشكيلية فالواضح في هذه الصّورة هو استخدام الخطوط الأفقية والمنحنية التي أنتجت نوع من البساطة على الصّورة وزادتها توازنا واستقرارا.

أما من حيث الألوان فقد جاءت متعددة ومتنوعة غلب عليها اللون البني والبرتقالي والأصفر بالإضافة إلى الأخضر والزهري والأحمر والأبيض.

2.19. مكونات الصّورة:

تظهر الصّورة بتنظيم مقبول حيث تمثل الأم وأحمد في المطبخ أمامهم مائدة كبيرة وضع عليها صحن فيه الكبد وملح وقارورة من الزيت بالإضافة إلى فلفل وبصل وطماطم فبدأت الأم بتحضير الكبد، فالتّركيز فهذه الصّورة كان على الابتسامة الظاهرة على وجه أحمد وأمه، حيث يسمح إطار الصّورة برؤية أغلب الأجزاء المهمة فيها، أما فيما يخص زاوية النّظر التي تربط العين والموضوع المنظور له، فالتّركيز هنا يكون على الزاوية الوجهية التي تقابل المتعلّم وجها لوجه وكأنه تريد أن تخاطبه، وبما أن الصّورة موجهة للمتعلّم صغير فإنّها تزيد ربطه بالموضوع مباشرة.

وجاءت الألوان الصّورة متنوعة حيث جمعت بين الأساسية والثانوية مثل اللون الزهري الذي تنوعت به لباس الأم فهو لون ثانوي يدل على النّعومة والجمال، والأخضر الذي ظهر به أحمد وهو لون أساسي يرمز إلى الهدوء والأصفر الذي يرمز إلى البهجة واللون الأبيض هو لون حيادي يرمز إلى الصّفاء.

من خلال وصف الصّورة ومحاولة متطابقتها بمضمون النّص فالصّورة مع مضمون النّص حيث تترجم الصّورة ما جاء في النّص، فالصّورة بحكم ألوانها وأشكالها تزيد من دلالات النّص.

ومن هنا تكون الصّورة وسيلة تعليميّة مهمة يتم توظيفها في الكتاب من خلال النصوص، ولها أهمية كبير من خلال ما تتصف به من تشويق وسهولة الإيصال وإضافة إلى عنصر الجاذبية من خلال ألوانها وأشكالها والمتعلّم يعمل على استنطاقها من خلال التّعبير عما يشاهده فيها.

يتضح لنا من خلال الاستبانات الخاصة بالمعلّم والمتعلّم وبالإضافة إلى تحليل بعض الصّور الموجودة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة أولى ابتدائي، أن الصّور الكتاب مناسبة لمضمون الدرس مما يدل إن هذه الوسيلة التّعليميّة تبعد الدرس عن الملل، لاسيما أن الصّورة تعمل على جدب المتعلّم إلى الدرس وتجعله أكثر استيعابا وتركيزا لمحتويات الدرس، بالإضافة إلى ارتباطها بالواقع ومناسبة لمستوى المتعلّم المعرفي والعمري، وتنمية التّفكير البصري واللّغوي لديه ومساعدته على التّعبير الحر، واعتبار العناصر الموجودة فيها تخدم مضمون النّص، مما يؤدي إلى الترسيخ المعلومات أكثر في الذهن وهذا ما ثبت من خلال دراستي الاستطلاعية إلى بعض المدارس وبعض الأسئلة التي قمت بتوزيعها، دليل على أهمية الصّورة لدى أطراف العملية التّعليمية من معلّم ومتعلّم، لأنّ معظمة العينات تفاعلت بشكل كبير مع النّصوص المرفقة بالصّور.

خاتمة

خاتمة:

أحمد الله الذي وفقني إلى إنجاز هذا البحث وأتمنى أن أكون قد ألممت ببعض جوانبه المهمة.

وهدفت من خلال هذا البحث إلى بيان الأثر الإيجابي للصورة في العملية التّعليميّة، حيث أضحت ذات دور مهم في التّعليم لا يمكن الاستغناء عنها ولقد توصلت إلى عديد النتائج أهمها:

*الصورة وسيلة لتعبير لدى الإنسان منذ القدّم وما تزال إلى اليوم.

*إن الصورة تعدّ وسيطا بين ركائز العملية التّعليميّة الثلاث(المعلم والمتعلم والمادة الدراسية) وذلك لمساهمتها في تنمية التفكير لدى المتعلم وإثراء معارفه العلمية والفكرية.

*تفيد الصورة في بداية التعلّم المتعلمين فهي تشجعهم على حب الجو التّعليميّ وتساعدهم على التّعبير ومعرفة مضمون النّص من خلال ما تحمله من أشكال وألوان.

*للصورة دورا مهما في تنمية ثقافة المتعلم، إذ تساعده على اكتساب قيم وتزيد من دافعتيه إلى التعلّم.

*تساعد الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي المتعلّم على فهم ما يحيط به من ظواهر اجتماعية وثقافية، كما تعرفه بالعالم الخارجي.

*تحتل الصورة مكانة متميزة بوصفها أهم الوسائل التّعليميّة التي يتم الاعتماد عليها في المنظومة التّربوية.

*تختلف الصورة عن الكلمة المكتوبة في كون الصورة يسهل إدراكها ولا تحتاج جهدا ذهنيا.

*الصورة تحتوي على عنصر التّشويق والإثارة التي من شأنها أن تؤثر في المتعلم.

خاتمة:

*الصورة تعمل على تنشيط الدرس، حيث يجد أطراف العملية التّعليميّة ملاذا في التّعليم بواسطتها وتبعد الدرس عن الجفاف والملل التي تحمله تلك الكلمات.

*لابد من مراعاة شروط في اختيار الصور التّعليميّة وذلك من أجل تحقيق هدفها ويجب أن تكون كفيلة بمسايرة المادة الدّراسية وتتماشى مع الأغراض التّعليميّة.

*لطبيعة الصورة ومكوناتها أثر على نفسية المتعلّم.

*الصورة تدفع المتعلم إلى إشراك حواسه وبالتالي يستوعب ما تقدّم له وتشدّ انتباه وتدعوه إلى إعمال فكره.

*إن عملية قراءة الصورة واستنطاقها تبقى نسبية تختلف من متعلّم لآخر وتتحكم فيها عوامل مختلفة من مشكلة الفروق الفردية ومدى حرص المعلم على تدريب متعلّميه.

*وتكمل أهمية الصورة في كونها تعمل على جذب المتعلم وتشد انتباه للدرس فهي تشكل دعما للنّص اللّغوي.

*تعدّ الصورة من أهم العوامل التي أسهمت في نجاح عملية التّعليم ببلادنا، ولهذا تسعى المنظومة التربوية إلى تقديم صور مناسبة لعمر المتعلّم ومستنقاة من واقعه وذلك من أجل غرس فيه مبادئ وقيم أخلاقية واجتماعية.

المقترحات والتّوصيات

*العمل على تحسين الصور من حيث ألوانها وأشكالها وجودة إخراجها بما يتناسب مع مستوى المتعلم وعمره.

*يجب التّركيز في وضع الصور على البساطة والبعد عن الغموض.

خاتمة:

*على المختصصين الذين يهتمون بانتقاء الصور الحرص على أن تكون الصورة ذات ألوان لها تأثير على نفسية المتعلم وتعبر عن واقعه المعيش في أغلب الأحيان.

*لابد من اختيار الصور التي تكون لها علاقة مباشرة مع مضمون الدرس.

*على المعلمين تدريب متعلّميهم على مهارة قراءة الصور والولوج في دلالاتها.

*أن تكون للصور التّعليميّة أهدافا تسعى المنظومة التّربوية إلى تحقيقها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

أولا: المصادر والمراجع العربيّة:

1-أحمد مختار عمر، اللّغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997.

2-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط مكتبة الشّروق الدولية، القاهرة، 04، 2004، ج2.

3-بشريروإبربر وآخرون، مفاهيم بين التّراث والدّراسات اللسانية الحديثة، اللسانيات واللّغة، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، د.ت.ط.

4-بدر الدين بن تريدي، قاموس التّربيّة الحديثة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، د.ط، منشورات 2010.

5-الجوهري إسماعيل بن حمّاد الصّحاح، تج: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط03، 1984،ج2.

6-عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة للمكتبات وتكنولوجيّا التّعليم، دار اليازوري، عمان، د.ط، 2007.

7-حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التّربويّة النّفسيّة، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

8-الزبيدي محمد مرتضى الحسين، تاج العروس، تح: إبراهيم الترزي، دار التّراث العربي، الكويت،ط1، 2000،ج31.

9-الزبيدي محمد مرتضى الحسين، تاج العروس، تح: إبراهيم الترزي، دار التّراث العربي، الكويت،ط1، 2000،ج33.

10-ساعد ساعد وآخرون، الصورة الصحيفة دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط،2012.

11- سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1.2003.

12-سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، عمان،ط2.2008.

13-شاكر عبد الحميد، عصر صورة، عالم المعرفة، الكويت، د.ط.1990

14-الشّريف الجرجاني، التّعريفات، دار الايمان، الاسكندرية، د.ط،د.ت.ط.

15-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التّطبيقية، دارهومة، بوزريعة، ط2003.4

16-صلاح فاضل، قراءة الصّورة وصور القراءة، دار أسامة، عمان، ط2012.1.

17-علي عباس فاضل، الصورة في وكالات الأنباءالعالمية، دارأسامة،عمان، ط1.2002

18-عمار بحوش، منهج العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1999.2.

19- فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، المعجم التّربويّ، وزارة التّربيّة الوطنية،2009.

20-الفيروز آبادي مجد الدين يعقوب، القاموس المحيط، تح : نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2005.8

21-فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التّعليميّة المطّورة، دار شمس للنّشر والإعلام، القاهرة، د.ط، د.ت.ط.

22-قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة- مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم -، مكتبة الأدب المغرب، المغرب، د.ط، د.ت.ط.

23-عبد المجيد العابد، السيميائيات البصرية، قضايا العلامة والرسالة البصرية- دار محاكاة، دمشق، ط2003.1.

24-عبد المجيد العابد، مباحث في السيميائيات، دار القرونيي، المغرب، ط2008.1.

25-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، دار المسيرة، عمان، ط2008.4.

26-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، دار المسيرة،عمان،ط2008.5.

27-محمد السيد علي، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، دار الإسراء عمان، د.ط، 2005.

28-محمود عبود وآخرون، كتابي في اللّغة العربيّة، التّربيّة الإسلاميّة، التّربيّة المدنيّة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، ط5016.1.

29-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التّراث العربي، بيروت،ط1999.3.ج7.

30-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1999.3.ج9.

31-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1999.3. ج12.

32-ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1999.3. ج15.

33-وزارة التّربيّة الوطنيّة، دليل الكتاب السّنة أولى من التّعليم الابتدائي، منشورات الشهاب، الجزائر.

34-وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربيّة- مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية-، دار الفكر، عمان، ط2002.1.

35-يحي البشتاوي، الوظيفة وموتها في العرض المسرح، الرزونا، عمان، د.ط.2005.

13- يوسف تعزاوي، استراتيجيات تدريس التّواصل باللّغة مقاربة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2012.1.

ثانيا: المجلات:

1-إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصّورة، المجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مج 2، ع2004.16.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعيّة:

1-محسن عابد الفضلي، ثقافة الصّورة ودورها في إثراء التّذوق الفني لدى الملتقى، سعيدة، رسالة ماجستير، قسم التّربيّة الفنيّة، جامعة أم القرى السعودية، 2010.

2-هيام عبد المجيد الكريم عبد المجيد علي، دور السيميائية اللّغوية في تأويل النّصوص الشّعرية، رسالة ماجستير، اللّغة العربيّة وآدابها، الجامعة الأردنية،2001.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1-جميل حمداوي، أنواع الصورة، صحيفة المثقف، 2015.

www.almothaqaf.com

2-جميل حمداوي، الصورة التّربويّة في الكتاب المدرسيّ المغربي، مقالات متعلقة،2013.

www.alukah.net

المَلاحق:

1-الاستبانة

2-الصور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبانة في إطار الإعداد لبحث ماستر بعنوان :" تعليمية الصورة ووظيفتها في الكتاب المدرسي، السنة الأولى أنموذجا

الهدف البيداغوجي للاستبانة:

إن الهدف من طرح هذه الأسئلة هو أن الصورة أضحت تشكل وسيطا تربويا مهما في العملية التعليمية، فهي تدرب المتعلّم على فهم المادة التعليمية.

* ذلك نرجو من أساتذتنا الأفاضل التكرم بالإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة بتحري الموضوعية والمصداقية فأرائكم لها صدى في تحديد النتائج.

إعداد الطالبة

* كريمة غجاتي

بإشراف:

* د. ابراهيم براهيمي

السنة الجامعية: 2018-2019

استبانة خاصة بالمعلم:

*** الاسم واللقب:**

*** اسم المؤسسة التربوية:**

*** السن:**

*** الجنس:**

*** الخبرة المهنية:**

1/ هل تعمل الصورة على جذب انتباه المتعلم إلى الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

علل:

.....

.....

2/ هل تهتم بشرح الصور وربطها بالدرس؟

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

.....

3/ هل الألوان الموجودة في الصورة تؤثر على نفسية المتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

بين:

.....

.....

4/ هل هناك اتساق وانسجام بين مدلول الصورة ومضمون الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

علل:

.....

.....

5/ ما مدى إسهام الصورة في تحسين قراءة المتعلّم؟

.....

.....

6/ ما نوع الصور التي تستخدمها؟

صورة الكترونية ☐ مشاهد ورقية ☐

الصورة الإيضاحية ☐ الخطاطات ☐

علل:

.....

.....

7/ هل تقوم بتدريب المتعلّم على كيفية قراءة الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

.....

8/ ما مدى تمكن متعلّميك من مهارة قراءة الصورة؟

.....

.....

9/ هل تعمل الصورة على تنمية الذوق الفني والأدبي للمتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

10/ ما الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية حسب رأيك؟

.....

.....

11/ هل الصورة عبارة عن رسالة اتصالية هادفة؟

نعم ☐ لا ☐

بين:

.....

.....

12/ هل الصورة تؤثر في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب؟

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

.....

13/ ما هي مواصفات الصورة؟

واضحة المعالم ☐

جيدة الإخراج ☐

تحتوي على عناصر الموضوع ☐

نابعة من بيئة محلية ☐

تحمل معاني متعددة ☐

تحتوي على العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي ☐

يكون فيها التناسق بين الشكل واللون ☐

14/ أين تظهر الأهمية الاتصالية للصورة التعليمية؟

الصورة توحي للتلميذ بعمق المشهد المصور ☐

الصورة تترك انطباعات نفسية للتلميذ ☐

الصورة عبارة عن أشكال وألوان وضعت لتزين الكتاب ☐

وضعت الصورة في الكتاب لملئ الفراغ في صفحاته ☐

15/ كيف يتعامل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟

مشاهدا ☐ مناقشا ☐

مندهشا ☐ ناقدا ☐

16/ هل ذكاء التلميذ يتوقف على فهم معاني الصور؟

نعم ☐ لا ☐

17/ هل تعيين الصورة خيال الطفل على الانطلاق؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك:

.....

.....

18/ هل تسهم الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

19/ هل تلاميذ الطور الأول يميلون إلى الصور أكثر أم إلى المضمون المكتوب؟

الصور ☐ المضمون المكتوب ☐

20/ هل الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

وضح:

.....

.....

استبانة خاصة بالمتعلّم:

الاسم واللقب:

السن:

القسم:

1/ هل تحب الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل القراءة البصرية تساعدك في تحسين قراءتك اللفظية؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل الصورة تجذب انتباهك وتلفت نظرك؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل تحب المواضيع المرفقة بالصور في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

5/ هل الدروس غير مرفقة بصور في كتابك المدرسي تجدها مملة وغير مفيدة؟

نعم ☐ لا ☐

6/ هل يقوم معلمك بشرح الصور المرفقة بالنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

7/ هل شرح المعلم للصور يزيد من فهمك للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

8/ هل موضوع الدرس يجعلك تتخيل صور حوله؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل يرتبط محتوى النص بمدلول الصورة ؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبانة في إطار الإعداد لبحث ماستر بعنوان :" تعليمية الصورة ووظيفتها في الكتاب المدرسي، السنة الأولى أنموذجا

الهدف البيداغوجي للاستبانة:

موجها للمتعلمين لتقديم إفادتكم من خلال إجابتكم بكل موضوعية وصدق عن أسئلة هذه الاستبانة

ملاحظة ضع علامة (X)أمام الإجابة التي تختارها

إعداد الطالبة

* كريمة غجاتي

بإشراف:

* د. ابراهيم براهيمي

السنة الجامعية: 2018-2019

استبانة خاصة بالمتعلّم:

الاسم واللقب:

السن:

القسم:

1/ هل تحب الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل الصورة تجذب انتباهك وتلفت نظرك؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل يقوم معلمك بشرح الصور المرفقة بالنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل شرح المعلم للصور يزيد من فهمك للدرس؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي
في
1
اللّغة العربيّة
التّربية الإسلاميّة
التّربية المدنيّة
السّنة الأولى من التّعليم الابتدائيّ

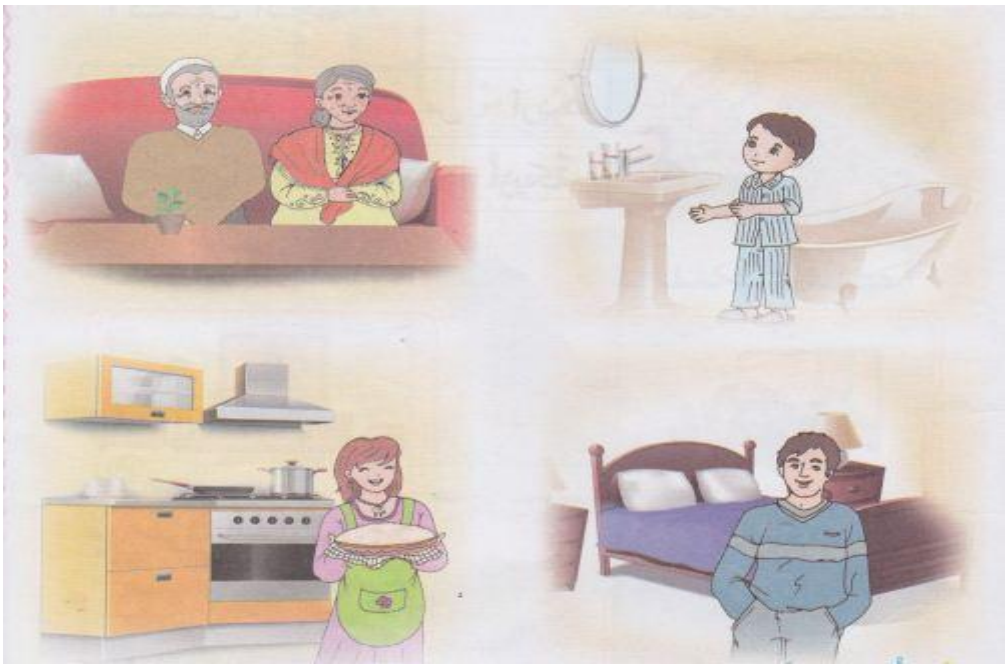

مدرسة

جامعة
مدرسة
مستشفى
بنك

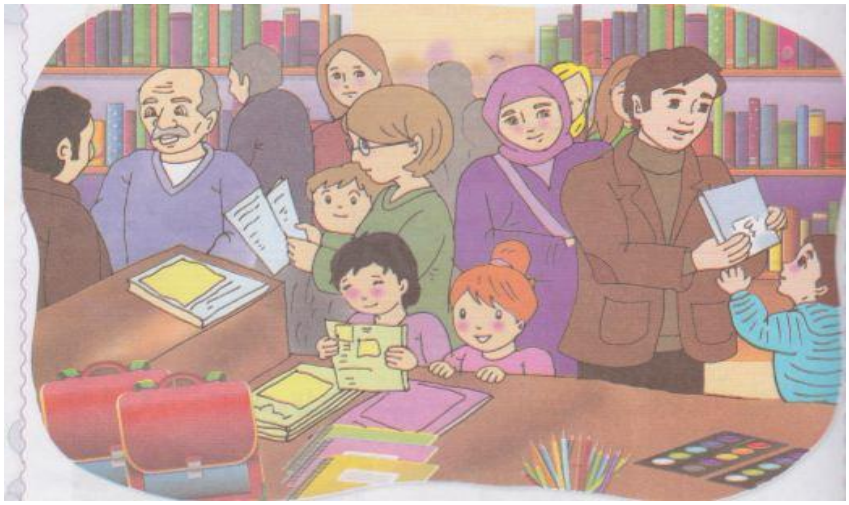

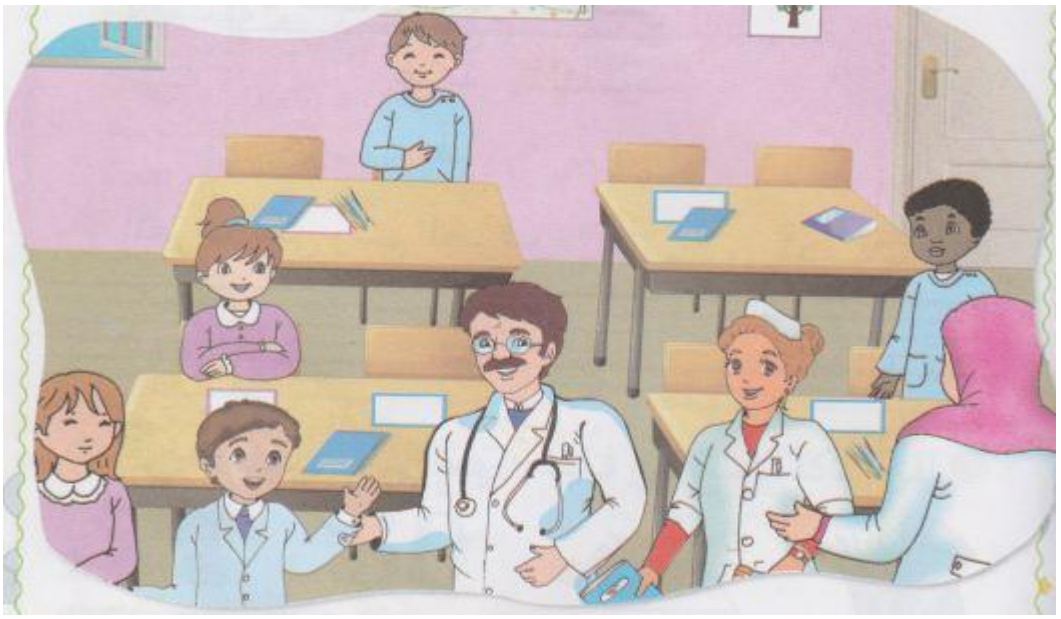

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
مقدمة	أ–هـ
مدخل: تحديدات مفهومية	7–19
الفصل الأول: الصّورة التّعليميّة "دراسة نظريّة"	21–38
تمهيد	21
أولا– مكونات الصّورة	22
1– الأيقون	22
2– الإطار	23
3– الحجم	24
4– زاوية النظر	24
5– اللون	25
ثانيا– أنواع الصّورة	25
1– الصّورة الإشهارية	26
2– الصّورة اللاحقة	26
3–الصّورة الارتسامية	27
4– الصّورة الالكترونية	27
5– الصّورة التّعليميّة	28
1.5– معايير اختيار الصّورة التّعليميّة	29
2.5– أهمية الصّورة التّعليميّة	29–30
3.5– مستويات قراءة الصّورة التّعليميّة	31
4.5– دور الصورة في الصّورة التّعليميّة	31
5.5– استخدام الصّور في التّعليم	32
6.5– أنواع الصّورة التّعليميّة	32
1– الصّورة المتحرّكة	32

2- الصّورة الثّابتة	33
1.2- الصّورة الفوتوغرافية	34
2.2- الرسومات	35
1- الصّورة الكاريكاتورية	35
2- الرسّوم البيانية	36
* الخطوط البيانية	37
* الأعمدة البيانية	37
* الدوائر البيانية	38-37
الفصل الثاني: الصّورة التّعليميّة "دراسة ميدانيّة"	
تمهيد	40
أولا- منهجيّة البحث وأدواته	41
1- منهج الدراسة	41
2- حدود الدراسة	41
3- أسلوب معالجة الدراسة	42
4- الدراسة الاستطلاعية	42
5- أدوات الدراسة	42
ثانيا- عرض الاستبانات وتحليل نتائجها	43
1- الاستبان الخاص بالمعلمين	**73-44**
2- الاستبان الخاص بالمتعلمين	80-74
ثالثا- تّحليل كتابي في اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة، التّربية المدنيّة للسّنة الأولى ابتدائي	81
1- وصف الكتاب	82
1.1- تأليف الكتاب	82
2.1- الجانب المادي للكتاب (الشكل)	83
1- من حيث دوامية الكتاب	83

2- من حيث سهولة التناول	83
3- من حيث نوعية الطباعة	84-83
4- من حيث المضمون	84
رابعا: تحليل نماذج من صور كتابي في اللّغة العربيّة والتّربية الإسلاميّة والتّربية المدنيّة للسّنة أولى من التّعليم الابتدائي	122-85
خاتمة	122-126
قائمة المصادر والمراجع	126-131
الملاحق	-
فهرس الموضوعات	-
الملخص	-

ملخص:

تهدف هذه الدّراسة الموسومة ب "تعليمية الصّورة ووظيفيته في الكتاب المدرسي– سنة أولي ابتدائي–أنموذجا" إلى الكشف عن فاعلية الصّورة والدّور الذي تؤديه في تنمية مهارات المتعلّم وقدراته الفكريّة والعقليّة، حيت فرضت نفسها كوسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها،لاسيما أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الصّورة، وهدا ما دفعني إلى تسليط الضوء عليها باعتبارها ركيزة من ركائز التّعليم في المراحل العمرية الأولى، وتم دالك من خلال دراستها نظريا بالتّطرق لأنواعها ومكوناتها، وتكمن أهميّة هذا البحث في الدّراسة التّطبيقية حيث قمت بتحليل بعض الصّور الموجودة في الكتاب بالإضافة إلي القيام بإجراء استبان وجه للمعلّمين المتعلّمين، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وفي الأخير خرجت ببعض النّتائج والمقترحات أتمنى أن تحقق في منظومتنا التّربويّة ويحسن استغلال الصّورة في عملية التّعليم من قبل المعلّم والمتعلّم والوصول إلى الأهداف المتوخاة من وراء توظيفها في مجال التّعليم.

Résumé :

Cette étude, intitulée "L’éducation à l’image et sa fonctionnalité dans le manuel - Année élémentaire - Modèle élémentaire", a pour objectif de révéler l’efficacité de l’image et son rôle dans le développement des capacités intellectuelles et intellectuelles de l’apprenant, tout en s’imposant comme un moyen important et indispensable, Nous vivons dans l'ère de l'image, ce qui m'a amené à la souligner comme un pilier de l'éducation dès le plus jeune âge. Elle a été étudiée à travers l'étude théorique des types et des composants et l'importance de cette recherche dans l'étude appliquée où j'ai analysé certaines des images du livre B. En outre, j’ai présenté quelques résultats et suggestions, et j’espère que nous réussirons dans notre système éducatif et améliorerons l’exploitation de l’image dans le processus d’éducation par le professeur et l’apprenant et atteindrons les objectifs de l’emploi prévu. Éducation.